



المجتمع

الأسبوعية

الطبعة ٢٠ رجب ١٤٠٨ هـ
الموافق ٨ مارس ١٩٨٨ م
عدد ٨٥٧ السنة الثامنة
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلساً

ماذا قال خطيب

المسجد الأقصى للمجتمع ؟



في ملف الانتفاضة :

اليهود يعتبرون
المسجد عدوهم
الأول

جديد
NEW

جافيتس
JAVEX

مبيض منظم لجميع الاستعمالات يقتل كل الجراثيم المعروفة



جافيكس للمطبخ والحمام
يصب على الأحواض والمصارف ومقاعد
الحمام ليظهرها ويمنع الروائح الكريهة.
ولازالة الدهون والبقع والطفيليات من
على اسطح الأرضيات والحدران
والحمامات والأحواض والشوالات
والمصارف يمزج جافيكس مع الماء أو
يستعمل بمفرده عند صعوبة التنظيف



تخلصي من الجراثيم والروائح
الكريهة باستعمال جافيكس الجديد
جافيكس يجعل بيتك كله
نظيفا ومنعشا - كما أن سعره
مناسب للجميع .



جافيكس لتنظيف أوعية القمامة .
عندما تفرغ القمامة يغسل وعاء القمامة
مقدار كاسة من جافيكس ليصير نظيف
ومنعشا وخاليا من الجراثيم



جافيكس لازالة البقع الزائدة .
تغطس الملابس ذات البقع في محلول
جافيكس وماء (عادة يستعمل)
واحد من جافيكس مقابل عشرة
من الماء - وستختفي البقع نهائيا
من الملابس .



عادي أو معطر
Regular or Scented



الوكيل العام في الكويت

مؤسسة عبد اللطيف يوسف القومي للتجارة العامة

تلفون : ٤٨٤٤٣٦٧ / ٤٨٤٥٥٥٩ / ٤٨٤٦٦٦٩ - ص.ب ١٠٠١ الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠١١ الكويت

الموزع المعتمد في الجمعيات التعاونية بيت التمويل الكويتي - القطاع التجاري

æ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

الثلاثاء ٢٠ من رجب ١٤٠٨ هـ - الموافق ٨ من مارس ١٩٨٨ م - العدد ٨٥٧ - السنة الثامنة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

باختصار

مع الانتفاضة وضد حرب الخليج

الانتفاضة في وجه الاحتلال الصهيوني تتصاعد، والاهل في الارض المحتلة بكل فئاتهم واعمارهم ينزفون دما ويتضورون جوعا ولا يملكون الا الايمان والحجارة في مواجهة المحتل المدعوم بقوة الشر في كل مكان. وحرب الخليج تتصاعد لتأكل الحرث والنسل والصواريخ تتساقط لتدمر المدن وتقتل الآمنين في بيوتهم، بينما المدن اليهودية في امان من الدمار والمفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونا بمنطقة النقب جنوب فلسطين يسابق الزمن في انتاج القنابل الذرية لتدمير العواصم العربية والاسلامية التي تفكر في يوم ما ان تتحرك لتحرير فلسطين.

ولا يخفى في بال اليهود ان هذا المفاعل يمكن ان يسقط عليه صاروخ عربي او اسلامي او تنفض عليه طائرة حربية تحمله ركابا.

كل الوساطات والنداءات والقرارات لم تقنع ايران «المسلمة» بايقاف حرب الخليج والجنوح الى السلم وقبول التحكيم وايقاف نزيف الدم ومسلل الدمار وتوجيه كل الامكانيات ضد العدو الحقيقي للعرب والمسلمين، الجاثم على ارض فلسطين، والجولان السورية، والجنوب اللبناني، وطابا المصرية، والذي يعمل ليل نهار من اجل مزيد من التوسع، ومزيد من التمزق، ومزيد من الدمار لهذه الامة التي تنطق بالعربية او التي تدين بالاسلام.

نقول لحرب الخليج: كفى! ونقول لايران كفى! ولتنوجه كل البنادق وكل الصواريخ وكل الطائرات وكل الجيوش وكل الاموال لتحرير فلسطين او على الاقل لنصرة المجاهدين في فلسطين الذين يواجهون الرصاص بالحجارة وبطونهم خاوية.



في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
الانتفاضة: لماذا تطلعت الحجارة ١؟	٤
الفساد الوظيفي عين الظلم	٦
العقيل والزائد في حوار حول مسيرة	
الهيئة الخيرية	٨
سياف: الجهاد الافغاني يمر بأخطر مراحله	١٤
جلسة مع الاستاذ كامل الشريف	١٦
ملف الانتفاضة	٢٠ - ٣١
اين حزب الوفد الجديد ؟	٣٤
ربوية التعامل المصرفي التقليدي	٤٠
من عقائد التلمود	٤٢
شريف قاسم: ظاهرة غزارة متميزة في	
الشعر الاسلامي المعاصر	٤٦

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي - ١٣٠٤٩ - هاتف: ٢٥١٤١٨٠ / ٢٥١٩٥٣٩

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتي.

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات
- الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

قبضات المؤمنين في ساحات الحرم القدسي الشريف..
اسئلة استعصت على فهم هذا العالم المبتلد..
ما الذي يجعل الفتية الصغار يتركون ملاعبهم
ويتدافعون نحو الميدان؟! ما الذي يجعل النسوة
يشتبكن بالايدي وبالاسنان مع جنود ملكوا احدث ما
انتجته آلة الدمار المعاصرة؟!

ما الذي يجعل الرجال يحملون جثث ابنائهم على كتف
وأوسمة الفخار والعزة والشرف على الكتف الاخر؟
ما الذي جعل الشمس تستعير اشعتها ونورها من ازهار
الزيتون لتوزع الضوء على الليل العربي البهيم؟

ما الذي جعلهم خلافا لما نفهم وخلافا لكل
النظريات العربية يكتشفون ان الحجر اقوى من
الطائرات، وان الايدي المبتلة من آثار الضوء اكثر
صلابة من البنادق، ما هي الاسباب والدوافع التي
فجرت هذه العبقرية الآسرة في مخيمات غزة المنسية في
جنوب فلسطين وفي القدس واربحا ونابلس والخليل في
الجزء الشرقي من فلسطين ثم في جميع ارجاء
فلسطين؟.. ها نحن نجمل هذه الاسباب والدوافع
فيما يلي:

لماذا نطق

الحجارة؟!!

اولا: الاحتلال المتواصل او الإحلال:

جاء اليهود الى فلسطين كاسراب الجراد، امعاء
القارات كلها قذفتهم في وجوهنا طفحا بغضا سرعان ما
تحول الى سرطان، يريدون الارض كلها مرعى لقطعاتهم
السائبة وعلى المسلمين ان يديروا ظهورهم للبحر ويتجهون
شرقا الى اعماق الصحراء، وعلينا ان نوقع على وثيقة موتنا
النهائي... من اجل هذا استمرت عصابات اليهود في
ممارسة اساليب البطش والقمع والوحشية فملأت السجون
باصحاب البلاد، وابعدت المشات، وسفكت الدماء،
ونسفت البيوت، وصادرت الاراضي، واقامت المستوطنات،
وتعالت صحبات الترحيل الجماعي، وطفح الحمق اليهودي
فوق سطور التلمود فاخرج كاهانا وامثاله، واعتدى اليهود
على الحرمات والمقدسات والمساجد وفي مقدمتها المسجد
الاقصى المبارك.

ثانيا: فشل كل السياسات والبرامج السابقة وثبات عقمتها:

في ظل موازين متعددة استطاعت الانظمة العربية ان
تخطف الراية من شعب فلسطين ومن الشعوب العربية

هذه فلسطين تخرج مرة اخرى من عمق التاريخ،
فتية أبية، لتتربع على قمة الاحداث، تتوهج مدنها
مشاعل تضيء دروب الليل الطويل، تيزر قراها حبوب
الحياة في جسد الامة الاسلامية الخامد، تفجر مخيماتها
انهيار العزة والكرامة في صحراء ادمنت التبعية
والانكسار، تهوي حجارة ابنائها على رؤوس السكارى
لتوقظ فيهم النخوة والنصرة التي نامت منذ عشرات
السنين..

هذا قدر ارض الاسراء، ومشوى الانبياء، ومدفن
الشهداء... تدوي قوة المسلمين، ويتفرق جمعهم،
وتتداعى عليهم الامم، فتكون فلسطين الضحية الاولى.
وتكون فلسطين الفداء.. ويعود نبض الجهاد يسري
من فلسطين فيكون على أرضها الخلاص.

أسئلة كثيرة يرسمها دخان الحرائق في أفق غزة
ونابلس ورام الله... اسئلة صعبة تلك التي ترسمها

اسلامية فاجهضت ثورة ١٩٣٦، ودخلت سنة ١٩٤٨ رب المهزلة فسلمت معظم فلسطين للعصابات اليهودية، نسعت البقية الباقية في معتقل باسم العروبة والاخوة.. هر زعماء ونشأت احزاب وقامت انقلابات باسم طين وتحرير فلسطين الى ان تم تسليم البقية الباقية من طين وسيناء والجولان في مهزلة ١٩٦٧! ووقعت الارض لسطينية كلها في الاسر، وظل صدى الطبول الجفاء راع الآذان، وطال الانتظار، ماذا يفعل الشعب الاعزل انتظار الجيوش من الشرق والشمال والجنوب، ولا حياة تنادي، علق الفلسطينيون تحت الاحتلال آمالهم خواتهم الذين حملوا السلاح قريبا من الحدود وظلوا يشون الحلم على انغام عمليات عسكرية شجاعة الى ان لديهم ان القيادات الفلسطينية تاهت واتاهت وحملت ل العقائد والافكار الا عقيدة الجهاد ورفعت كل هارات الا شعار «الله اكبر» وضيق على نفسها حتى تنقت في اخاديد الاقليمية الضيقة، وركضت تلهت الى مين والى اليسار ترسم خريطة الوطن في القاعات.

وجاءت قمة عمان واسقط العرب الخيار العسكري من ساب وقرروا تكتيف مساعي التسول الدولي، والمنسيون هم على مرمى حجر، حتى ان منظمة التحرير التي لمت الاعاجيب حتى تثبت براءتها من الامل ومن منف لم تسلم من محاولات الشطب والابعاد. وعادت ول العربية الى الحكومة المصرية تكفر عن ذنوبها طعة حكومة مصر وكامب ديفيد!

وجاءت قمة (واشنطن) لتنظر في حقوق الانسان يهودي وتهيل التراب على ما توهمته جثة الانسان لسطيني.

ها هو العالم الظالم يقىء كل المحتاجر التي اختزنها معدته المتخمة. فهل ينجي مسلمو الاقصى والخليل وغزة شم رقابهم في مسلخ الحضارة عفوا في مسلخ القذارة. ما وجدوا الا الحجر وقد جبل من دماء الصحابة واستمد لابتة من كف صلاح الدين.

لنا: وتألّق نجم الجيل الثالث مسلحا بالايمان:

شباب يحمل ارقى الدرجات الجامعية وقد اغلق العرب وجوههم ابواب الرزق، فعملوا في المطاعم والمصانع عمال البناء.. عشرات الالاف من حملة الثانوية العامة دت في وجوههم ابواب الجامعات العربية بحجة دعم مودهم، وهذا قليل من افضال العرب وهل ينكر لهم؟! فعملوا في بلديات مدن العدو يكتسون الشوارع..

عرفوا اليهودي على حقيقته، تيقنوا من جبنه وتفاهته، قاسوا كثيرا من غطرسته وعنصريته، سمعوا كثيرا عن التوراة والتلمود وارض الميعاد، فعدوا الى مسجد القرية يتحصنون بآيات القرآن، ويرون حلقات الدرس فيتنصموا لها شوقا وحباً، عرفوا معنى الشهادة... وعزة الاسلام وادركوا كم هي تافهة الافكار والايديولوجيات التي تربوا عليها عشرين سنة... راهن اليهود على موت الجيل الاول ونسيان الجيل الثاني، وما علموا ان الجيل الثالث يعمل حقد الاول وامل الثاني وفوقهما جرأة وعلم وثقافة وفوق الجميع راية «لا اله الا الله» وفتح لهم اليهود معسكرات تدريب وتشقيف من حيث لم يحتسبوا - أعني السجون -، فكان الشاب يدخل السجن اربعة شهور بتهمة بسيطة يخرج منه يحفظ اجزاء من القرآن، ويحفظ درسا واحدا ان لا حياة الا في فلسطين حرة اسلامية من النهر الى البحر.

رابعا: الرجوع الى الاسلام وتنامي قوة الحركة الاسلامية:

شباب الجيل الثالث تميز عن الجيلين السابقين بنظافته من ادران الانظمة العربية، لقد نما بعيدا عن سطوة العرب وزيفهم ودجلهم، انه العربي الوحيد الذي يملك حرية مواجهة اليهود، احتفظ له الجيلان السابقان براءة الاسلام محبة في قلوبهم وحناياهم، فأقبل على الاسلام وعلى درب الجهاد واصر على تحطيم الجرة كما فعل عمر ليصرخ من فوق المآذن كلها «الله اكبر» لا راية الا راية الاسلام ولا سيف الا ذو الفقار، وبدأت الحركة الاسلامية تتصاعد بقوة، بحكمة الشيوخ وحاسة الشباب، وبدأ نفوذها ينتشر في المدن والقرى والمخيمات حتى وصل الى المثلث والجليل، وتأكد للحركة الاسلامية ثقة الناس بها في مواطن كثيرة، واستطاعت ان تغفر على كل العراقي التي وضعت في طريقها لتحرفها عن درب الجهاد وعن تسلم حقها الشرعي في ميراث القيادة التي خطفت منها منذ خمسين سنة.. وكانت حادثة الشاحنة... وكان الغضب يسري في كل قطاع غزة، وكانت حركة المقاومة الاسلامية القائدة والموجهة، يعرف هذا كل اهل فلسطين ونقله القادمون من هناك على مختلف مشاربهم وتحدثت عنه الصحف العالمية.

وبعد، المسلمون جميعا مطالبون بالارتفاع الى مستوى الحدث، الحركة الاسلامية مطالبة بتعزيز قوتها ومراجعة مسيرتها وتنظيم هياكلها بما يتناسب مع الدور العظيم الذي ينتظرها في فلسطين، وفي كل الارض الاسلامية.

قضايا عملية :

الفساد الوظيفي عين الظلم



تنبّهت الدول أخيراً إلى خطورة الفساد الوظيفي، وكنا قد اشرنا سابقاً إلى أن وزراء الداخلية العرب قد بحثوا في مؤتمراتهم المنعقد في تونس مسألة الفساد الإداري، واستشراؤه، وطرق محاربته وجاء في الأنباء أن مؤتمراً عقد في هونج كونج حضره ممثلو اثنتين وثلاثين دولة، مثل البلاد العربية فيه كل من مصر والمملكة العربية السعودية، وكان الحاضرون أكثر من مائتي ممثل، وأوصوا بإنشاء إدارات خاصة لمكافحة جرائم الفساد الوظيفي، وأن تتعاون الدول على تبادل المعلومات، وتسليم المجرمين في الجرائم المالية، وأن تسمح بمتابعة الأنشطة لمركبي هذه الجرائم، كما أوصى المؤتمر بإنشاء جهاز دولي بهيئة الأمم المتحدة لمقاومة الفساد الوظيفي، وليكون حلقة اتصال بين الدول الأعضاء.

والفساد بجميع أشكاله والوانه ضد الحياة والإنسان، فهو قرين الطغيان، قال تعالى (الذين طغوا في البلاد، فأكثروا فيها الفساد) وقرين الكفر، قال تعالى: (اني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد) وهو محاربة للهِ ورسوله، قال تعالى: (أما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويستمعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض).

فالفساد هو مصيبة المصائب، يقضي على القيم في المجتمع، وتحتل بسببه الموازين، وهو سبب الانحراف في الأسر، ويخطيء من يظن أن الفقر سبب

وأولئك الذين يتاجرون في المخدرات ويعملون في تهريب المنوعات، هم بنات وابناء أولئك اللصوص والمفسدين والمرتشين، الذين عاشوا كملوك بالمال الحرام، وفقدوا القيم والأخلاق، فاغدقوا على أولادهم وأسرهم من الكسب الخبيث، فلم يلبث أن ذهب كل ما جمعه هباء منثوراً، وبقيت سلبياته وبالا على أولادهم، فلم يجدوا ما يعرضون به ما فقدوه إلا سلوك طريق الانحراف والفساد، والفساد لا يولد إلا الفساد، والشر لا يولد إلا الشر، كما أن الخير لا يولد إلا الخير، والضرب على أيدي المفسدين والمرتشين، وعدم تركهم يعيشون فساداً هو في الواقع علاج وحماية لكل أفراد المجتمع، بمن فيهم أولادهم،

في الانحراف، فأغلب الطبقات الفقيرة تحصر على الشرف والأخلاق وقد تبين أن أكثر المنحرفات من النساء في مختلف مدن العالم هن بنات اللصوص والمفسدين، الذين درجوا على اللصوصية والاختلاس، فقد كان آباؤهم واجدادهم يحترفون اللصوصية، ويعيشون على امتصاص دماء الناس بالحيل والنصب، والنهب والسرقة من المال العام، فعاشوا في ترف وكسل وفخفة، ظنوها نعيماً دائماً وبحبوة مستمرة فذهب المال الحرام كما هي سنة الله في الكون، وورث ابنائهم وبناتهم حب الترف والكسل، فكان مصيرهم الانحراف، فأغلب اللاتي يعملن مثلاً راقصات، ويترددن على بيوت الدعارة،

الضرب على أيدي المفسدين والمرتشين علاج وم



بناتنا والاحتفالات

العيد الوطني مناسبة تحتفل بها معظم دول العالم بمناسبة استقلالها عن العدو المستعمر الذي كان يوما من الايام متمكنا بأرضها وثرواتها ، وقد دأبت الكويت على الاحتفال بهذه المناسبة كل سنة بوسائل مختلفة من استعراض لقوات الجيش ومشاركة الوزارات والهيئات والشركات الخاصة، حتى وصل الامر الى مشاركة وزارة التربية بالطلاب والطالبات من اعمار مختلفة، والامر الذي يحز في النفس ان الفرح بهذه المناسبة تمثلت في الرقص والغناء والاختلاط بين الجنسين ولا يخفى ان للاختلاط بين الجنسين والرقص له جوانب سيئة على هذا الجيل، علما بان كثيرا من البنات اللاتي رقصن واشتركن في الحفلات السابقة قد تزوجن ولبسن الحجاب الاسلامي ولكن تلفزيون الكويت لا يزال يعرض صورهن وهن متبرجات بكامل زينتهن التي كن عليها.

فاننا نستنكر دعوة بناتنا للمشاركة في هذه الاحتفالات التي من الممكن ان تكون بطرق اخرى بعيدة عن عرض بناتنا واخواتنا بمظهر لا يليق بهن، فاننا نهيب بوزارة التربية وعلى رأسهم الوزير منع هذا النوع من المشاركة للطالبات كما اتنا نهيب بأولياء الامور ان يمنعوا بناتهم من المشاركة في هذه الاحتفالات انطلاقا من «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» وان الله سائل كل ولي امر عما استرعاه. والله الموفق.

مجموعة من اولياء الامور
عنهم/ نبيل عبدالله

اموالهن وتركوهن يندبن حفظهن، وهذا هو مصير الفاسدين والمفسدين، الذين كل همهم من الدنيا ان يعيشوا في ترف واسراف على حساب غيرهم عن طريق النهب والاختلاس، واستغلال النفوذ، وظلم الناس، وخيانة الامانة، وكم شاهدنا من اناس كانوا ملء السمع والبصر، ولانهم طغوا وبغوا، واكلوا المال الحرام اخذوا بغتة بذنوبهم، فكانوا اثرا بعد عين، فالفساد هو الظلم بعينه، والله يهمل ولا يهمل، وجاء في الحديث الشريف (ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته)، قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعد ان تساءل بعض الصحابة كيف يرون الظلمة والمفسدين امامهم نعمون، ويسرحون ويمرحون، ولم تعجل لهم العقوبة ثم قرأ عليه الصلاة والسلام (وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه أليم شديد).

ونحن المسلمين ارشدنا ديننا الى الالتزام بحفظ الامانة وحذرا من التهافت على الدنيا، وسلوك الطرق الملتوية، من اجل الكسب الحرام، فما اجدرنا ان نكون السباقين في محاربة الفساد بجميع انواعه، ونحن نعلم من اسلامنا ان الرجل الذي مات شهيدا في المعركة لم ينفعه جهاده لانه خان الامانة، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم بشأنه (والذي نفسي بيده ان الشملة التي غلها لتشتعل عليه نارا في قبره) فحقوق العباد عند الله اهم من حقوق رب العباد، لا تنفعك صلاتك ولا صيامك ولا زكاتك ولا دعاؤك اذا كان عظمك ولحمك ودمك كله من الحرام، فما نبت من الحرام فالنار اولى به، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث (يقول احدكم يا رب يا رب ومأكله حرام ومشربه حرام وغذي في الحرام فأني يستجاب له). عبدالقادر بن محمد العماري

النسبة للجيل الموجود، والاجيال القادمة وعندما يكون العلاج سريعا حاسما، يكون الشفاء عاجلا، ويمنع مرض من الانتشار في الجسم، فالفساد بالسرطان تماما اذا لم ينتبه له في اول امر، ويقضى عليه في بدايته قبل ان يستشري، والا اسرع في الانتشار وقضى لي صاحبه، وعند ذلك لا ينفع علاج لا دواء وهو كالحريق يبدأ صغيرا ثم تشر (ومعظم النار من مستصغر الشرر) اذا لم يسارع الى اطفائه انتشر والتهم لاخضر واليابس.

الذين لهفوا اموال مواطنهم في العالم شالت ثم هربوا الى اوروبا وامريكا يعيشوا هناك من المال الحرام، الذي هبوه وظنوا انهم يعيشون سعادة بتلك لاموال التي هربوها هم الان من اسوأ لناس حالا في بلاد الغربية، بعضهم سرف الاموال على موائد القمار الدعارة، وفكتت به الامراض، ومات سريعا، وترك اولاده يعيشون في فاقة، هناك قصة لرئيس جمهورية سابق من دول امريكا اللاتينية ظلم واستغل حتى بار عليه شعبه وهرب ومعه الملايين، اخذ بناته وزوجته الى المنفى الذي خشاه، وهناك اصببت زوجته بالسرطان وماتت، فصادق بنتا على ساس ان سنها خمسة وعشرون عاما، وهي في الواقع كان سنها سبع عشرة سنة، واتخذها عشيقة له، فحملت منه نحكوم بتهمة الاعتداء على قاصر، وصدر لحكم عليه بالسجن خمس سنوات ويتعويض خمسة ملايين دولار، وحجز على امواله لصالح الابن الصغير، الذي ولدته العشيقة، واما بناته فقد ذهبن مع الساقطين والعابثين، وسقطن في حمة الرذيلة، بعد ان اخذ اولئك العابثون

أفراد المجتمع

مسيرة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

• المستشار العقيل :

التقارن والتفسيو بين العاملين للإسلام أمر ملحوظ

• الدكتور الزايد :

على المسامحين أن يتجملوا على هيئتهم الخيرية

بمناسبة انعقاد الاجتماع الثالث للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت يوم الخميس ١٦ جادى الآخرة ١٤٠٨ هـ الموافق ٤ فبراير ١٩٨٨، التفت المجتمع بالأخوين الفاضلين الكريمين الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى العالمي للمساجد برباطة العالم الإسلامي فضيلة عبدالله عقيل بن سليمان العقيل والدكتور عبدالله الزايد، ووجهت إليهما السؤال التالي:

• ما تقييمكم للخطوات المباركة التي تسير عليها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في مجال إغاثة المسلمين؟

وقد اجاب فضيلة المستشار عبدالله العقيل فقال ان فكرة الهيئة ونشأتها وخطواتها مباركة - ان شاء الله - ، والقائمون عليها من خيرة الرجال في العالم الإسلامي وهي أمل من آمال المسلمين، ويتطلع الجميع الى جهودها واسهاماتها في دعم النشاط الإسلامي ونشر الدعوة الإسلامية، ومساعدة المسلمين في انحاء الأرض ورغم قصر المدة التي قطعتها الهيئة منذ انشائها، فقد وفقها الله عز وجل الى القيام بكثير من الاعمال الخيرية في افريقيا وآسيا، وبين الجالية الإسلامية حيث قدمت العون للفقراء المحتاجين والأرامل والأيتام والطلبة المعوزين، واقامت المساجد والمراكز الإسلامية والمدارس والمعاهد ودور الأيتام وحفر الابار وغيرها من المشاريع الإسلامية. والتي تسهم

في نشر الدعوة الإسلامية، ودعم النشاط الإسلامي، ومساعدة المسلمين في مختلف المناطق، وعلى شتى المستويات، ولقد كانت لي زيارات ميدانية لمواقع مشاريع الهيئة في غرب وشرق افريقيا، وفي جنوب شرقي آسيا، وهي مشاريع تذكر وتشكر، ونرجو الله لها المزيد والاستمرار، كما ندعو اهل الخير لمواصلة البذل والعطاء في سبيل نصرة الاسلام والمسلمين، كما ندعو كل العاملين للإسلام في التعاون والتنسيق فيما بينهم لتؤتي الجهود ثمارها، فيكون العمل على احسن صورة واكمل وجه، والمسلمون اليوم في بقاع الأرض يشكلون قوة لا يستهان بها اذا احسن الاستفادة منهم، وتسخير طاقاتهم لتصب في مسار الدعوة الإسلامية والنهوض بهم من مستوى العوز والحاجة الى العمل والانتاج ولعل المؤسسات الكبرى كالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت وشقيقاتها رابطة العالم الإسلامي في المملكة العربية السعودية ومنظمة الدعوة الإسلامية



في السودان تنسق فيما بينها لاقامة المشاريع الإسلامية في مختلف انحاء العالم وفق الاولويات والاحتياجات التي تتطلبها حالة المسلمين في تلك المناطق.

والامل بالله كبير في ان يُوفق الدعاة الى الله والعاملون في الميدان الإسلامي لتتضافر جهودهم وتتوحد كلمتهم، وتنسق اعمالهم، فالخير في الأمة باق الى يوم القيامة، ويد الله مع الجماعة. قال الله تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

اما الدكتور عبدالله الزايد فقد توسع في اجابته وركز على نقاط هامة فقال: التقييم لاي عمل انما يكون بعد بروز آثاره التي تشكل معيارا لمدى نجاحه او اخفاقه، او مؤشرا الى ذلك المعيار ومن هنا، فان الهيئة بالرغم من انه لم يمض على صدور مرسوم الموافقة على تأسيسها الا سنة واحدة فانها عملت شيئا كثيرا مما نص عليه عملها او نظامها التأسيسي وارجو ان تكون الاثار الايجابية الحسنة اكثر في المستقبل المنظور والآتي كما وكيفاً وان التينة الباعثة الى تأسيسها تنور ذلك الامل المشرق لعطاء هذه الهيئة المباركة. ولعل من المهم ان اشير هنا الى بعض ما حققتا الهيئة عبر ماضي عمرها المحدود، فقد عرض رئيس الهيئة ومعاونوه الانجازات التالية:

١ - ثقة الجماهير من المسلمين بالهيئة متمثل ذلك في المشح المالية التي امدوا بها الهيئة سواء بطريق التسريع الخيري او بطريق دفع شيء من زكاة اموالهم او الوصايا والاقواف لتتولى الهيئة توزيعه او استثماره وفق ما تبيحه الشريعة الاسلام الطاهرة وتوجه اليه.

٢ - تحقق ارباح مالية جيدة ناتجة عن استثمار اموال الهيئة المخصصة للاستثمار لا تتوفر هذا



جمعية الطفولة

يفترض ممن يقف خلف وامام الجمعية هذه ان يكون له باع طويل في عالم الطفولة من ناحية الخبرة العملية من جهة ومن ناحية التخصص من جهة اخرى، الا ان الملاحظ ان الغالبية العظمى لمجلس الادارة في هذه الجمعية، لا يملكون الخلفية العلمية التي تؤهلهم ليكونوا خير ممثل لعالم الطفولة، والبعض الآخر بلغ من العمر ما أنساه كيف كانت الطفولة.

والامر المريب والغريب ان معظم من في مجلس الادارة او ضيوف الجمعية او المشاركين بشدواتها ومحاضراتها يتسمون بالطابع العلماني اليساري وكان التوجه العام لهذه الجمعية هو ان يتشرب الطفل الكويتي رحيق العلمانية، وان يشب في عالم كله الحاد وان يتزعزع في مجال انكار القيم.

ولقد خرج علينا احد منظري هذه الجمعية والذي له باع طويل في محاربتة الاسلام والاسلاميين وله باع طويل مع احد الاحزاب في بلده، خرج علينا بدعوة تلفزيونية يتضح من استعراض اسماء الضيوف انه رجل لا يمت للموضوعية بصلة.

واستضاف من ليس لهم خلفية بالطفل،

نحن نشعر ان هذه الجمعية ليست الا ستارا وغطاء يقف خلفه التوجه العلماني اليساري والطفل هو الضحية.

صرفت المساعدة منه الى جهة اخرى. والهيئة تقوم بهذه المهمة التنسيقية باختيارها جهات متعددة تقسيم فيها مشاريعها حسب الاولوية وتفتح كذلك من المساعدات الجماعات او الاشخاص الطبيعية او المعنوية ما تعلم بأهمية امدادها بالمساعدات. وما تم من انجازات من خلال الهيئة انما يتم بهذا الاطار.. ولذا فائني اؤكد دعوة اهل الاموال من المسلمين وعبي الخير والاحسان الى المساعدة بتقديم ما يحقق لهذه الهيئة اهدافها ويمكنها من مواصلة مسيرتها الخيرة. ولا ولا يحقرن احد شيئا فان قيام الهيئة كان مبنيا على تحقيق رأس مال مقداره الف مليون دولار باعتبار ان المسلمين تعدادهم الف مليون فيدفع دولار واحد من كل واحد منهم بتحقيق رأس المال، واذا كان من المستعذر الاتصال بكافة المسلمين وفيهم الاثرياء والمتوسطو الشراء والمعوزون فانا نفترض ان اهل الثراء وهم متفاوتون فيه لا يقل عددهم عن ١٠٪ اي ان مائة مليون من المسلمين يستطيعون ان يقدموا مساعدة لمشاريع الامة فانه يفرض ان يدفع كل واحد منهم اصاله عن نفسه ونياية عن تسعة من المسلمين المعوزين عشرة دولارات يتحقق كامل المبلغ المطلوب لرأس مال الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية ناهيك عما لو دفع الواحد منهم مائة دولار وهو امر يسير جدا فانه يتضاعف رأس المال الى عشرة اضعاف. ومن هنا يتوجب على الهيئة ان تسعى الى المسلمين في كل مكان بطريقة معقولة غير مكلفة، ويمكن ان يتم ذلك بمجموعة بعض الجمعيات الموثوق بها في العالم الاسلامي للاتصال بالمسلمين كل في جهته لتدبير رأس المال في اسرع وقت ممكن والهيئة بما لها من صلات عالمية يمكنها ان تفعل ذلك ويتحقق لها ما تريد ان شاء الله تعالى. وعلى المسلمين في شتى اقطارهم ان لا يخلوا على هيتهم الخيرية بما تجود به انفسهم كما ان عليهم ليفعلوا ذلك ان يتأكدوا ان ما يبدلونه سيكون في أيد امينة بإذن الله وانه سيكون صدقة جارية لهم ما دام انه يستثمر في طرق الخير والمعروف.

(وما تنفقوا من خير فلا تنفكسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون) ٢٧٢ البقرة.

وهذه دعوة اوجهها الى المسلمين في كل مكان وعلى من قرأها ان يسلنها الى الآخرين الذين لا يقرأون أسأل الله تعالى ان يشد ازر القائمين على امر هذه الهيئة لتؤدي مهمتها على خير ما يحبه الله ويرضاه وان يوفق المسلمين للذل والتأييد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه.



لجئنا في لقائنا مع الاستاذ العفيل.

باح في المصارف الربوية والحمد لله.

. مساهمة الهيئة في التخفيف عن الجيعا حايا الكوارث في افريقيا وفي غيرها بشكل ثر وقد كان له اثره الايجابي الحميد في تحقيق ب والحمد لله.

. مساهمتها ايضا في امداد المجاهدين في نستان وكذلك المهاجرين منهم في باكستان رها بالاضافة الى الارامل والايتام وسائر سررين بالعدوان الصهيوني على المسلمين في ضي المحتلة وفي القدس.

. تقديم المنح الدراسية لابناء المسلمين باعدة الجامعات والمدارس الاسلامية وكذلك باعدة في اقامة المساجد وحفر آبار المياه للشرب ذلك مما يدخل في اهدافها.

الكثير الذي تم من الانجاز الذي تم في عمر ثمة المحدود يمنح المسلم املا بمستقبل زاهر لما ن الله تعالى. وفي نفس الوقت يؤكد اهمية ما له هذه الهيئة من مساهمات فعالة في المجالات رية المتنوعة بما لا يدع امام المسلم المحب للخير صسان مجالا للشك في اكدية وقوفه الى جانبها بديم الدعم المادي والادبي، فانه بهذا الوقوف بابي يتجاوب مع فريضة التعاون على البر قوى التي اكدها الله عز وجل بقوله (وتعاونوا البر والتقوى) والتعاون اذا كان يتم في اطار ة الجهد والتنسيق الذي يتم بالتشاور الجماعي ان اثره في المجتمع اكثر فائدة وشمولا، فانه باب هذا التنسيق قد تحجب المساعدة عن عدد ير من الاقارب والجماعات اذ ربما تتوارد عدات عديدة من جهات كثيرة الى جهة واحدة لمد واحد. او ربما الى شخص واحد جهلا من ذلين بالمال فلو علم باذل ان هذه الجهة او منحت من غيره مساعدة لاداه ذلك العلم الى

الهيئة الخيرية ناشد الأمة الإسلامية دعم الانتفاضة



• يوسف الجرحي - رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية.

وتقدون لهم يد العون.

وفيما يلي نص النداء:

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له

وقالت في نداء وجهته الى أمة الاسلام: ان ارواح الشهداء ودماء الجرحى تستصرخكم ايها المسلمون للوقوف الى جوار اخوانكم تشدون ازهرهم وتضمّدون جراحهم، وتسحون دموعهم،

ناشدت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الأمة الإسلامية لتكون عوناً للآخوة في الأراضي المحتلة، الذين يبذلون من دمائهم وأموالهم في سبيل الدفاع عن هويتهم ومقدساتهم وأرضهم،

نتائج الحملة الإعلامية للهيئة

الخيرية الإسلامية العالمية



• د. عادل الفلاح.

استهدفت الحملة الإعلامية للهيئة هدفين رئيسيين هما:

١ - التعريف بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية: كيف ولماذا قامت الهيئة وما هي أهدافها؟

٢ - جمع التبرعات: حث المسلمين على التبرع للهيئة لاستثمارها في مشاريع خيرية مختلفة في الدول والمناطق الإسلامية في العالم.

ومن خلال استعراض البرامج التي تم تنفيذها خلال الحملة الإعلامية يمكن التعرف على مدى تحقيق الحملة لهذين الهدفين.

أولاً: من الناحية الرسمية

تفضل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مشكوراً بشمول الحملة الإعلامية برعايته الكريمة وانايب السيد وزير الاوقاف بحضور حفل

الافتتاح الرسمي للحملة الذي يشارك فيه ابض السادة الوزراء وكبار الشخصيات... وقد القم السيد وزير الاوقاف كلمة اكد فيها عل تعاطف حكومة الكويت مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية واحترافها ورعايتها ومؤازرتها.

كما كان التجاوب الرسمي مع الهيئة واضحاً من خلال التعاون الكبير الذي ابدته

ثر الاعضاء بالسهر والحمى» حديث
يف.

ايها الاخوة المسلمون، لقد قرأتم وسمعت
ما يهتف به يا بني اخوانكم ابناء فلسطين في
رض المحتلة من بطش الصهاينة وطفانهم
ي لم يرحم طفلا لصغره، ولا شيخا لهرمه
امرأة لحرمتها، فقتلوا وجرحوا، وعذبوا
سروا، وسجنوا واسروا.

لقد دخلت هذه الثورة الشعبية الاسلامية
هرها الثالث، وهي ماضية في طريقها
طلقها المساجد، وراياتها المصاحف،
عارها: حي على الجهاد تدوي به المآذن،
تافها: لا إله الا الله والله اكبر.

ان الشعب الفلسطيني يكابد هناك الالام
نده مستعينا بالله لا يسعفه شرق ولا غرب،
مو يتحمل المتاعب والارهاب ويعاني الوان
كال والعذاب ولا ذنب له الا ان عقد العزم
ان يدافع عن هويته ومقدساته وارضه

وعرضه، وان يقاوم بما استطاع من قوة، ولو
كانت هي الحجارة يرمي بها اطفاله ونساؤه
قوات الاحتلال ولو عرض صدره لرصاص
الطغاة، وفتح ذراعيه للشهادة في سبيل الله،
ولم يوهن من عزمه جحافل اليهود المدججة
بالسلاح، ولم يضعف من ثباته وصبره كثرة
التضحيات من عشرات الشهداء ومئات
الجرحي، والاف المعتقلين، بل كانت وقودا
يغذي حركة الجهاد ويزيدها ضراما واشتعالا.
وان الهبة الخيرية الاسلامية العالية، التي
وقفت جهودها على عمل الخير وتقديم
المساعدات المادية والمعنوية لذوي الحاجة من
المسلمين في كل مكان، وخصوصا المستضعفين
والمهددين، وضحايا العدوان الصهيوني الجائر
المتسلط، لتهب بابناء الاسلام اينما وجدوا ان
يكونوا عوناً ومدداً لآخوانهم وذويهم في شدتهم
ومعنتهم والله في عون العبد ما دام العبد في
عون اخيه.

وان ارواح الشهداء ودماء المجرى وانين
الشكالي وصراخ الازامل ودموع اليتامى
لتنصرخكم ايها المسلمون ان تقفوا الى جوار
آخوانكم لتشدوا ازهرهم وتضمدوا جراحهم
وتسحوا دموعهم وتقدموا لهم يد العون المادي
والادبي والمحافظة على مؤسساتهم ومدارسهم
ومساجدهم.

ان اليهود تأنيهم الملايين بل البلايين من
جهات شتى تشد عضدهم على الاثم والعدوان
وليس لآخوانكم الصابرين المصابرين المرابطين
في الارض المحتلة — بعد الله تعالى — الا
انتم، فلا تضنوا عليهم ببذل المال وقد بذلوا
هم الدم والروح.

«ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل
الله، فمنكم من يبخل، ومن يبخل فافما يبخل
عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء، وان تتولوا
يستبدل قوما غيركم، ثم لا يكونوا امثالكم»
صدق الله العظيم.

وزارات المختلفة كوزارة الاعلام التي قدمت
شكورة كافة التسهيلات الاعلامية التي
ساهمت بشكل كبير في نجاح الحملة
لاعلانات والندوات واللقاءات الخاصة بالهيئة
نانت مستمرة طوال ايام الحملة في التلفزيون
لاذاعة... وكان لتلك البرامج التلفزيونية
لاذعية اثره الكبير في تعريف المشاهدين
لستمعين بالهيئة واهدافها.

للمحاضرات والندوات الجماهيرية ومعارض
الصور والبث التلفزيوني.

كما نشير الى تجاوب وزارة التجارة التي
عممت على جميع موظفيها بضرورة التعاون مع
الهيئة وموارزتها والتبرع لصالح مشاريعها
الخيرية.

ما ذكرناه كان نموذجاً للتجاوب الرسمي
مع الحملة الاعلامية للهيئة.

ثانياً: من الناحية الشعبية

فقد تمثل التجارب الشعبي من خلال المشاركة
في المحاضرات والندوات التي اقامتها الهيئة في
المحافظات والمناطق والتي حضر فيها عدد من
الاساتذة الافاضل منهم الدكتور يوسف
القرضاوي والدكتور خالد المذكور والشيخ
صلاح ابو اسماعيل والشيخ احمد القطان...
كما توافدت اعداد كبيرة من المسلمين لمشاهدة
معرض الصور الفوتوغرافية وبخاصة في آسيا
وافريقيا كما كان التجاوب الجماهيري مع
شعار الحملة الاعلامية (الحاضر المساوي
للمسلمين والمستقبل المشرق) واضحا في الاقبال
على التبرع لصالح المشاريع سواء التبرع النقدي
المباشر او التبرع عن طريق الاستقطاع الشهري
من حساب التبرع.

كما شارك العدد من الهيئات والجمعيات
الاهلية بشكل مباشر او غير مباشر مع الحملة
الاعلامية للهيئة من خلال الندوات
والمحاضرات التي نظمتها تلك الجمعيات وايضا
جمع التبرعات من الاعضاء لصالح الهيئة
ونخص بالذكر هنا جمعية الرعاية الاسلامية
واللجان الخيرية المختلفة ومجلس طالبات كلية
التربية الاساسية الذي نظم مهرجاناً لطبق
الخير يعود ريعه للهيئة وايضا مشاركة الجمعيات
التعاونية في مناطق الكويت المختلفة في الحملة
الاعلامية من خلال وضع اعلانات الهيئة
وشعاراتها وملصقاتها وصناديق جمع التبرعات
داخل تلك الجمعيات ولا بد لنا من ان ننوه
الى مشاركة شعبية في غاية الاهمية وتتمثل في
الاعداد الكبيرة من المتطوعين الذين ساهموا
مساهمة فعالة في تحقيق النجاح الذي حققته
الحملة الاعلامية. ولا ننسى الدور الاعلامي
الكبير للصحافة الكويتية اليومية والاسبوعية
التي قامت بتغطية اخبار الحملة الاعلامية
للهيئة وساهمت مساهمة فعالة في تعريف قرائها
بالهيئة وحشهم على التبرع للهيئة الخيرية
الاسلامية العالية.

وايضا وزارة الاوقاف التي ساهمت في
ث المسلمين على التعاطف مع الهيئة والتبرع
ما لتحقيق اهدافها من خلال توجيه خطباء
مساجد وأئمتها للتحدث عن الهيئة واهدافها
شاريعها... وحث المصلين على التبرع للهيئة
ند كان لهذه التوجيهات اثره الكبير في
ريف المصلين بالهيئة وجمع التبرعات منهم.

ولا ننسى هنا التجاوب الكبير الذي ابدته
زارة التربية من خلال توجيه اداراتها المختلفة
مناطقها ومدارسها للتعاون مع الهيئة وقد تم
استعانة بامكانيات ادارة النشاط المدرسي
المناطق التعليمية ومدارس الكويت في تنفيذ
برامج الخاصة بالحملة الاعلامية للهيئة.. كما
م تخصيص عدة مدارس بمسارحها وصالاتها



هوامش

• صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية ان احدى المقتدوات القديمة في منطقة المخلقات (السكراب) بمنطقة الجهراء قد انفجرت صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٢/٢٩ واسفر الانفجار عن وفاة شخصين احدهما هو صاحب الورشة التي انفجرت فيها المقتدوة، وكان يشتري تلك المقتدوات الخردة ويقوم بطحنها دون التأكد من حيويتها، كما اصيب ثلاثة اخرون بجروح بسبب الانفجار.

• ذكرت مصادر موثوقة ان صيادين كويتيين شاهدوا لغما بحريا على الساحل الكويتي من منطقة كاظمة بينما كانوا يمارسون الصيد على ظهر قاربهما، وقد سارعا الى ابلاغ محافظة الجهراء بوجود هذا اللغم وابلغت المحافظة بدورها وزارة الدفاع التي اتخذت الاحتياطات اللازمة وتم تفجير هذا اللغم.

• ابلغ وزير المالية جاسم محمد الخرافي وكالة رويتر ان وزارته بصدد اعداد ميزانية للسنة المالية ١٩٨٨/١٩٨٩ والتي تبدأ في اول يوليو القادم. وقال «اننا نحاول ان نضع ميزانية مماثلة لميزانية هذه السنة، وسيكون حجم الاتفاق مماثلا تقريبا للسنة الحالية، وربما تكون هناك زيادة صغيرة جداً في الاتفاق على التنمية».

• سمو الامير يدعو مجلس الامن الى التدخل السريع لوقف حرب الخليج



حث صاحب السمو امير البلاد مجلس الامن الدولي على القيام بدور رئيسي بالنسبة للتصعيد الحالي في حرب المدن بين العراق وايران.

وقد بعث سموه برسائل الى قادة الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن الدولي بصفته رئيساً لمنظمة المؤتمر الاسلامي ابلغهم فيها بالتطور المساوي الجديد في الحرب العراقية الايرانية.

واهاب سموه باسم العالم الاسلامي، وباسم منظمة المؤتمر الاسلامي التي يحمل مسؤولية دورتها الحالية، اهاب بمجلس الامن الدولي وبخاصة الاعضاء الدائمين فيه ان يتذكروا ان كل يوم يتأخرون فيه عن التدخل الفعال لاييقاف الحرب، يحمل معه المزيد من الضحايا الابرياء من الطرفين المتحاربين.

وقد تم تسليم هذه الرسائل الى المسدوين الدائمين للدول الاعضاء في مجلس الامن، والذين قاموا بدورهم بنقلها الى قادة دولهم.

• نتائج انتخابات جمعية الصحافيين

اسفرت انتخابات جمعية الصحافيين الكويتية والتي جرت مساء يوم الخميس الماضي ١٥ رجب ١٤٠٨ هـ الموافق ٣ مارس ١٩٨٨ عن فوز كل من: احمد بهياني ١٣٧ صوتاً، عبدالمحسن الحسيني ١١٨ صوتاً، عدنان الراشد ١٠٢ صوتاً، هداية سلطان السالم ٩٩ صوتاً، فرحان الوقيان ٩٧ صوتاً، احمد شمس الدين ٩٢ صوتاً، عدنان السيد ٨٧ صوتاً، وقد حصل فيصل القناعي على مركز احتياطي اول وحاز على ٨٠ صوتاً.

ونحن في المجتمع اذ نبارك للأخوة الفائزين في انتخابات الجمعية، نتمنى لهم التوفيق والسداد وان يوفقوا في تطوير وتنشيط الجمعية. ونسأل الله أن يعينهم على مسؤولياتهم واعمالهم.. والله الموفق.

• جمعية الرعاية الاسلامية وزعت جوائز مسابقة البحث الاسلامي

تحت رعاية خالد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وبحضور الشيخة لطيفة الفهد الرئيسة الفخرية لجمعية الرعاية الاسلامية احتفل في قاعة مركز الطب الاسلامي للاحتفالات بتوزيع الجوائز على الفائزين بمسابقة البحث الاسلامي «الاسلام

فطرة الخلق وشريعة الوجود» وقد طرحت المسابقة بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت، وذلك بهدف تصحيح بعض المفاهيم الاسلامية في العصر الحاضر. وقدمت الشيخة لطيفة الفهد السالم الجائزة الاولى وهي عبارة عن الف دينار مع تذكار سفر، وكانت من نصيب الدكتور محمد محمود متولي الذي يعمل مدرسا في كلية الشريعة بجامعة الكويت، والجائز الثانية فاز بها البحث المقد من الدكتور محمد جاد عفيفي وقدرها ٦٠٠ دينار والجائز الثالثة وقيمتها ٤٠٠ دينار فاز بها عبدالعزيز احمد اسعد.

وقد القى وزير الاوقاف كلمة في الحفل اشاد فيها بالمالأ الطيبة للشيخة لطيفة الفهد مر خلال تقديرها للعلم والعلماء وشكر الوزير في كلمته الفائز

المجسور

المقطوعة !

يقول سيد قطب رحمه الله في ظلاله ص ١٠٣٣ من تفسير سورة الانعام عن الانظمة: «لجأوا - اي اليهود والنصارى والشعوب - الى اقامة انظمة واضع في المنطقة كلها تنز: بسزي الاسلام. وتسمح العقيدة ولا تنكر الدين جملة. ثم هي تحت هذا الشار الحاد تنفذ جميع المشروعات التي

قال بعضهم

الصفصاف

كنت منطلقا نحو منطقة الحيران لقضاء عطلة نهاية الاسبوع. فاذا بي ارى على جانب الطريق السريع بعض الشتلات، ولم يكن هذا غريبا، ولكن الغريب والذي لفت نظري هو نوعية تلك الشتلات، فسألت صاحبي وكأنني مكذب لنفسي «أهذه شجرة الصفصاف؟ فقال لي نعم..» فصدمت بهذا الجواب، ولم يكن توقعي خاطئا عندما توقعت انها ربما تكون شجرة الصفصاف. والصدمة انما جاءت من معرفة الجميع ان قرارا قد صدر في السنوات الماضية من وزارة الصحة وبعد دراسة مستفيضة عن هذه الشجرة بانها احد الاسباب في انتشار مرض الحساسية، ثم صدرت الاوامر باعدام مئات الاشجار من هذا الصنف، فما الذي حدث بعد ذلك، فالمواطن يسأل عدة اسئلة، هل يعلم من اصدر الاوامر بغرس هذه الشجرات بقرارات وزارة الصحة السابقة؟؟ هل تغيرت نظرة وزارة الصحة لهذا الامر؟؟ هل حياة المواطن رخيصة الى هذه الدرجة؟؟ اسئلة نوجهها الى وزارة الاشغال العامة والى وزارة الصحة علنا نجد جوابا شافيا. عبدالحמיד البلالي

الاسلامية بالقاهرة والذي تحضره فيه وفود وشخصيات تمثل العالم العربي والاسلامي.

• محاضرتان حول مضار التدخين واثار الخادماات على الاسرة وتربية الاطفال

من الندوات التي عقدت في الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان ندوة «التدخين واثره على الصحة العامة».

تحدث في الندوة الدكتور حسين المؤمن الذي تناول دور الشركات في الدعاية الاعلامية لجعل التدخين محبا في نظر الاشخاص والذي تهدف من ورائه ايضا للربح المادي بعيدا عن الاهتمام بمصلحة الافراد وصحتهم، وقال ان الشركات تعتمد الى تصوير التدخين على انه من سمات الشخص الرياضي الا ان هذه الدعاية اثبتت عدم صحتها.

واشار الدكتور المؤمن: الى ان هناك الكثير من المرضى المصابين بسرطان الرئة نتيجة الادمان على التدخين. وبين الدكتور المؤمن اضرار التدخين، وقال: ان مادة النيكوتين هي من اخطر المواد السامة الموجودة في السيجارة، وأشار الى الخطوات الواجب اتباعها للاقلاع عن التدخين والتي تتمثل بالعزم والاصرار والصبر والارادة القوية وعدم مصاحبة المدخنين.

الجارتين المسلمتين العراق وايران التي لا تزال تستنزف كافة إمكانياتهما المادية والبشرية خلفه الخراب والدمار للبلدين. و اضاف الجسار قائلا ان الخير سيعم العالم العربي والاسلامي بانتهاء هذه الحرب التي تشغل العالم وتشتت الجهود المبذولة لمواجهة الصهاينة الذين يدنسون حرمة مقدساتنا الاسلامية ويقتلون الاطفال والنساء من ابناء الشعب الفلسطيني المسلم داخل الاراضي المحتلة. واعرب الوزير عن امله في ان يستجيب الطرف الايراني لمساعي السلام التي تبذل في وقتنا الحاضر والتي نادت بها الكويت منذ بداية الحرب وينادي بها ايضا العالم العربي والاسلامي والمنظمات والمؤسسات الدولية. هذا ويشترك الجسار في اعمال مؤتمر بحث شؤون الدعوة

وكل من شارك في المسابقة، كما نوه بدور جمعية الرعاية الاسلامية ثم قام الوزير الجسار بتوزيع الجوائز على الفائزين.

• الجسار يدعو لوقف حرب الخليج



بمناسبة بدء جولته الرسمية التي تشمل جمهورية مصر العربية وماليزيا دعا وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد الجسار الى تضافر الجهود لانتهاء الحرب المشتعلة بين

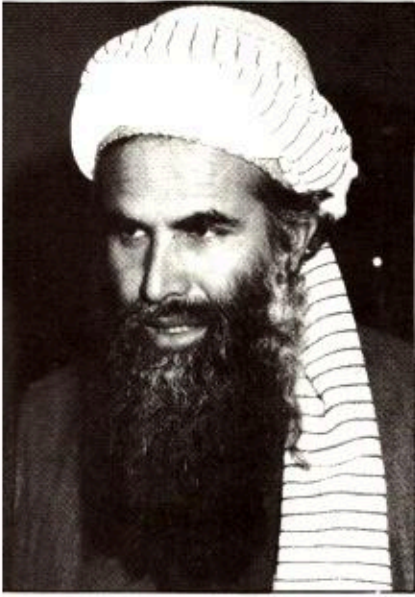
باسم الدين الزيف. سلط عليها الحرب الساحقة الماحقة، وصبت عليها التهم الكاذبة الفاجرة وسحقت سحقاً!! بينما وكالات الانباء العالمية خرساء صماء بكاء!! ان اليهود والصلبيون يفركون ايديهم فرحا بتجتاح الخطة وجواز الخدعة!!» كتب هذا سيد قطب منذ ثلاثين عاما والجماهير تصفق للانظمة وهي اليوم تعاني من الجوع والفقر والارهاب ويعاني الدعاة من السجون والمعتقلات والنفي والابعاد. فكيف نمد جسورا مع هذه الانظمة؟

احمد القطان

اشارت بها مؤتمرات التبشير وبروتوكولات صهيون!! فهي تحكم بغير ما انزل الله وتعمل ما حرم الله، وتسلب اجهزة التوجه والاعلام لتدمير القيم الاخلاقية الاسلامية، من ضرورة اخراج المرأة المسلمة الى الشارع، يجعلها فتنة للمجتمع باسم لتطور ومصلحة العمل والانتاج. وتيسر وسائل الانحلال!! وتدفع الجنسين اليها دفعا كل ذلك وهي تزعم انها مسلمة وانها تحترم العقيدة!! فاذا بقيت بقية في هذه الرقعة لم تجز عليها الخدعة، ولم تستسلم للتخدير

سياف « للمجتمع »:

للمجاهد وللأفغاني عمر للآل بأخضر من أجل



• القائد المجاهد عبد رب الرسول سياف.

كل مكان، ونحن نستشعر ان هذه المعركة.. المعركة التي لا تظهر في شكل السيوف والمدافع والدبابات، هي اخطر من معركة المواجهة مع الروس.. لاننا هناك نعرف العدو.. ونواجهه.. اما هنا فيصعب على الانسان احيانا ان يميز بين العدو والصديق، فالمشاكل كثيرة وليس لنا الا ان نفوض امرنا الى الله سبحانه وتعالى، بجانب الجهود المستطاعة التي نبذلها في سبيل حماية هذا الجهاد من الكيد والمكر.. ونحن نعتقد ان الله سبحانه وتعالى مع المؤمنين، وان وعده حق، وان الله لا يضع اجر المحسنين، فاذا كنا احسن في هذا الجهاد، وكان جهادنا خالصا لوجهه فهو ان شاء الله يتولى حفظه في هذه الدنيا، ويتولى اجر المجاهدين في الدنيا والاخرة ان شاء الله.. هذا موجز بسيط عن وضع الجهاد العسكري والسياسي في هذه الايام.

سألته: اذن فالحلول السياسية المطروحة حاليا هي حلول مرفوضة؟

فقال: هي مرفوضة من قبل طائفة من المجاهدين... انتم تعرفون ان المجاهدين ليسوا كلهم على غلط واحد... الذين انطلقوا عن قاعدة الفكر والعقيدة وكانوا ذوي اهداف معينة من وراء جهادهم هذا... هؤلاء يرفضون هذه الحلول، ويقاومون هذه التحديات.. لكن الذين جاء بهم السيل في هذا الجهاد، وقاموا

كيف يحول العالم دون وصول المجاهدين للحكم.. هذا هو مهم الاساسي وشغلهم الشاغل.. ونحن هنا الاساسي الذي يشغل بالنا بقوة هذه الايام، هو كيف نواجه هذا التحدي، وكيف نواجه هذا التأمر العالمي الرهيب، الذي يريد ان يخطف حصاد جهودنا، طيلة سنين عديدة، وتدعو الله ان يشبثنا وان يحفظ جهادنا وجهودنا من الضياع ومن الهدر.. والمسلمون مع انهم مع هذا الجهاد بقلوبهم وبارواحهم، ويرجون لهذا الجهاد نصرا وتأييدا، لكنهم ما تمكنوا الى الان ان يكتسبوا من انفسهم قوة فعلية تواجه هذه التحديات.. كل ما عند المسلمين هو الامال في قلوبهم، ولم تصدر بشكل الاعمال في الواقع الى الان... فتدعو الله ان يحول هذه الآمال الى الاعمال التي تنفع الاسلام وتنفع الامة، وتنفع المسلمين جميعا.

واضاف الشيخ سياف قائلا:

ان الجهاد في الواقع يمر في هذه الايام بادر مراحل حياته... ومكر العدو وكيده، منتشر في

بيشاور - من مراسل المجتمع:

في لقاء سريع مع القائد المجاهد عبد رب الرسول سياف تم في بيته بمنطقة بابي، بمدينة بيشاور، سألته عن وضع الجهاد الان وما هي اخر الاخبار فقال:

وضع الجهاد في الجبهات الان، جيد ومطمئن والحمد لله... ان العدو على وشك الاعتراف النهائي بانهزاه في ميادين القتال، وهذا فضل كبير من الله سبحانه وتعالى، ليس فقط على الشعب الافغاني المجاهد، بل على الامة الاسلامية جمعا، لا سيما وان الانتصارات التي حققها المجاهدون في السنة الماضية، كانت قاصمة للظهر، وهي التي - في عالم الاسباب - تسببت في اقتناع روسيا في ان تفكر في الانسحاب. والا فما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم.. والان الكلام يدور حول كيفية انسحاب روسيا من افغانستان، هذا ان كانوا صادقين في كلامهم، والذي يشغل بال السياسة الدولية العامة هو



فقال: هذه المارك ليست جديدة، والمجاهدون تعودوا عليها وعاشوها واستأنسوها.. أحيانا تشد عليهم، وأحيانا تكون خفيفة، لكن على كل، فالمعارك مع شدتها ليست مرعبة لهم والحمد لله، والموقف الآن في صالح المجاهدين بفضل الله تعالى.

سؤال آخر: هل هناك كلمة توجهها الى شباب المسلمين المتعطش للمجىء الى افغانستان للجهاد؟

فقال: الكلمة التي اريد ان اوجهها الى الشباب المسلم في مثل هذا الظرف الذي نعيشه، ان يدعوا لنا كثيرا.. لان هذه التحديات وهذه المؤامرات لا يدفعها الا الله سبحانه وتعالى، ولا نستطيع ان نواجهها الا بتوفيق من الله جلّت عظمته، فرجائي من ابناء الامة جميعا ان يكثروا من الدعاء لنا في اوقات الاجابة، وفي سجدتهم، وفي جوف الليل، وان يدعوا لنا بقلوب خاشعة، وان يتطوعوا لهذا الجهاد بدموع عند دعائهم الى الله سبحانه وتعالى لعل الله ان يتقبل منهم ويقبل دعاءهم لنا ان شاء الله..

أخرى، وحكومة في حكومة ليس لها معنى... ثانيا الحكومة في المنفى معناها ان العدو مسيطر على الارض، وما لنا موضع قدم هناك لتأسيس حكومة، وهذا غير صحيح، لان حكومة كابول الان اعلنت واعترفت انها تسيطر على ٢٠% من ارض افغانستان، هذا هو اعتراف حكومة كابول، فما دام هناك عندنا ٨٠% من ارض افغانستان، لو نقيمها، نقيمها هناك بإذن الله.

سألت: ما هي اخبار المارك الشديدة التي نقرأ عنها داخل افغانستان هذه الايام؟

مع قيام الشعب هؤلاء محتمل ان يقبلوا وان رضخوا لبعض الحلول المطروحة، وندعو الله لثبات للجميع.

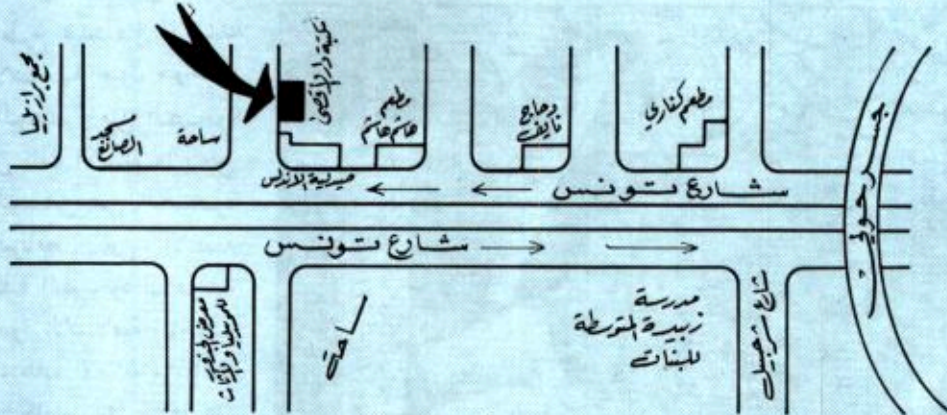
سألت: هل هناك جديد حول تشكيل حكومة المنفى؟

قال: نحن نبحث هذا الموضوع منذ ايام بديدة.. والحكومة في المنفى في ظننا غير بديدة.. نحن نريد ان نقيم حكومة.. لكن في اخل افغانستان.. لان الحكومة في المنفى اولا تعتبر حكومة لانها تكون في حماية حكومة

يسر مكتبة دار الاقصى ان تعلن للجمهور الكريم عن انتقال المكتبة الى هذا العنوان الجديد:

حولي - شارع تونس - في نفس عمارة مطعم هاشم هاشم وبجوار صيدلية الاندلس المشار اليها بالسهم الكبير.

تلفون: ٢٦٤٠١٠٩ / ٢٦٣٥٧١٢ - ص. ب: ١٣٧٧ - حولي - الرمز البريدي 32014 والمكتبة على عهدكم بها ستلبي جميع طلباتكم واحتياجاتكم من الكتب والاشربة الاسلامية.



جلسة مع الأستاذ كامل الشريف

اعداد : محمد عبد الهادي

الصحة الاسلامية التي تحاول ايران ان تؤثر على مسارها ولا سيما في اوساط الشباب المسلم خارج العالم العربي .
لقد ناقشت المجتمع مع الاستاذ كامل الشريف هذه القضية مستعرضة الآفاق الممكنة للتعاون بين الانظمة المعتدلة والحركات الاسلامية لمواجهة الاخطار الناجمة عن التكتيك الايراني .
وقد ناقشت المجتمع ذلك في منتداها وذلك وفق المحاور التالية :

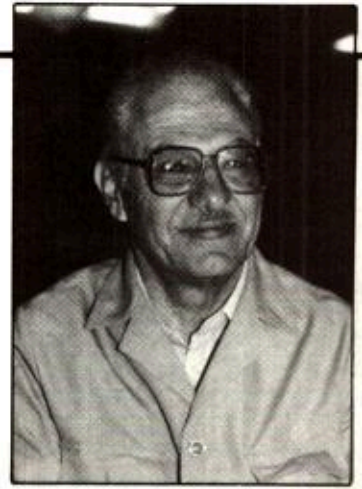
الاستاذ كامل الشريف شخصية اسلامية معروفة في العالم العربي والاسلامي .. وهو فضلا عن ذلك وزير سابق في المملكة الاردنية الهاشمية .. له تجربة عميقة ورأي جدير بالمتابعة فيما يتعلق بالعلاقة بين الانظمة الوطنية والحركات الاسلامية . التقت به المجتمع في منتداها وطرحت معه موضوعا ذا طبيعة خاصة أملته الظروف الاسلامية الحاضرة وظروف الدعوة ودعائها في عصر

بعض المفكرين بصدد إيجاد حالة من تمديد جسور العلاقات بين الانظمة الصالحة الوطنية ودعاة هذا الدين الاسلامي الخفيف، فهل تجدون هناك مقومات صالحة لان تكون جسرا بين رجال الصحة والحركات الاسلامية مع الانظمة المعتدلة في الساحة العربية ؟

١ - مقومات للعلاقة بين الاسلاميين والحكومات

المجتمع : في ندوة الصحة الاسلامية التي عقدت في عمان في مارس الماضي، تم طرح عدد من الاسئلة والقضايا الاساسية حول مواقف الحكومات الوطنية من الصحة الاسلامية ومن تلك الاسئلة ما يتعلق بتخوف البعض من الصحة الاسلامية وبرنامج بعض الانظمة لاستثمار هذه الصحة ثم موقف رجال الصحة الاسلامية المتخوف من الانظمة، هذه الاسئلة ما زالت بلا اجابة متكاملة .. طرحناها على





• الاستاذ كامل الشريف.

٢ - ايران ومحاولات استثمار

الصحة:

المجتمع: تحاول ايران استثمار عواطف الشباب المسلم العربي وغير العربي في مواقع عديدة من العالم وينجلي هذا اكثر ما يتجلي في اوربا وافريقيا، وانطلاقا من هذه الحال، هناك من يعتقد ان تجسيد العلاقة بين الانظمة والحركة الاسلامية صار اليوم ضرورة لمواجهة التكتيك الايراني الذي يستهدف (تجسير) الصحة لمصلحة ايران، والانحراف ببعض الشباب المسلم الى اهداف تريدها ايران، فما تعليقكم على هذه القضية؟

الاستاذ كامل الشريف: لا شك من ان الثورة الايرانية هي ثورة اسلامية بالميزان الشيعي، ولو قلنا انها ثورة مفتعلة او مصطنعة لا نكون قد ادبنا الموضوع حق، وقد نكون قد انطلقنا من وهم وليس من حقائق. لا شك ان الثورة الايرانية قد احدثت زلزالا كبيرا في المنطقة، واخلت بالموازين في العالم ولغمت الانظار للاسلام التفاتا مؤذيا في بعض الحالات، فالتعبير الذي التزمته في العالم لم يكن دائما تعبيرا صافيا وسليما ومفيدا. انا اعتقد ان من عوامل تأثير الثورة الايرانية في العالم الاسلامي وما جعلها محل اهتمام بين الشباب وبعض الحركات خاضة في افريقيا هو انه لا يقابلها حتى الان كيان اسلامي متماسك وقوي يقوم على العقائد الصحيحة، ويوجد توازن في النظرة ويشد الشباب اليه، بل على العكس بعض الحكومات ترتكب اخطاء تعين الهجمة الايرانية في المنطقة، حينما يقع اضطهاد في بعض البلاد الاسلامية

لان الانظمة تتكون من افراد، فكل هذه التناقضات توجد تلك الفجوة، ولو اننا فرضنا ان الحكومات بشكل عام اعترفت بهذه التطلعات وسلمت بأهميتها وجدواها وبحقائقها، ومن الناحية المقابلة اعترف قادة واركاز الصحة الاسلامية والحركات التي تمثلها بحقيقة الظروف التي تمر بها الحكومات في الواقع المحلي والدولي لربما هذا التقدير المشترك يخفف من حدة الصدام ويوجد بداية ولو متواضعة للسعي نحو طريق الاسلام والقبول بقدر معقول وسليم من الاصلاحات الاسلامية حتى ولو ان هذه المسيرة استغرقت وقتا طويلا، لان المهم هو ان يتضح الطريق وتتضح معالم المسيرة ويقع الوفاق عليها بصرف النظر عن الوقت الذي تستغرقه، فالوقت في ظني ليس له الاهمية الاولى بل المهم هو وضوح الطريق والتسليم به والانطلاق فيه، وحين ذاك فان ما يأمل الاسلاميون تحقيقه في عشر سنوات لو انها صارت خمسين سنة دون تشنجات ودون عنف ودون اضطرابات قطعيا يكون ذلك احسن حالا. لكن بطبيعة الحال كما قلت هذه هي الان الامم لكن هناك طبعا عقبات تعترض هذا الامل، وحقائق تعترض الطريق منها: ان الحركات الاسلامية - كما قلنا - تأخذ من المصدر الفكري مباشرة ومن المصدر العقائدي مباشرة وتحت شعار ان الاسلامي ينبغي ان يقبل كله او يرفض كله ووجدنا ان هذا الشعار كلمة جيلة لكن يجب ان نعيد وزنها بدقة، لان لو كانت العوامل احيانا غير مواتية وغير مساعدة فإخشي ان تكون النتيجة * الابرهي ان يرفض وليس ان يقبل كله ونكون قد وقعنا ايضا في مأزق نحس الان بوجوده.

الاستاذ كامل الشريف: في الحقيقة الجسر الذي اتصوره يتلخص في كلمات قلائل هي:

التقدير المشترك لظروف واوضاع كل فريق من الفريقين، يجب ان نصل لمرحلة تقدير تدرك فيها الانظمة العربية ان التطلعات الاسلامية في المنطقة هي تطلعات مشروعة وان التحديات الضخمة التي تتعرض لها منطقنا في كل اتجاه وفي كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية تدفع الشعوب الاسلامية دفعا الى ان تبحث عن خط الدفاع الجذري المنيع امام هذه الهجمات وبأي زاوية تتجه الشعوب تنتهي الى الخط الاسلامي لمقاومة هذا الخطر، هذه حقيقة يشهد عليها تاريخ هذه المنطقة، كما يشهد عليها أي نظرة فاحصة عميقة في مجموع العوامل المحيطة بالشعوب الاسلامية. في المقابل ايضا لا بد لرواد الصحة الاسلامية ان يقدروا العوامل التي تسيطر على الموقف المحلي والدولي في الوقت الراهن ذلك ان الشعوب احيانا تعيش في آمالها وفي تطلعاتها التي لا تعطى حقا كافيا للنظرة الواقعية. والانظمة العربية لا جدال في انها تعيش تحت ضغوط دولية معينة وايضا تعيش وفق ثقافات معينة وحواجز معينة

الانظمة الوطنية في البلاد الاسلامية يجب أن تمارس نظرة واقعية وعميقة للنجاحية العقائدية



ويقع تحد صارخ ومباشر للقيم والمبادئ الإسلامية اعتقد ان هذا يعين الهجمة الإسلامية في المنطقة، لذلك يجب ان لا ينظر الى ايران من الناحية «الجيو سياسية» والعسكرية فحسب ولكن من الناحية العقائدية البحتة نحو ايمان شعوب تريد ان تعيد مسيرتها الإسلامية وان تحيا حياتها الإسلامية وكما قلنا بسبب تحديات وامتحانات مصيرية تمر بها المنطقة تمس كيائها ووجودها وعقائدها فتلهف الشعوب نحو الاسلام مشروع وصحيح، فما لم يقدم الاسلام الصحيح فاني اخشى ان الاسلام الغائم ينطلي على عقول الشباب، ولذلك ما يمكن ان نوصي به الانظمة الوطنية في البلاد الإسلامية هو ان تمارس نظرة واقعية وعميقة للناحية العقائدية وهذا يحمي عقيدتها ويحمي شبابها من الانحراف وحتى انه يلاقي طموحه وتطلعاته على الصورة السليمة.

٣ - الحركة الإسلامية والمواجهة:

المجتمع: في لقاء لنا مع الشيخ العلامة ابو الحسن الندوي قال ان نظام ايران اثبت من حركة، ولا تقدر على مواجهتها الا حركة، والحركة الإسلامية في الحقيقة تواجه اليوم التحديات الفكرية والثقافية والعقائدية التي افرزتها الثورة الإيرانية، فماذا يقولون في اطار ترشيد الشباب المسلم للمحافظة على هويته الثقافية الإسلامية الصحيحة امام التحديات المذكورة؟

الاستاذ كامل الشريف: ما قاله الاستاذ الندوي صحيح مائة في المائة، لكن ربما من الخطأ ايضا ان تقوم حركة إسلامية بقصد معارضة ايران، لهذا يمكن ان يصبح نوعا من الانهزام الداخلي، نحن الذين نقول ان الحركة الإيرانية

التراث الإسلامي وينبغي الاعتراف ان هذا الادعاء وان كان زائفا بطبيعة الحال، لكن كما قلت ان مناخ الفراغ المحيط بالمنطقة مناخ يغري القادة الإيرانيين بهذا ويجب ان لا ننسى ايضا ان التأريخ دائما كان اذا برزت قوة في ايران او اي منطقة اخرى في العالم فان هذه القوة هدفها ان تندفع لملء الفراغ المحيط بها، وهذه هي الخشية وهذا قد وقع في الماضي ايام الصفويين وایام قمبر وایام غورش وایام بختنصر ايضا فتحس ان الخشية تكون على ان الاندفاع الإيراني ينبغي ان لا يتحرك في فراغ وان تحتضن دول عربية وإسلامية الاسلام الصحيح وتقل هذا الفراغ بالعقيدة الصحيحة والحية وكما قلت ليس القصد من هذا اعلان الحرب على ايران، لان الواقع ان ايران جزء من هذه المنطقة ولا يمكن ان تنتهي العرب منها ولا العكس، فنحن محكوم علينا ان نكون جيرانا، اما الذي يرد العقل الى قادة ايران هو ان تحس ان هذه المنطقة اصبحت منطقة منيعة محصنة تحيها العقائد الصحيحة، وانها ليست معروضة للبيع ولا ساحة للاستغلال السياسي وربما هذا يعين على بروز عقلانية في

الشي حدثت في الواقع اقتبست في البداية من الحركات الإسلامية في عالم اهل السنة وكان رموز وأدبيات الثورة الإيرانية في مراحلها الاولى كان رموزا سنية لكن الذي حدث هو ان هذه الحركات الإسلامية تعطلت مسيرتها او قهرت لعوامل مختلفة فاتجهت الثورة الإيرانية اتجاهها محليا محضا، وكنت شخصا من الذين قدر لهم ان يحاوروا مع الإيرانيين في المراحل الاولى من الثورة مبكرا وحتى قبل قيام الثورة عندما كان زعماءها في باريس، وكنا في البداية كنا نحس بان الحركة حركة إسلامية عامة وانها مهية لخدمة الاسلام بشكل عام، لكن برزت عوامل سواء بداخل ايران او في المنطقة نفسها او على الصعيد الدولي صرفت الثورة الإيرانية عن مسارها الاول الذي كان موضع أمل عند كثير من الناس. لذلك اعتقد ان قيام حركات إسلامية في جو من الحرية والفهم والوعي ربما يكون أقدر على الحوار مع ايران وتبصيرها بالاختار التي تحيط بالمنطقة والتي تدفع ايران نفسها وجيرانها اليها، لان من اهداف ايران ان تظهر انها وحدها التي تحمي حتى الاسلام وانها وحدها التي تحمي

يران وان يقع نوع من الحوار الجدي لاجبابي وان تزول هذه الاخطار وان زول معها ايضا شبح التدخلات الدولية لتي تأتي من كل نوع والتي اذا ستمرت قد تتحول الى اخطار اكبر، وطبعاً لا ننسى ايضا ان ما يجري بين ايران والعراق في هذه المنطقة قد اعطى مجالا واسعا للصهيونية التي تعتبرها التناقض الرئيس الاول في هذه المنطقة، ويجب ان تزال جميع التناقضات حتى يتفرغ العرب والمسلمون لتصفيتها لانها تشكل الخطر المباشر على العقائد والمقدسات وعلى كل ما يعتز به المسلم في حياته وفي كيانه.

١ - الاسلاميون والمشاركة في الحكم:

المجتمع: يلاحظ ان بعض الاسلاميين يتخوفون في بعض الحالات من المشاركة في السلطة، فهل هذا باعتقادك موقف فردي ام هو موقف جماعي بحيث ان الحركة الاسلامية لا تريد ان تشارك في السلطة ولماذا؟

الاستاذ كامل الشريف: هذا طبعاً له عوامل واسباب مختلفة منها ما يتعلق بالترية الاسلامية نفسها ان الشباب في الحركات الاسلامية يتعلمون على المثالية المطلقة وعلى الصورة الزاهية التي لا يشوبها اي شائبة، والتي وقعت في عهود الخلافة الراشدة بطبيعة الحال هذه الصورة اذا ما قورنت بالوضع الحاضر الذي نعيشه تبدو الفجوة واسعة ويبدو الانسان في حيرة وعاباً على نفسه امام ضميره فهذا من العوامل، اما العوامل فرما تكون ان تجربة الحكم وما فيها من مسؤوليات وما فيها من امكانية تقديم التنازلات المرحلية والموضوعية فرما لا تستقيم مع من الزم نفسه بميزان مثالي دقيق فيبدو عليه التخوف، ايضا بعض

الحركات انتهت الى اجتهاد وهو التخوف من انها اذا حكمت باسم الاسلام ثم لم تنفذ الاسلام كما تتصوره هي وكما يجب ان يكون فانها تكون قد ضحت بالعقيدة وظهرت فشلها وحلتها ما لا تطيق. انا اعتقد هذه التصورات كلها ليست دقيقة وربما ليست صحيحة لانه لو كان هناك اسلام يحكم في الساحة لما كان هناك حاجة الى وجود حركات اسلامية، لكن بما ان الوضع ليس كذلك لا بد ان تبدأ من البداية ولا بد أن تعين على تطوير المجتمع نحو تقبل الاسلام، لان عملية التحويل الاجتماعي عملية معقدة طويلة وفيها مشاكل كثيرة ولذلك اعتقد ان من يقبل مشاركة في الحكم ومن يقبل الدخول في هذه المغامرة ويحاول تطوير المجتمع نحو الاسلام - اعتقد - انه يعد من الطلائعين ذوي النوايا الحسنة الذين يحاولون جهدهم، واذا نظرنا وجدنا ان هناك بعض الناس دخلوا في المغامرة ولم تكن مغامرة فاشلة تماماً بل استطاع بعضهم ان يتركوا آثاراً في المجتمعات وكما قلت ان هذا التحويل الاجتماعي يلزمه المشاركة في السلطة لانه يكون من الصعب على الاقل في بعض البلاد ان تقع طفرة اسلامية حادة ومباشرة ولا بد من سلوك طريق الاصلاح البطيء واذا قبلنا طريق الاصلاح البطيء فلا بد ان نقبل المشاركات الجزئية التي تنمو مع الوقت وتؤثر مع الوقت حتى يعيد المجتمع طبيعته الاسلامية وانا بظني هو الذي يفسر حديث الرسول عليه الصلاة والسلام «الاسلام بدأ غريباً وبعود غريباً» الغربة هنا ليست غربة النهاية وانما غربة البداية.

٥ - درس من الفتنة

المجتمع: الفتنة الايرانية التي حصلت ابام الحج في الحرم المكي لفتت انظار العالم الى ما يمكن ان يحصل في المستقبل من ايران

ضد المنطقة ومقدساتها التي يريد اهل السنة ان يحافظوا عليها، هذه الفتنة اثبتت ان هناك قدراً كبيراً من الرغبة في الانتقام بين بعض الانظمة في المنطقة ودعاة الاسلام بشكل عام. فحين اذا كنا نواجه الان اخطاراً كثيرة ومنها الخطر الايراني فكيف يمكن لنا ان نرشد الطرفين الى لقاء؟

الاستاذ كامل الشريف: في الحقيقة جزء السؤال المتعلق بفتنة الحرم طبعاً هذا عمل مستنكر وقد عبرت الحركات الاسلامية وبعض المفكرين المسلمين كل في مجاله عن استنكاره لهذه الفتنة، هذا العمل الذي عرض حياة الحجاج الى الخطر في اقدس البقاع هذه التجربة يجب ان يعمل الجميع ان لا تتكرر ونحن طبعاً ابداً دائماً قوة اجهزة أمن المملكة العربية السعودية ان تكون قادرة على كبح هذه الفتنة منذ بدايتها ومنع تكرارها بكل الوسائل ولا بد ان تعين الامة العربية والاسلامية على ضبط هذه المسألة حتى لا تقع مرة اخرى لانها جلبت مصيبة كبيرة للعالم الاسلامي واذكر ان وزير الاديان الاسرائيلي علق عليها وقال انها اثبتت ان اسرائيل هي البلد الوحيد الذي يتمتع فيه الناس بحرية الاديان، وطبعاً هذه مغالطة كبيرة كما تعلم فاسرائيل ليس فيها حرية وانما فيها غطاء براق زائف لكن هذه الفتنة اعطت الفرصة للعدو الصهيوني ليتاجر بها ولتزييف الحقائق. فهذه قضية مفروغ منها ويجب ان تعمل جميعاً لمنع تكرارها بكل الوسائل. اعتقد ان ايران قد استوعبت هذا الدرس وادركت ان هذا العمل يضع عليها كثيراً من سمعتها في العالم الاسلامي ويجلب عليها عداوات كبيرة وعمرها من اي قدر من التعاطف مع المسلمين الذين يهمهم صفاء الحج وبقاء الحرمين الشريفين بعيدين عن معترك السياسة. وكما سبق ان قلت ان المخاطر التي تحق بالمنطقة جميعاً تفرض على ايران ان تدرك ان المنطقة المحاورة لها ليست منطقة صيد سهلة، وانه كلما كان هناك تفاهم سريع على صيغ وتنوعية التعامل بين الانظمة في المنطقة العربية وبين الحركات الاسلامية كلما كان ذلك سداً منيعاً امام كل التحديات في المنطقة وعلى رأسها التحديات الايرانية.

انتفاضة المساجد

بقلم: محمود صالح

اخذت تدعو الى الجهاد ومقاومة الاحتلال وتبث من مكبرات الصوت آيات القرآن الكريم (نشرة ارض الرباط / ديسمبر ٨٧) وحسب تقرير لصحيفة (هآرتس - اليهودية) ان مآذن المساجد في مدينة نابلس قد بثت آيات القرآن في (٨٧/١٢/١٠) وذكر مصدر لوكالة (رويتر) ان نداءات بالتظاهر ضد قوات الاحتلال كانت تنطلق من مآذن المساجد في نابلس، يوم السبت ٨٨/١/٣٠.... ولم يقتصر الامر على بث آيات القرآن والدعوة للجهاد ومواجهة الاحتلال، بل تعداه الى ابعاد من ذلك حيث القيت خطبة موحدة في جميع مساجد فلسطين يوم الجمعة ٨٨/٢/٥ تحت الجماهير على مواصلة الانتفاضة والتصدي لقوات الاحتلال، وذكرت جريدة القيس الكويتية ان مساجد فلسطين قد تظاهرت يومي الجمعة (٨٨/١/١٥) و(٨٨/١/٢٢) قيعا يعرف بيوم الشهيد، واقامت

يكاد يجمع معظم القادمين من فلسطين المحتلة والمطلعون على الوضع الراهن في الاراضي المحتلة على ان انتفاضة الشعب المسلم هناك هي انتفاضة مساجد، من حيث المصدر والتوجيه والقيادة، مما احيا في النفوس المسلمة الامل بالنصر والتحرير، واعاد للمسجد دوره الريادي الذي انيط به منذ فجر الاسلام الاول حيث كانت جحافل الصحابة تنطلق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملة نور الاسلام لتخرج الناس من الظلمات الى النور، ليدخل الناس - من مشارق الارض ومغاربها - في دين الله افواجا.. وليس مستغربا على مساجد المسلمين وفلسطين خاصة ان تقود الجهاد ضد اعداء الامة على اختلاف مسمياتهم فهذا الجامع الازهر في مصر يقود الحملة ضد الفرنسين ويقتل سليمان الحلبي الجنرال الفرنسي كليبر، وهذا الشيخ عز الدين القسام ينطلق بحركته (الجهادية) من جامع النصر بحيفا ليقود الجهاد ضد الانتداب البريطاني المؤيد للاستيطان اليهودي على ارض فلسطين المسلمة.

المساجد مركز الانتفاضة

وها هي مساجد فلسطين اليوم وفي مقدمتها المسجد الأقصى تشعل جذوة الجهاد في نفوس اهل فلسطين ضد احفاد القردة والخنازير فتبدأ روح الجهاد اول ما تبدأ (في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة)

فيشدأى المسلمون الى الوقوف في وجه الاحتلال لجرد سماعهم صيحات (حي على الجهاد) تنطلق من مآذن مساجدنا الصابرة المرابطة في كافة قرى ومدن ونجيمات فلسطين، فقد روت التقارير الواردة من فلسطين المحتلة ان مآذن المساجد

• مساجد فلسطين مراكز انطلاق للانتفاضة.

صلاة الغائب على ارواح شهداء الانتفاضة في ذلك اليوم..

وقامت قوات الاحتلال بحاصرة المسجد الأقصى وحولته الى ثكنة عسكرية في هذين اليومين لمنع وقوع صدامات ومظاهرات بعد صلاة الجمعة ولكن دور جدوى، ولم يختلف الوضع في بقية مساجد فلسطين فقد انطلقت مظاهرات عارمة من مساجد جمال عبدالناصر في رام الله والبيرة بعد صلاة الجمعة ٨٨/١/٢٢ وكذلك في نجيم بلاط والقاهرة، وبیت عين الماء ومدينة نابلس ونجيم



• الضفة الغربية تحولت الى أرض

مساجد فلسطين اليوم وفي مقدمتها الأقصى تشعل جذوة الجهاد في



كر الجديد والقديم ومدينة قلقيلية واريحا وجنين
بيت ساحور وغيرها... كما انطلقت مظاهرات
رى من جامع العمري في مدينة غزة، وقالت -
سوشييتديرس - : ان المتظاهرين كانوا يرددون
فات (الله اكبر) و(ارواحنا فداء فلسطين)

م يقتصر دور المساجد على ايام الجمع فقط بل
كل ايام الاسبوع فقد قامت النساء في رام
بمظاهرات من مسجد جمال عبدالناصر بتاريخ
٨٧/١٢/٢٥ (ارض الرباط /ديسمبر) وفي اللد خرج
شئ من مائة مصلي من المسجد في مسيرة باتجاه
طقة السوق البلدي بتاريخ ٨٧/١٢/٢٥ (ارض
باط /ديسمبر).

يما يعرف بيوم (القدس) الاثنين ٨٨/١/٢٥ -
لرا لازدياد حدة المواجهة في هذه المدينة -
رجت مظاهرات كبرى من مسجد (عناتا)
لريب من مدينة القدس عقب صلاة الظهر
ارك فيها مئات المصلين وهي المرة الاولى التي
ظم فيها المتظاهرون مثل هذه المظاهرة، حيث
انت المظاهرات تخرج عقب صلاة الجمعة
العادة، وكذلك جرت مظاهرات اخرى في نفس
يوم من بعض احياء المنطقة (القدس) قرب
رسة المأمونية وفي الطور.. احد احياء القدس..
لقبس ٨٨/١/٢٦).

انهم يدركون ذلك

ويدرك يهود تمام الادراك ومنذ فترة بعيدة ان

سل فلسطين

الضغط على أئمة المساجد

قامت سلطات العدو باستدعاء أئمة المساجد
قبل اقامة صلاة الجمعة وطلبت منهم عدم التطرق
في خطبهم الى الحث على الجهاد وشجب الاحتلال
الصهيوني للاراضي العربية (القبس ٨٨/١/٢٣)،
ولم تكثف سلطات العدو بهذا القدر من الضغط
بل قامت باعتقال عدد كبير من خطباء المساجد
للتحقيق معهم في ٨٨/٢/١٩ كما واعتقلت امام
مسجد زعتره قرب بيت لحم بالاضافة الى (٢٢)
من المصلين بتهمة التحريض على الانتفاضة
(القبس ٨٨/٢/٢٢).

اضطهاد المصلين:

لم يسلم المصلون ورواد المساجد من سياسة
القبضة الحديدية اليهودية، فالاجبار نفيذ بان
اشتيكات عنيفة قد وقعت بين اهالي نعيم بلاطة
وقوات الاحتلال عندما حاولت الاخيرة اقتحام
احد المساجد في المخيم، فتصدى لهم الاهالي
بالحجارة والفؤوس في ٨٧/١٢/١٢ (ارض الرباط
/ديسمبر).

كما حُلقت طائرات العدو العامودية فوق رؤوس
المصلين في المسجد الأقصى يوم الجمعة ٨٨/١/٢٢
(القبس ٨٨/١/٢٣) وقامت قوات الاحتلال
بتسجيل اسماء المصلين باشراف وزير شرطة العدو
(حاييم بارليف) الذي يدير عمليات القمع،
وذلك في المسجد الأقصى وادخلت المصلين الى
المسجد بعد انتظامهم في طوابير طويلة (القبس
٨٨/١/٢٣) وصادرت قوات الاحتلال البطاقات
الشخصية لمنع الاهالي من التنقل بين غزة والضفة
لوقف انتفاضتهم (نفس المصدر)

احراق المسجد

ولا زال حلم يهود ببناء هيكل داود على
انقاض المسجد الأقصى يراودهم حتى هذه الايام،
وما يدل على ذلك محاولتهم الاخيرة باحراق
المسجد الأقصى بالقنابل الحارقة داخل المسجد
في يوم الجمعة ٨٨/١/٢٢ وكما جاء في افادة
الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية
العليا في القدس لجريدة القبس (٨٨/١/٢٧) فان
المصلين قاموا باطفاء الحريق قبل ان يتد ليهدد
المسجد بأكمله.

واخيرا.. فهذه هي انتفاضة مساجدنا بمآذنها
وأئمتها وروادها وهذه خطوة لها ما بعدها لدعوة
اصلها ثابت وقرعها في السماء، وبشار النصر قد
بدأت تلوح في الآفاق، من خلال عزائم الشباب
المسلم، واستمرار هذه الروح الجهادية في نفوس
شعب فلسطين كفيل بتقريب ساعة النصر. وما
ذلك على الله بعزيز.

العدو الاول لهم هو المسجد كرمز للفكر الاسلامي
والحركة الاسلامية فقد قال دافيد بن غوريون:
(نحن لا نخشى الاشتراكيات ولا الثوريات ولا
الديمقراطيات في المنطقة، نحن فقط نخشى الاسلام
هذا المارد الذي نام طويلا وبدأ يتململ) (قادة
الغرب يقولون/جلال العالم) وها هو رئيس وزراء
العدو اسحاق شامير يعرف هذه الحقيقة فيقوم في
اواخر ديسمبر الماضي بزيارة لاحد مساجد قرية ابو
غوش في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ للارهاب
والوعيد من اجل ايقاف الانتفاضة (جريدة الوطن
٨٧/١٢/٣٠) ولا يقتصر الامر عند هذا الحد بل
يتعداه الى محاصرة المساجد واعتقال روادها
والتضييق على المصلين.

التضييق على التيار الاسلامي

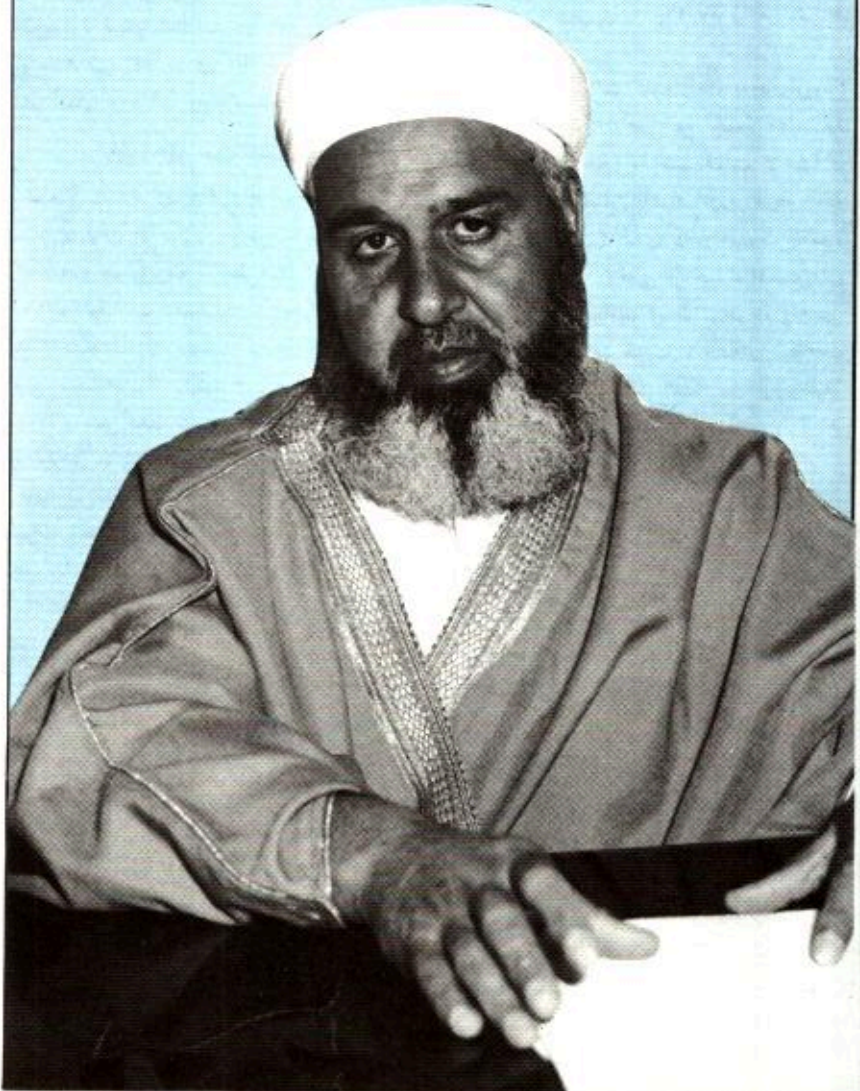
ولاهمية الدور الذي يقوم به المسجد والتيار
الاسلامي داخل الاراضي المحتلة، فقد قام
الاحتلال بوضع العراقيل والعقبات التي من شأنها
ان تحول دون قيام هذا التيار بالدور المطلوب،
فحاولوا محاصرة المساجد في كافة ارجاء فلسطين،
واعتقال أئمتها وخطبائها وقياداتها وروادها.

المساجد تحت الحصار:

جاء في نشرة ارض الرباط - عدد شهر
ديسمبر ان قوات الاحتلال حولت مساجد فلسطين
الى ثكنات عسكرية ترابط فوق اسطحها في
٨٧/١٢/٢٥ وقامت بفرض طوق حول مدينة
اقدس لتحول دون وصول المصلين الى المسجد
الاقصى خوفا من اشتراكهم في تنظيم المظاهرات
المعتادة والتي تقع عقب صلاة الجمعة في حالة
وجود توتر في الاراضي المحتلة، وقامت كذلك بنشر
دوريات من الشرطة وحرس الحدود والقناصة
والقوات الخاصة فيها، واقامت حواجز على الطرق
المؤدية الى المدينة وداخلها وكأنه هذا في
٨٧/١٢/١٨ و٨٨/١/١٥ و٨٨/١/٢٢ وبقية ايام
الجمع.

وكذلك فقد شددت قوات الاحتلال حصارها
على المخيمات القريبة من غزة ومنعت المصلين من
التوجه الى المساجد (القبس ٨٨/١/٢٣) وفي
(٨٨/٢/١٨) قامت قوات كبيرة من جيش العدو
وحرس الحدود بمداومة اكثر من سبعين مسجدا في
مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة حيث
صادرت مكبرات الصوت الموجودة في هذه المساجد
بحجة انها تستخدم من قبل مؤذني المساجد
لتحريض السكان ضد الاحتلال، وقامت سلطات
الاحتلال في ٨٨/٢/١٩ بقطع التيار الكهربائي
عن مساجد الضفة والقطاع (القبس ٨٨/٢/٢٠).

ماذا قال خطيب المسجد الأقصى للمجتمع؟



المجتمع: ما هدفكم من زيارة الكويت؟
الشيخ البيتاوي: نحن وفد حضر الى الكويت من اجل جمع الزكاة والصدقات بالدرجة الاولى من ابناء مدينة نابلس وقرها وعيماها وابناء الضفة والمحسنين بالكويت، ثم الاتصال بالدوائر المالية والرسمية كيبت الزكاة ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وهذه الزيارة ليست الاولى بالنسبة للجنة زكاة نابلس، اما انا شخصيا فلم احضر الى الكويت منذ عشر سنوات ولكن زملاءنا باللجنة يزورون الكويت كل سنة، هذا وتوجد لجنة مفوضة من ابناء نابلس المقيمين بالكويت وهم يعملون لتسهيل جمع الزكاة وتوصيلها الى مقر اللجنة في نابلس.

المجتمع: كان لامر الكويت تصريحات طيبة اشاد فيها بأبناء الشعب الفلسطيني وبثورتهم المباركة في الارض المحتلة.. فما رأيكم في تصريحات سمو امير الكويت حول هذا الموضوع؟ وهل مواقف باقي الحكام العرب والمسلمين مشابهة؟

الشيخ البيتاوي: قال صلى الله عليه وسلم «من لا يشكر الناس لا يشكر الله» ونحن نشكر سمو امير الكويت حفظه الله كما نشكر اي شخص واي جهة واي حاكم قدم اي عون مادي او معنوي لشعبنا الفلسطيني المسلم في فلسطين، ونحن نشكره ولكننا نأمل من سائر حكام العالم الاسلامي وشعبه ان يتحدوا ويحرروا الارض المقدسة، ولا نرضى منهم جميعا الا بنخوة المتصمم.

المجتمع: هل تصل اموال الزكاة التي ترسل الى فلسطين لمن يستحقها فعلا؟

الشيخ البيتاوي: تأسست لجنتنا منذ عشر سنين، وهي في الواقع تتلقى الزكاة من ابناء مدينة نابلس المقيمين في دولة الكويت والخارج ببارك الله بهم ومن خلال اللجنة المفوضة عنا بالكويت، وكذلك تحصل اللجنة على تبرعات وصدقات من بعض المحسنين والجهات الاسلامية بالكويت حرمه الله وحاه.

المجتمع: هل هذه اللجنة خاصة بمنطقة نابلس فقط؟

الشيخ البيتاوي: في الواقع هي خاصة بمنطقة نابلس، لكن مجال خدماتها اوسع فهي تخدم اي فقير فلسطيني واي مريض يمكن ان يعالج مجاناً في المستوصف الاسلامي التابع للجنة بدون ان يسأل من اي منطقة هو، كذلك تساعد اللجنة الطلبة الفقراء في فلسطين كلها حتى في قطاع غزة.

المجتمع: هل خدمات اللجنة تقتصر على المستوصف والمعونات المادية فقط؟

شيخ البيتاوي: لجنة الزكاة تعمل في مجالات عدة، منها ان اللجنة ملتزمة بدفع معونة شهرية لي (١٢٠٠) أسرة بانتظام من خمسة دنائير الى ديناراً في الشهر حسب كبر الاسرة وصغرها، ولا تلتزم عادة بمساعدة هذا العدد في الوضع الطبيعي ولكن في الاعياد والحالات الطارئة عاف هذا العدد، فنحن مثلاً ندفع (١٥) ألف ارادني شهرياً على هذه الاسر الفقيرة، لكن هذا الوضع غير الطبيعي في الظروف الحالية، تمر بها فلسطين حيث اضرب عن العمل ارباب المهنيين، فقد اضطرت اللجنة ان تضاعف اعمارها على الفقراء. فهي اولا تساعد العائلات نيرة وثانياً تساهم في مجال التعليم فتسدد ساط الدراسة للطلبة سواء كانوا في المراحل ادية او الثانوية او الجامعية، دون التمييز بين في قطاع غزة او منطقة الخليل او جنين او ها. ونحن عندنا كشوف بعدد الاسر الفقيرة ما بعد بحث اجتماعي.

لك عندنا مستوصف صحي يعمل فيه حوالي (١٠) طبيباً وممرضاً وقد تم انشاء هذا المستوصف بويل اخواننا في الكويت الشقيق وبمساعدة الاوقاف وبيت الزكاة الكويتي، ويعمل اطباء تدفع وزارة الصحة الكويتية راتب ب واحد وصندوق اعانة المرضى الكويتي راتب بينين، وعندنا ايضاً لجنة تحقيق القرآن الكريم أو بحفظ ثلاثة اجزاء.

نتمع: ما رأيكم في الانتفاضة التي تشهدها طين هذه الايام؟

شيخ البيتاوي: ان الانتفاضة في الحقيقة هي ية كل المسلمين، فمن الواجب على كل لمين ان يقفوا بجانب اخوانهم في فلسطين، الواجب ان يدعموا هؤلاء الناس الذين وصلوا الفقر الى درجة المجاعة، ونحن نفخر بهذه شفاضة ونحرص على استمراريتها وتصعيدها، نذكر المحتلين. فالشعب الفلسطيني عنده عزم جيم.

نتمع: ما هي اسباب هذه الانتفاضة اركة التي عمت جميع انحاء فلسطين نة؟

شيخ البيتاوي: اسباب الانتفاضة تعود اولا برا الى (الاحتلال) وممارسات الاحتلال الظالمة ي تشمل في تشييل وترويع الناس فالجيش هم الناس والبيوت في الساعات المتأخرة من ل لجرد الترويع، ويعمل الاحتلال على تجويع اس، فالوظائف الان لا تتوفر الا قليلاً، وظف يعين الان بثلاث راتب كما يمارس

الاحتلال سياسة تعطيل المدارس والمعاهد والجامعات بغية تجهيل الاجيال الفلسطينية الصاعدة. كذلك فهم ينتهجون سياسة هدم البيوت. ان اليهود قد هدموا عدة آلاف من البيوت خاصة في القرى، فالانسان القروي لا يسمح له ببناء بيت الا بتصريح والسلطات الاسرائيلية تمنع عن اعطائه هذا التصريح الا نادراً جداً وبعد دفع رسوم وبعد متاعب كثيرة. وحين يكون القروي لا يملك الا غرفة واحدة وعنده عشرة من الاطفال فانه يضطر ان يبني بيتاً دون رخصة، لكن تأتي السلطات الاسرائيلية وتهدم هذا البيت الذي مكث صاحبه عدة سنوات يجمع لينائه، وقد وصل الظلم في اسرائيل الى ان تطالب السلطات صاحب البيت المهدم بدفع اجرة هدم بيته وقدرها ٤٠٠ دينار. اذن هم هدموا البيوت وروغوا الناس واغلقوا الجامعات، وقرضوا الضرائب الباهظة على التجار التي تصل احياناً الى ٢٠ ألف دينار او ٣٥ ألف دينار، فهذه السياسة الظالمة لاسرائيل هي التي فجرت الانتفاضة الشعبية، وهم يمارسون سياسة الابتزاز، فمثلاً اذا كان الواحد عنده قريب يعيش خارج فلسطين ويريد ان يستخرج له بطاقة زيارة فانه يستحيل ان يحصل عليها الا بعد عدة طلبات تصريح والسبب الوحيد هو ابتزاز اموال الناس، فكم يدفع الاف الناس الذين يتقدمون بطلبات تصاريح زيارة لخرينة الاحتلال؟ لذلك واذا خرج الفلسطيني الى الاردن ثم عاد بعد يوم بثوب يلبسه غير الثوب الذي خرج به لاختدوا عليه ضرائب جركية. اذن هذا الظلم الذي وقع على كافة الشعب الفلسطيني بالإضافة الى ان الشعب الفلسطيني قد يش من معظم الانظمة العربية الموجودة في الساحة، لقاء في لقاء وكم زيارة في زيارة لكن المحصلة صفر بالنسبة للشعب الفلسطيني. من هنا وجد الشعب الفلسطيني انه لا بد ان يدافع عن نفسه، فبدأ بهذا الامر البسيط جداً وهو ثورة الحجارة، وفي الواقع كان للمسجد الأقصى الفضل في تفجير الوضع، لان اليهود حاولوا اكثر من مرة اقتحام المسجد الأقصى للصلاة فيه ومن ثم حاولوا هدمه لاقامة هيكلهم المزعوم مكانه، وكنا نحن القضاة الشرعيين ووزارة الاوقاف وكافة فئات الشعب الفلسطيني المسلم هي التي تصدى للجيش الاسرائيلي، وهي التي نجرح وهي التي تضرب، وهي التي تعتقل، ثم انفجرت الانتفاضة في غزة، فتنجأوبت معها باقي الاراضي المحتلة حتى شملت كل المدن والقرى والمخيمات، وما يظهر من انباء الانتفاضة في الاعلام العربي والاسلامي

لا تغطي سوى ١% مما يجري من احداث داخل فلسطين المحتلة. والان فان آخر ما وصل اليه التعذيب الاسرائيلي هو انهم يحملون الشباب في الطائرة ثم يسقطونهم الى الارض، وقبل ايام طمروا الشباب بالجرافات اذا فكترة الضغط يؤدي حتما الى الانفجار، والشعب الفلسطيني اليوم عازم على ان لا يتوقف عن هذه الانتفاضة مهما كان الثمن.

المجتمع: قلوب المسلمين اليوم مع اهل فلسطين، فالى اي مدى استطاع المسلمون ان يترجوا عن هذا الشعور؟

الشيخ البيتاوي: شعورنا هو ان المسلمين عامة مقصرون تقصيراً عجبياً جداً تجاه اهل في فلسطين، ومع الاسف فالتناس خارج فلسطين (حتى الفلسطينيين انفسهم) في عالم اخر تماماً، واذا استمر هذا الموقف السلبي من المسلمين تجاه قضية فلسطين فقد يسبب ذلك انتكاساً. فاذا لم يدعم اخواننا المسلمون اخوانهم الفلسطينيين فالامر سيزداد تفاقمًا، ان العامل الفلسطيني مضرب عن العمل منذ ثلاثة اشهر، والحالة الاقتصادية مشلولة تماماً والاسرائيليون خسروا اقتصادياً وتوقفت مصانعهم عن العمل بسبب الانتفاضة، والى جانب هذا فان مصالح المسلمين وتجارتهم توقفت ولكن... «ان نكونوا تألون فانهم يألون كما تألون وترجون من الله ما لا يرجون» ومع كل المشقة والمتاعب التي يعاني منها الشعب الفلسطيني فالكمل يشترك في هذه الانتفاضة كباراً وصغاراً ورجالا ونساء ولا يستطيع احد ان يدعي انه وحده الذي يقود هذه الانتفاضة، ان كل الشعب الفلسطيني نزل الى الشوارع لمواصلة الانتفاضة، والدليل ان العساكر اذا داهوا بيتاً يتصدى لهم الكبار والصغار والرجال والنساء في المنطقة. لذلك نأمل ان لا تكون هنالك مزادوات من البعض.

المجتمع: فضيلة الشيخ، الا ترون ان الانتفاضة جرت كثيراً من الشعب الفلسطيني الى الاسلام والى التمسك بتعاليم الاسلام وتطبيق السلوك الاسلامي بحيث شملت الصحوة الاسلامية داخل الارض المحتلة سائر شعب فلسطين؟

الشيخ البيتاوي: انا — بحكم عملي كمعضو في الهيئة الاسلامية في القدس — ازور القدس وائرود عليها وأصلي في المسجد الأقصى في اوقات مختلفة، واقرر لكم هنا انه قبل الانتفاضة كان لا يتجاوز عدد المصلين في صلاة الفجر في المسجد الأقصى حوالي ٥٠ مصلياً، بينما بعد الانتفاضة وصل عدد المصلين في صلاة الفجر الى ٣٠٠ مصل، وقس على

ذلك في بقية المساجد، لقد أعمرت كل المساجد الآن بفضل الانتفاضة، أما اكدوبة (ان الدين افيون الشعوب) قد سقطت.

المجتمع: اذا كانت العودة للتمسك بشعائر الصلاة واحدة من مظاهر الصحة الاسلامية في فلسطين، فهل هناك مظاهر اخرى للصحة؟

الشيخ البيناوي: في الواقع انا واكبت منذ تخرجي من الجامعة عام ١٩٦٨ الساحة الفلسطينية، واضرب لك امثلة على هذه الصحة الاسلامية التي تشهدنا فلسطين اليوم، فمثلا انا زرت في عام ١٩٧٠ مدينة الناصرة ومدينة عكا ووصلت جمعيتين في مسجد الجزار ومسجد السلام في هاتين المدينتين، ولم يتجاوز حينذاك عدد المصلين ثلاثين شخصا، بين شيوخ وكهول واطفال. ولم يكن في المدينتين سوى مسجد واحد لكل منهما، اما الان فقد بني في كل منهما خمسة مساجد تقريبا، وهذه المساجد تحتضن الان بالمصلين. وقد دعيت مرة لالقاء محاضرة في مسجد السلام بالناصرة ولم يتسع المسجد لعدد الحاضرين على ضخامة المسجد، وهذه السنة حضرت مهرجان الفن الاسلامي في كفر قاسم وقد استمر حوالي اسبوع تقريبا، وما تصور له مثيلا على مستوى العالم الاسلامي، فقد كان يحضر هذا المهرجان حوالي عشرة الاف مسلم يوميا. وكانوا يخرجون من المسجد الى ساحة كبيرة لاداء الاناشيد والمسرحيات الاسلامية حول التراث الاسلامي.

ومن ناحية اخرى اذكر انني عندما رغبت في الزواج من فتاة عجيبة عام ١٩٧٠ لم اجد واحدة عجيبة في نابلس كلها، اما الان فتوجد في فلسطين آلاف الفتيات المحجبات في الجامعة الاسلامية في غزة وفي جامعة بيرزيت التي اسست لتصبح مؤسسة تبشيرية، ثم يأتي الشيوعيون ليعزفوا فيها على معزوفة الشعارات الفارغة ومع ذلك توجد في هذه الجامعة اليوم ما يزيد عن (٤٠٠) طالبة متحجبة من اصل ثلاثة الاف طالب وطالبة تقريبا، وفي جامعة النجاح اكثر من نصف الطالبات متحجبات، وفي كلية الدعوة كذلك، وقد بدأ الحكم العسكري في الاراضي المحتلة يستغرب من الامر، وهذا دليل على ان السلطات متضايقة من هذه الظاهرة. واقول اننا عندما نصلي الجمعة في المسجد الأقصى وخاصة في رمضان فان المشهد لا يختلف عن مشهد موسم الحج في الحرم المكي او الحرم المدني.

المجتمع: سمعنا عن الافراح الاسلامية في

بعض مدن فلسطين المحتلة، فما هي طبيعة هذه الافراح؟

الشيخ البيناوي: الافراح الاسلامية هي من الوسائل الضخمة التي استقطبت الاف الشباب، لقد حضرت انا شخصا عشرات الاعراس الاسلامية في بلد مثل الناصرة وشفا عمرو وام الفحم (ام النور) وفي نابلس. وبحضر في العرس الاسلامي حوالي خمسة الاف شخص فأحيانا يضطر الى ان تزوج كل عروسين او ثلاثة عرسان في آن واحد. وبرنامج العرس الاسلامي كالتالي: يبدأ العرس بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم يبارك كل الحاضرين للعريس بصوت واحد وبالسنة المعهودة: «بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير» ثم يبدأ القاء اناشيد اسلامية جميلة جدا تتناسب مع الزواج وتدعو الى الزواج، ثم يبدأ مجموعة من الدعاة في القاء دروس دينية تناسب الجو العام، وكل واحد منهم يطرق جانبا معينا، فمثلا بعضهم يطرق موضوعا يتعلق بامر الزواج واخر يتحدث عن الخمر والمخدرات اذا كان العرس في منطقة تنتشر فيها الخمر والمخدرات مثلا، وفي بعض الاعراس مثلوا مسرحية حول الاحتلال الاسرائيلي ركزوا فيها على وسائل افساد اليهود للشباب عن طريق الحشيش والافيون..

المجتمع: هل تعتقد ان رسالة المسجد في فلسطين المحتلة حققت ذاتها رغم كل وسائل الهدم الاجتماعي والعقائدي التي مارسها الاحتلال وروجها اللادينيون بين ابناء شعب فلسطين؟

الشيخ البيناوي: المساجد في فلسطين المحتلة هذه الايام اعمر بكثير مما كانت عليه قبل عدة سنوات وحتى في الارض المحتلة قبل عام ١٩٤٨ في كفر قاسم وفي أم الفحم التي أصبحت ام النور. ولنضرب لكم مثلا من نابلس التي اعيش فيها.. نابلس قبل عام ١٩٦٧ كان فيها ١٥ مسجدا، الان وبعد حوالي ٢٠ سنة أصبح عدد المساجد ٤٥ مسجدا، علام يدل هذا؟ وقس على ذلك في كل المدن وكل القرى.

الشعب الفلسطيني شعب مسلم رغم الوسائل الحشيشية التي استخدمها المحتلون لصد الناس عن الاسلام كما قال تعالى: «ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغفلون» الانفال. فاليهود استخدموا وسائل الخمر والحشيش ونشره بينهم، واستخدموا سلاح المعهر، (الزنا) وتجدد كل المؤسسات لها ارتباط بالخابرات. واستخدموا نشر الفكر الشيوعي واعلنها صريحة بان الحزب الشيوعي الفلسطيني ينظم ويخطط له الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكح» فرغم هذه الوسائل الدينية الا ان الناس يعودون للاسلام وبرز مظاهر ذلك كثرة انشاء المساجد، كثرة الفتيات المتحجبات، انتشار التيار الاسلامي القوي جدا في الجامعات.

المجتمع: في السنوات الماضية.. رفعت في الساحة الفلسطينية شعارات ثورية كالاشراكية وهي شعارات لا تمت الى الاسلام بصلة.. فأين هذه الشعارات الان؟

الشيخ البيناوي: هناك بعض الشعارات ضعفت كثيرا. فعلى سبيل المثال كان للحزب الشيوعي ثقل في الارض المحتلة عام ١٩٤٨ وخاصة في ام

حرم «ام النور حاليا» حيث تحول اهلها من سكر الماركسي الى الاسلام. وقد اصدر الحزب اليسوعي بهذه المناسبة بيانا بعنوان «خسائرنا» لن فيه ان نسبة من تساقط من الحزب الشيوعي أم الفحم وحدها وصل الى (٩٠) شخصا في واحد، حيث كان عندنا عرس اسلامي اشترك به فضيلة الشيخ احمد الحاج علي والشيخ احمد ابو اد وابو زيد والفقير لله تعالى والشيخ عبدالله عمر شير من الشباب الاسلامي، وكان الاحتفال في ساحة العامة بمكبرات الصوت لكل البلد من قرب حتى منتصف الليل وكان الاحتفال لاصفا لحزب الحزب الشيوعي في أم الفحم وعندما تمتع الشيوعيون الى ما قبل في الاحتفال الضخم اه الله ان يشرح صدور العشرات منهم الى سلام.

واعرف شخصا ما في منطقة الناصرة، نظم في حزب الشيوعي منذ عشرين عاما... شاء الله ان يي عرسا اسلاميا في منطقة الناصرة، تعرفنا عليه سألناه ما الذي جعلك تعود الى الاسلام بعد شربين عاما في الحزب الشيوعي فقال: انا ضرت اكثر من احتفال اسلامي ولم اكن اعرف الاسلام فيه نظام اقتصادي وعدالة اخلاقيات.. فشرح الله صدري.. والان هو رب على الشيوعيين.

الشيوعيون ينظمون الشباب أولا عن طريق لنس - كاليهود لان الذي أسهم يهودي - يستدرجوا الشباب في سن المراهقة باسم التقدم لسلام وضد الامبريالية.. الخ ولكن في البداية ربطونه بالجنس مع الفتيات ويغريونه خلقيا ثم ربونه عقائديا.

لذلك فالتيارات غير الاسلامية تتلاشى بالموذيلات.. والموديل في علم الاجتماع آتني، الافكار غير الاسلامية مؤقتة ولا بد ان يرجع الناس الى الاصلية وهو الاسلام. فالشعب فلسطيني شعب مسلم واذا انحرف عن الاسلام، مرحلة معينة نتيجة ظروف داخلية وعالمية فانه ان يعود الى الاسلام بقوة ولن تستطيع قوى ارض ان توقف عودة الفلسطينيين وبالذات الذين هم في الداخل الى الاسلام الذي هو دين له.

لجتمع: لو اتفقت القوى الكبرى على حل قضية الفلسطينية حلا لا يرضي طموحات شعب فلسطين... فكيف تتوقعون ان يواجه شعب فلسطين هذا الحل؟

لشيخ البيتاوي: نحن كمسلمين نقول ان كل سطين من البحر الى النهر هي ارض اسلامية ولا يجوز التفريط بشبر واحد من فلسطين.. واذا عجز

الشعب الفلسطيني او الامة الاسلامية في هذه الايام عن اعادة فلسطين الى الاسلام وتحريرها فلسوف يخرج الله عز وجل من اصلابنا من يحمرها من اعدائها الصهاينة كما حرر المسلمون فلسطين من الصليبيين في عهد صلاح الدين وكما حررها المالكي من التتار.. كان المسلمون اكثر انقساما من هذه الايام وعندما جاء الصليبيون، وحدهم الله عز وجل بالاسلام. وكان الصليبيون اقوى بكثير من اليهود هذا هو موقف الاسلام انه لا يساوم على شبر واحد من فلسطين. فأنا كمسلم، وكفلسطيني لا فرق عندي بين مدينة اريحا ومدينة يافا وحيفا ونحن نقول: يجب ان يلتزموا بالمبادئ التي انطلقوا منها عام ١٩٦٥ وهي تحرير كامل التراب الفلسطيني

المجتمع: ماذا تطلبون من الشعب الفلسطيني في الخارج؟

الشيخ البيتاوي: نحن نطلب من الشعب الفلسطيني في الخارج أولا ان يعود لاسلامه بقوة كما قال تعالى: «الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله» فالامة الاسلامية نكبت هذه النكبة بسبب معاصيها لان الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا، ونحن عندما عرضنا عن الاسلام منذ نصف قرن او اكثر حصدا هذه المأساة وهي احتلال ارضنا المسلمين وتثريدهم. وقد حذرنا رسول الله صل الله عليه وسلم: بقوله وما نقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلب عليهم عدو من غيرهم فأخذ بعض ما في ايديهم.

وننصح الشعب الفلسطيني كذلك الا يتخضع بأي طرح، بأي فكر، بأي حزب، بأي توجه غير التوجه الاسلامي والا فان المحنة ستطول وقد تضيق فلسطين - لا سمح الله - الى الابد كما ضاعت الاندلس. ولكننا بقدر ما نعود الى الاسلام بقدر ما نكون قريبين من تحرير فلسطين.

نحن عائدون للاسلام، هناك تحول قوي للاسلام في فلسطين، واملنا في الله كبير ان يأتي الوقت قريبا لتخليص البلاد والعباد من المحتل فنحن ننصح شعبنا بتقوى الله وان يتعد عن مظاهر الترف، هذا الوباء الذي انتشر في كثير من البلاد العربية اصاب شعبنا الفلسطيني.. نجد اخواننا الذين في عمان يعيشون حياة ترف عجيبة بينما اهل يعيشون حياة الضنك، فنحن نطالب الشعب الفلسطيني ان يهتم بقضيته وان يترك اللامبالاة.. وننصح كل اهل بلد ان يعثوا لاقاربهم الفقراء في الارض المحتلة. وعلى سبيل المثال من اهل بلدا في الكويت حوالي ٥٠٠ رب اسرة، فلو تعاونت هذه الاسر الفلسطينية

لاستطاعت ان تسهم في تخفيف المعاناة عن الناس الفقراء في فلسطين، وانا متأكد ان آلاف الاسر الفلسطينية في فلسطين يمضي عليها شهر ولا تأكل اللحم ربما يكتفون بفرخة ثمنها دينار او نصف دينار. فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول: «مثل المؤمن في نواذهم وتراحهم وتعاطفهم كممثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر».

اننا ننصح ان لا يميل المسلمون الى الترف، وان يستعدوا عن المعاصي لاننا دفعتا ثمن المعاصي. فالامة نكبت هذه النكبات سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٦٧ لانها اعرضت عن ذكر الله، والله عز وجل يقول: «ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا».

المجتمع: ماذا تطلبون من المنظمات الفلسطينية خارج الارض المحتلة؟

الشيخ البيتاوي: نحن نطلب منها - وان كان هذا الطلب لا يلي - ان تترك الايديولوجيات غير الاسلامية. فكل شعب يريد ان يحمر بلده يجب ان يتبنى عقيدة الشعب فالثورة الجزائرية انطلقت باسم الاسلام وحررت الجزائر من فرنسا، والثورة الفيتنامية تبنت عقيدة الشعب وهي الماركسية فدحروا الامريكان، فأنا استغرب جدا كيف ان الكيان الصهيوني يقوم على اساس عقائدي ديني فتجد في الجيش الاسرائيلي اليهودي العربي واليهودي الروسي واليهودي الاوروبي. واسموا دولتهم باسم ديني «اسرائيل».. واطلقوا على برلمانهم اسم «كنيست» من الكنيس. ويشترطون على رئيس الدولة ان يكون حافظا للتوراة عارفا بما فيها. المناهج التعليمية في الكيان الاسرائيلي تقرر ١٢ حصص دينية في الاسبوع. اذ هؤلاء يحاربونا على اساس عقائدي، ويجب ان نحاربهم بالعقيدة الاسلامية ولا نتبنى غيرها. فنحن شعب مسلم يحتاج الى عقيدة اسلامية.

المجتمع: ماذا تطلبون من حكومات العالم الاسلامي؟

الشيخ البيتاوي: ان الله سائلهم عن هذه المسؤولية... نقول هذا الكلام ونرجو ان يصل اليهم: القضية الفلسطينية قضية اسلامية فواجب كل المسلمين، الشعوب والقادة ان يعملوا كل جهدهم كي يتقذوا فلسطين. **المجتمع: جزاكم الله خيرا يا فضيلة الشيخ، ونستهل الى المولى جل شأنه ان ينصر اخواننا على عدوهم، وان يؤيدهم بكل وسائل الانتصار المنشود والى الملتقى ثمانية داعمين المولى ان نزروركم في الاقصى وما ذلك على الله بعزيز والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



واجب المسلمين تجاه الانثى

ايها المسلمون: لمن تعدون السلاح؟ ولن تبثون الجيوش؟

ايها المسلمون: اليس في صدوركم نخوة الرجال، وعزة الاطفال؟! اين أنتم من اجدادكم وسلفكم الذين كان أنين المظلومين وصرخات المعذنين ودموع الثكالى، وبكاء اليتامى تمنعهم الرقاد، وتلك عليهم اوقاتهم في ليلهم ونهارهم!!

الا تشاهدون يا من ورثتم ميراث خير امة اخرجت للناس ما تفعله يهود باخواتكم المسلمات، وأطفالكم وشبيكم وشبانكم؟!

الم تشاهدوا المرأة يجبرها العلاج من قرونها، والعصي تهوي على رأس الطفل ويده فتكسر وتجرح وتقتل؟!

الم تشاهدوا السلاح وهو يوجه من قبل الظالمين، الى صدور ابنائكم واهلكم الذين لا يملكون من السلاح الا الحجارة؟!

الم تسمعوا بكاء المآذن في فلسطين!! الم تسمعوا صوت الاقصى باكيا حزينا!! ينادي اهله وذويه!!

أبكم صمم، ام في قلوبكم وبصائركم عمى!! لو كان لدي صوت اسمع به اهل القبور لاطلقته فيكم عله يحياى منكم موات القلوب، ولو كان لدي ماء الحياة لارسلته عليكم عله يجعلكم تنفضون عنكم هذا السبات الذي أنتم فيه.

ألم يأن لكم ايها المسلمون ان تفيقوا؟ ألم يأن لكم ان تتركوا الخلاف الذي قطع اوصالكم وقسم دياركم وجزأ بلادكم؟ ألم يأن لكم ان تجتمعوا على كلمة سواء؟ وماذا جمعتم من خلال الفرقة والخصام الا الصاب والعلقم؟

هل ستذهب صرختي هذه في واد عميق ليس له قرار، فلا يرجع الي منها شيء، حتى الصدى فانه في وديان المسلمين قد لا يعود، ولا تجاوب به الارجاء!

ان واجب المسلمين تجاه اخوانهم الذين ثاروا على ارض الاسراء والمعراج على طغيان اعداء الله واعداء دينه اليهود لا يحتاج الى شرح وتفصيل لو كان في المسلمين حياة، ولكن المسلمين موثى ساكنون ساكنون اصحاب القبور، لا تهزمهم النكبات، ولا تؤثر فيه المصائب التي حق لها ان تفجر طاقاتهم وتعيدهم الى صوابهم. ان واجبنا ان نهب لنصرة اخواننا من مشرق العالم الاسلامي وغربه، واجبنا ان نرفع راية الجهاد، وننادي بأعلى اصواتنا حي على الجهاد. ونردد على مسامع المسلمين قوله تعالى: (قاتلوا في سبيل الله الذين يقتلونكم)، وقوله: (قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة)، ونلوم المتقاعسين عن القتال الذين يأبون الجهاد ونحن نرتل قوله تعالى: (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من النساء والولدان). ونقول للذين يقعدون عن القتال (ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض)، وتنوعدهم بوعيد الله (إلا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم).. ان واجبنا الذي تمليه عقيدتنا واسلامنا واخوتنا تجاه اخواننا في الارض المباركة وتجاه الاقصى الجريح الحزين، وتجاه مسرى رسول الله ان يعلن حكام المسلمين الجهاد في سبيل الله، وان يعلن علماء المسلمين ودعاتهم الجهاد في سبيل الله وان تنطلق الجيوش الاسلامية مكبرة مهللة ملببة نداء الله، نداء الجهاد لتنال احدى الحسينين: النصر او الشهادة.

وواجب المسلمين ان يوقفوا الحروب الشائرة بين المسلمين، والتي تستنزف قوتهم، وتهدر طاقاتهم، وتذهب اموالهم، لتوجه الى العدو المتربص هناك فوق قبور الفاتحين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فتحوا تلك الديار، وسالت دماؤهم الطاهرة فوق ثرى تلك الارض الطيبة.



إضافة

بقلم فضيلة الشيخ
الدكتور عمر سليمان الأشقر

فان كنتم لا تستطيعون ان تحبوا اخوانكم، ولا تستطيعون تلبية داعي الجهاد، فسأني الله بقوم غيركم يعيدون على ارض فلسطين خالده بن الوليد ويطولون صلاح الدين، يزلزلون الارض من تحت اقدام الذين علوا في الارض علوا كبيرا.

ان واجبك ايها المسلمون ان تجاهدوا في سبيل الله لاعادة فلسطين واجابة الذين ثاروا من اهلها على الظلم والظلم، واجب الاغنياء ان يبذلوا، وواجب الابطال ان يجاهدوا وواجب الدعاة ان يعيدوا الروح الى النفوس، وواجب المفكرين ان تنبض قلوبهم بالاسلام، واجب الجميع ان يشتركوا في ملحمة كبرى تعيد القوس الى بارئها والسهم الى نابلها، وتعيد هذه الامة الى المكانة التي فقدتها، والاصالة التي خسرتها، وتبعد هذا الخبث الذي احاط بها؟

اللهم اني لا املك الا كلمة اقولها، وحجة اوضحها، ودعاء ارفعه اليك، اللهم خذ بنواصي المسلمين اليك، واحيي قلوبهم بالايمان بك، وأنر بصائرهم بنور كتابك، وامدهم بروح من عندك، اللهم ارفع فيهم راية الجهاد، تعز بها اهل طاعتك وتذل بها اهل معصيتك.

اللهم أيد اولئك الذين ثاروا على الظلم في ارض الاسراء، وكن نصيرهم اذ عز النصير، وكن معينهم اذ عز المعين، اللهم انا نجعلك في نحور الظالمين، ونحتمي بك من شرورهم، اللهم ان طغيان اعدائك اليهود قد علا، وظلمهم قد عم، وباطلهم قد استحكم، وأن لباطلهم ان يزول، ولطغيانهم ان يحول وظلمهم ان يدمر. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، وارفع مقتك وغضبك عنا، وكن لنا ولا تكن علينا، وانصرنا وانصر بنا، اليك المشتكى، وانت المستعان، ولا حول ولا قوة الا بك.

ايها المسلمون: لقد غزيتم في عقر داركم، واخذت منكم ارض الاسراء وهي من بلادكم بمثابة القلب من الجسد، والذهب من المتاع، وان الله سائلكم عن تفريطكم في حقه تبارك وتعالى وحق دينه، وعن تفريطكم في بلاد المسلمين ودماء المسلمين واعراض المسلمين. وسأني يوم يسألكم عن ذلك كله، حكاما ومحكومين، أغنياء وفقراء، افرادا وجماعات. فماذا اعددتم جوابا، وماذا تقولون لله حين يسألكم؟

ان الانتفاضة اظهرت الوجه الحقيقي للشعب المسلم في فلسطين، لقد هب الشعب رافعا راية الاسلام، وعلا النشيد هناك من المساجد والمآذن مرددا: الله اكبر، وماجت ساحات الاقصى بجموع المهللين المكبرين، لا تخاف مسدسا ولا مدفعا، عادت الهوى الاسلامية التي رام الاعداء والاصدقاء مسخها تحت المبادئ المختلفة وباسم الشعارات المختلفة.

عاد الوجه الحقيقي بعد ان سقطت الاقنعة المزيفة التي ركبها الضالون على وجوه ابناء فلسطين، لقد بدا النور يطل مرة اخرى من الوجوه المتوضئة، والعيون المترعة بالآمال التي زرعها الاسلام في اعماق القلوب، والافواه التي تردد النشيد الخالد نشيد الجهاد الذي حملناه عن آباءنا عبر القرون.

لقد عادت للقضية الفلسطينية اصلتها، ورفع الركام والضياب ليرى الناس حقيقة القضية، ان قضية فلسطين قضيتكم انتم ايها المسلمون اينما كنتم وحيثما حللتم، وليست قضية الشرق الاوسط، ولا قضية اهل فلسطين وحدهم، ولا قضية العرب وحدهم.

وحلها عندكم، لافي هيئة الامم ولا مجلس الأمن، ولا في مؤتمر دولي، ولا في صلح منفرد، ولا في صلح جماعي، حلها عندكم بالجهاد في سبيل الله، وطرد الذين دنسوا ارضها، واذلوا شعبها، وانتهكوا حرمانها، وعثوا باقصاها ومقدساتها.

بيانات

حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

«سبحان الذي اسرى بعبد له ليلاً من
المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله»

من المكان الذي بارك الله حوله وظنت الصهيونية انها اجتثت جذور الاسلام منه.

من هؤلاء الذين خذلهم وتاجر بقضيتهم كل ظالم خائن عميل

وحتى لا يدعي الادعاء ان الايمان بالارض هو الذي ابقظ النخوة

فان ابناء الحركة الاسلامية من اشاعات قبة الصخرة قد انطلقوا بثورة مباركة في فلسطين المحتلة
تقاوم اشرس وافجر عدو للاسلام. متمسكين بحبل الله المتين وبالايمان به وبنصره، يناشدون اخوانهم
في الله من ابناء الحركات الاسلامية الشعبية مساندتهم باعلان التضامن معهم في يوم الاسراء والمعراج
في جميع انحاء العالم.

ان أولى القبيلتين ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم وثالث المساجد المباركة تناديكم ان تكونوا
معنا في يوم الاسراء. اتنا في الارض التي بورك برسالات الله نكتب بدمائنا كل يوم وفي كل أفق
«الله اكبر» وتنطق عظامنا وهي تتكسر بالعصي والبنادق «الله اكبر» وتشهق انفاسنا وهي تحنق
«عليها نحيا وعليها نموت» فرضوا علينا الحصار المادي لتخوى بطوننا، فسمعنا مناديا يتادي «ولو ان
اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض».

ارادوا لنا ان نكون عزلاً من كل سلاح مادي فازداد ايماننا بقوة القوي لا إله الا هو.

سعوا الى هتك اعراضنا وانتهاك حرماننا فجأرونا الى الله بعزة «فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين»
في ذكرى اسراء الرسول صلى الله عليه وسلم لهُزوا معنا الافاق بنداء «الله اكبر» في هذا اليوم جددوا
معنا العهد مع الله على الجهاد في سبيله «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» وتأكدوا ان تكبيركم
معنا من خلف الحدود يغذي ارواحنا ان خوت بطوننا بسبب الحصار المفروض علينا، وان دعاءكم
وابتهالاتكم سترده لنا رياح الجنة.

اجعلوا يوم الاسراء والمعراج هو يوم توادكم وتراحكم وتعاطفكم معنا «مثل المؤمنين في توادهم
وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»
«أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير»

واستجابة لهذا النداء فقد تضامنت الاحزاب والحركات الاسلامية الشعبية وقررت جميعا تبني هذا
البيان واعلان يوم الثلاثاء ٢٧ رجب ١٤٠٨ هـ الموافق ١٥ مارس / آذار ١٩٨٨ في كل مكان يوم
ندوات وصلاة وصيام وقيام ودعاء، واعلام مركز من اجل القضية، كل على قدره وباسلوب استطاعته
«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».



• الشاعر يوسف العظم يلقي قصيدته في لقائه مع المجتمع في منزل رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي.

تحية لانتفاضة السواعد والحجارة:

الفتية الأبابيل !

«الى المجاهدين من أبناء القدس وكل فلسطين... والمتوطين من أبناء العربية والاسلام.. رمز تحية وتقدير وتباشير عزة وتحرير».

وفتية القدس اطيّار أبابيل
ومنطق القدس آيات وتنزيل
ما عاد يوقف زحف الشعب تنكيل
من المساجد - تكبير وتهليل
يقود ركب الهدى للنصر جبريل
عهدا مع الله ما للعهد تبديل
بيارق الحق تحميها بهاليل
سواعد الصيد وانذكت اباطيل
ما عاد ينفعهم سجن وترحيل
في كل ناحية يلقيه عزريل
في كفها الموت للطغيان محمول
يبارك القدس قرآن وانجيل
لا ترتضي ان يذل القدس تدويل
ومهرها من دم الاحرار مطلول
ومزق الشعب تشريد وتقتيل
وليس في رفضها للذل تأويل
ليجهضوا الحق في ساحاتنا قولوا
يا قدس ولى زمان فيه تخذيل
قد زانها من دم الآساد اكليل
وخالد من سيوف الله مسلول
وقد اطل يناجيها شرحبيل
ويقتل «الحق» في المحراب «قابيل»
وليس في قولها زيف وتهويل
والنصر حين يراد النصر مأمول

حجارة القدس نيراك وسجيل
وساحة المسجد الاقصى تموج بهم
والشعب يزحف ايمانا وتضحية
وصيحة الشعب حرا في تدفقه
حيوا الجموع التي هبت لنجدته
تعاهد القدس في صدق بأن لها
والقدس تزدان في ساحاتها ارتفعت
تكلم الحجر القدسي فانتفضت
وجند صهيون قد خابت مطامعهم
انى توجه جيش البغي في صلف
الطفل والشيخ والام التي خرجت
والقدس ارض العلى والمجد مذ عرفت
راحت تحطم قيد الذل شائخة
تلك العروس التي باهى الشهيد بها
لئن طغى في رباها العليج وأسفي
فان همتها بالله عالية
قولوا لمن قد تنادوا في مؤامرة
لقب مضى زمن التخذيل فانطلقى
فوق الجباه جراح يا لعزتها
ابو عبيدة يرنو نحو هامتها
وجعفر جاثم كالليث يرقبها
قد بت اخشى خيانات تمزقنا
هذي بشائر يوم النصر نعلنها
فالنصر يمي قريبا حين نقصده

أضواء على الاتجاهات الإسلامية في فلسطين

د. سلمان الصالحي

وتنفذ عملياتها بطريقة متميزة وتحاشي البيانا والضجيج الاعلامي اتقاء لضربات المخابرات الاسرائيلية وخشية من اكتشاف خلاياها. ويبرز نشاط التيار الاسلامي عبر واجهات تحت كالجتماعات الخيرية والاتحادات الطلابية. ا بداية وتخلل الانتفاضة المباركة، برز اسم «حرز المقاومة الاسلامية» كفضيل اسلامي متميز. وظهرت الشعارات الاسلامية على الجدران تح هذا الاسم ايضا.

وتعتبر المساجد والجامعات مراكز اساسية لنش التيار الاسلامي في فلسطين المحتلة.. فالعلم والائمة والخطباء في غالبية مساجد فلسطين يؤيد الحركة الاسلامية وكذلك الامر بالنسبة لشباب المساجد. ولذلك، لم يكن غريبا ان تكون المساجد مصدر التوجيه والقيادة خلال الانتفاضة المبار التي تشهدها الارض المحتلة هذه الايام، حرم دوت الاناشيد والهتافات الاسلامية في ارج فلسطين عبر سماعات هذه المساجد (قسما با الجبار.. لتعودي يا دار) وبالنسبة للساحة الطلابية التي تشكل اسخن ساحات التنافس بين الفة المختلفة التي تحرص على اثبات وجودها فيها، سيطرت الكتلة الاسلامية على مجالس الطلبة جامعتي غزة والخليل منذ تأسيسها كما سيطر الكتلة الاسلامية على مجالس الطلبة في جامعتي زيت والنجاح (نابلس) لعدة سنوات. ولكن الاسلامية منافسة قوية على مجلس الطلبة في جا بيت لحم حيث نجحت في جمعية واحدة من اه سبع جمعيات وتوزعت الست الاخرى على الك الطلابية الاخرى. واما عن دور التيار الاسلامي خارج المساجد والجامعات، فقد انشأت عددا المدارس ورياض الاطفال ولجان الزكاة والعياد

الاسلامي وان الحركة الاسلامية تنسق مع المنظمات وهي جزء من المنظمة. وحتى لا يختلط الامر على الشباب المسلم والجماهير الفلسطينية والعربية خارج فلسطين بالنسبة لموضوع التيار الاسلامي في فلسطين، لا بد من توضيح حجم الحركات الاسلامية وطبيعتها ونشاطاتها، وعلاقتها بالفصائل المتضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية.

اولا: الحركة الاسلامية

تعتبر الحركة الاسلامية هي العمود الفقري للتيار الاسلامي في فلسطين المحتلة، فوجودها الشعبي قوي في مناطق فلسطين الثلاث (قطاع غزة - الضفة الغربية - المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨) وتعود جذور الحركة الاسلامية الى العام ١٩٤٨، عندما اقام مجاهدو الاخوان المسلمين معسكرات لتدريب الشباب الفلسطينيين على السلاح. وقد شكل هؤلاء النواة الاساسية الاولى لتنظيم الحركة الاسلامية. ومع تنامي التيار الاسلامي في فلسطين وتزايد اقبال الشباب على الاسلام، اصبحت الحركة الاسلامية تمتلك رصيدا شعبيا وزخا اسلاميا شابا اعانها على تطوير دورها في مواجهة الاحتلال اليهودي والارتقاء بمستوى مشاركتها الجهادية. فاسرة الجهاد التي اكتشفت في قرى المثلث عام ١٩٨١ بعد قيامها بعدة عمليات عسكرية ضد العدو، والاسلحة التي ضبطت في غزة عام ١٩٨٤ وادت الى سجن الشيخ احمد ياسين وعدد من اخوانه كانت شواهد واضحة وعلامات بارزة على تنامي دور الحركة وتطوره النوعي في فلسطين المحتلة وهذا ما لفت انتباه كافة القوى المحلية والعالمية. وتؤكد جميع المعلومات ان الاجنحة المقاتلة في الحركة تعمل بسرعة مطلقة ودقة متناهية

ابدت الصحافة العالمية اهتماما متزايدا بالصحة الاسلامية في فلسطين المحتلة، وبرزت وسائل الاعلام المختلفة الدور الواضح والمميز للحركة الاسلامية في انطلاق ومسيره الانتفاضة المباركة لشعبنا الصامد على ارض الاسراء. ولم يعد النقاش، عندما يثار موضوع التيار الاسلامي، يتركز حول ما اذا كان هذا التيار موجودا او غير موجود، فقد برز الاسلاميون كقوة سياسية على مسرح الاحداث منذ سنوات طويلة. ومع نمو التيار الاسلامي في المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ منذ منتصف السبعينات، نما تيار اسلامي مائل في كل مناطق فلسطين. فقد ساعد الاتصال البشري والجغرافي الذي تم بين الفلسطينيين بعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ على انتشار التيار الاسلامي في المناطق الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٤٨.

برز الاسلاميون كتيار جماهيري داخل الانتفاضات الشعبية الفلسطينية، وكتيار فدائي مسلح عبر العديد من العمليات الفدائية الجريئة. وعلى اثر الانتفاضة المباركة التي فجرتها «حركة المقاومة الاسلامية» داخل فلسطين المحتلة في الثامن من ديسمبر الماضي، كتبت العديد من المقالات والتعليقات في الصحف الاسرائيلية والغربية، وفي تلفزيونات واذاعات العالم عن التيار الاسلامي ودوره في مواجهة الاحتلال الصهيوني. كما قام عدد كبير من الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء العالمية بالاتصال بالشيخ احمد ياسين - احد رموز الحركة الاسلامية - ومقابله للوقوف على رأي الاسلاميين في الاحداث. وتعرض بعض القادة الفلسطينيين لهذا التيار واخذوا يشيرون ان ثلاثة من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يمثلون التيار

نَسِيدُ الْقُدْسِ

شعر: محمد فوزي التنشة / الدوحة

هي القدس مسرى النبي الامين
هي القدس يا اخوتي المسلمين
بكم تستغيث قلبوا النداء
وهبوا لنجدتها مسرعين

هي القدس تزرع في الاحتلال
وفي الذل تحيا وتيه الضلال
فليس الاذان على حاله
ولا مثلما كان ظل الهلال
ومسجدها دنسته اليهود
فهيا نشد اليه الرحال
أيا أمتي هل عدمت الرجال
وهل غاب عنك اسود العينين؟

هي القدس مسرى...
هناك البراق هناك الحرم
هناك القداسة منذ القدم
ومسرى الرسول ومعراجيه
ومهد السيح وكل القيم
وأرض النبيين والاولياء
ومهوى قلوب جميع الامم
وذكرى «صلاح» وذكرى «عمر»
ومعقل اجدادنا الفاتحين

هي القدس....
جراحك يا قدس في قلبنا
فداؤك يا قدس ارواحنا
فلا تمزني يا عروس البلاد
فتحرير ارضك من ديننا
ومهما ألت بك النائبات
فأنت رؤانا وأنت المنى
سيبغ فجرك عما قريب
وتشرق شمسك في العالمين

هنا فان دور هذه المجموعات في تحريك الانتفاضة لا يرقى بالتاكيد الى دور الحركة الاسلامية، وان كان دورهم بالطبع لا يتجاهل. وقد قامت الجهاد الاسلامي بعدد من العمليات العسكرية الجريئة بالتعاون مع حركة فتح التي تحاول عبر دعمها المحدود، تحييد جهد هذه المنظمة لصالحها وتكريس تبعيتها لفتح حتى على الصعيد السياسي.

ويبقى ان نشير الى ان اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذين يدعي البعض انهم يمثلون التيار الاسلامي لا يمثلون الحركة الاسلامية ولا منظمة الجهاد الاسلامي التي اصدرت بيانا اكدت فيه ان علاقتها مع فتح ممتازة وحرارة، الا انها نفت ان تكون عضوا في ما يسمى القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

ثالثا: الصوفيون والتحريريون

واما بالنسبة للصوفيون والتحريريين فوجودهم محدود للغاية وتأثيرهم في الساحة الشعبية ضعيف جدا وليس هناك اي معلومات تذكر عن نشاط هذه المجموعات في مواجهة الاحتلال.

هذه بعض ملامح وآفاق التيار الاسلامي داخل الاراضي المحتلة الذي يصر البعض على القول بانه جزء من المنظمة وان له ثلاثة ممثلين في المجلس الوطني. وتطبيقا للمثل «من فمك ادينك» ننقل فقرات من مقال الكاتب توفيق ابو بكر (عضو المجلس الوطني) الذي نشر في جريدة الوطن (٨٧/١١/٢) تحت عنوان التيار الاسلامي والمجلس المركزي الفلسطيني: «لقد استمعت باصغاء للكلمات التي القاها ممثلو التيار الاسلامي، او ما يسمونهم كذلك، في المجلس المركزي ولولا انني كنت اجلس بجوارهم مباشرة، لاعتقدت ان سمي ثقيل، وان الامر يختلط علي. مضمون كلماتهم هو الدفاع عن مصر وضرورة عودتها لقيادة الصف العربي، ونخذه انفسنا كثيرا اذا اعتقدنا ان ذلك يمثل موقف التيار الاسلامي الفلسطيني.. وميثاق التوجه الاسلامي الذي وزعوه في القاعة، لا يمثل رأي التيار الاسلامي العريض، فهو يكاد يكون موقف منظمة التحرير الفلسطينية بشكل كامل.. وفيما عدا البند الذي يدعو لفتح الحوار مع التيار الاسلامي في الساحة الفلسطينية فان كافة البنود الاخرى متطابقة تماما مع ميثاق وبرنامج منظمة التحرير الفلسطينية» وعلى اية حال فالمأمول ان يتم التنسيق بين مختلف الفئات والجهود لصالح دعم استمرار صمود شعبنا في الارض المحتلة، وهو ما يدعو اليه التيار الاسلامي مع ضرورة عدم تحييد هذه الجهود لصالح التسيويات السياسية.



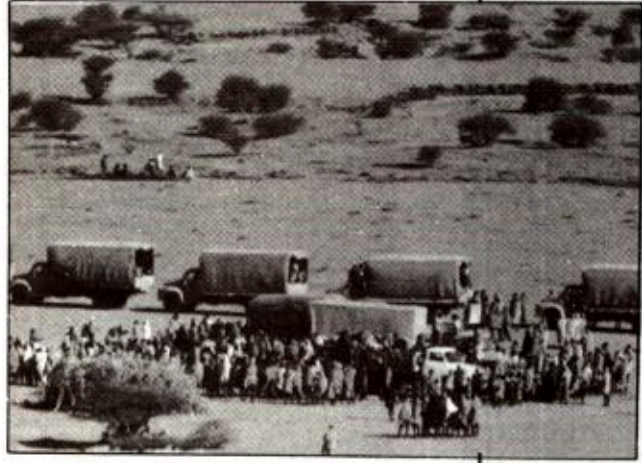
جبية والمؤسسات الخيرية وكلها تقدم الخدمات مبنيا الصامد في فلسطين. وقد شكل شباب ركة الاسلامية خلال الانتفاضة المباركة لجانا بية في قرى ومدن الضفة والقطاع لتقديم الغذاء واء والرعاية للجرحى والمحتقلين. طرح السياسي للحركة الاسلامية، طرح مميز في طلقاته ومواقفه من القضية الفلسطينية. فالحركة مل على تأكيد الهوية الاسلامية لفلسطين نعب فلسطين وترفض الحكم الذاتي والمؤتمر ولي وكافة الحلول السلمية المطروحة على ساحة، كما ترفض التنازل عن شبر واحد من سطين وهي غير ممثلة في اي اطار او جهاز من رة منظمة التحرير الفلسطينية.

ثانيا: منظمة الجهاد الاسلامي

ظهرت منظمة الجهاد الاسلامي او سرايا هاد الاسلامي او الجبهة الاسلامية لتحرير سطين عام ١٩٨٦ والجهاد الاسلامي عدة سوعات مستقلة جمعها صلاتها وارتباطها ببعض ادات حركة فتح، فمتها عناصر كانت في فتح اتجهت نحو الاسلام وتبنت الطرح الاسلامي واء داخل فلسطين (خاصة ممن كانوا في سجون، او خارج فلسطين ولكنها بقيت تعمل ت مظلة فتح. ومنها ايضا مجموعة كان لها ف مع الحركة الاسلامية في اواسط السبعينات غزة وكانت تسمى نفسها بالجماعة الاسلامية ، رموزها عبدالعزيز عودة وفتحي الشقاقي. وهذه جموعة لها مبول ايرانية في توجهاتها الفكرية رروحاتها السياسية ممزوجة بثقافة الحركة لامية.

الوجود الشعبي لهذه المنظمة، فهو محدود في باع غزة وضعيف جدا في الضفة الغربية. ومن

مسكلة النازحين في السودان



تدور في جنوب السودان حرب شرسة تقوم بها مجموعة من العصابات من قبائل الجنوب وقبيلة الدينكا على وجه الخصوص، هذه الحرب الضاربة أدت الى هجرة اعداد كبيرة من جنوب السودان الى وسط وشمال السودان وعاصمته وشماله زادت هذه الهجرة شدة، عوامل الجفاف والتصحر. وفي اول الامر كان النزوح قليلا وهينا منذ عام ١٩٨٣ كان هناك استقبال للمسلمين النازحين من بحر الغزال الى اماكن مثل الميرم وخلافها وكان العدد محدودا امكن استيعابه في كثير من مدن غرب السودان والعاصمة ولكن في العامين الماضيين وبالتحديد منذ ١٩٨٥ زادت هجرة الجنوبيين الى العاصمة باعداد كبيرة ونزحوا من غرب السودان الى وسطه وشماله وشرقه. ولا توجد مدينة في شمال السودان اليوم الا وبها اعداد تصل الالاف من ابناء جنوب السودان، ومن ناحية عامة فلا تستطيع السلطات ان تمتع مواطنا سودانيا من النزوح من اي مكان في القطر الى مكان اخر.

فاذا اخذنا مثالا فالمدن والقرى ما بين ملكال والرنك جميعها الان قد هجرت مدنا وقرى رحل اهلها شمالا الى الرنك حيث توجد بعثة لمنظمة الدعوة الاسلامية. نتج عن ذلك ان خلوة (الروضة) صار عدد الطلاب بها ألفاً. وجاءت عوائل كاملة تسكن في مدينة الرنك ثم نزحت اعداد منهم شمالا الى مناطق ربك والجزيرة بحشا عن العمل ووفدوا الى مصانع سكر كنانة وعسلية ثم استمروا في الهجرة الى مصانع سكر غرب سنار فالجنيد فالخرطوم. وفي الخرطوم التقى الرافد برافد اخر من الجنوبيين القادمين عن طريق غرب السودان والميرم والضعين حتى كوستي ومنها للخرطوم. وبدأ النازحون يشكلون حزاما بشريا حول العاصمة السودانية. وحول العاصمة السودانية اليوم حوالي المليون نسمة قادمين من خارج

العاصمة. هذا الحزام البشري الغريب على العاصمة غربة حقيقية. غربة الوجه واليد واللسان والدين والتقاليد. فالمدنية الكبيرة لا تسعه وهو يجهلها ويجهل مداخلها ولا يعرف كيف يكسب عيشه فيها وفي أول الامر ظن كثيرون ان حضور هذه الاعداد سيكون خيرا كثيرا، فهؤلاء الجنوبيون يتعرضون لأول مرة للآثر العربي الاسلامي المباشر ولاثر الاسلام والدعوة للاسلام، وبما ان الاسلام اصلا في جنوب السودان ينتشر في المدن دون الريف فقد كان الظن اول الامر ان عمية النزوح هذه ستكون محصلتها ايجابية وتخفف العبء علينا بدل ان تشتغل الى قراهم واماكن تواجدهم فقد جاءوا للوسط المسلم والمدن المسلمة. ولكن النزوح استمر وتكاثر الاعداد بطريقة فاقت كل وسائل استيعابهم ومساعدتهم خصوصا في خدمات الصحة والتعليم والامن والماء والغذاء. وقد بدأت كل المنظمات الاسلامية في مساعدتهم وذلك بفتح العيادات الطبية والاعانة بالطعام وكذلك بالتحصين لاطفالهم وفتح خلاوي القرآن (الروضة) ومدارس ابتدائية ولكن كانت منافسة الجهات الكنسية شرسة ولكن المؤسسات الاسلامية العاملة استمرت في كفاحها وعملها في محاولة جادة لاستيعاب هؤلاء الاخوة على الرغم من ان الكنيسة كانت تحرص على مقابلة الاسر النازحة. واذا قامت المؤسسات الاسلامية بتقديم وجبة الطعام فالكنيسة تقدم الطعام ومعه الحذاء والكساء وصار الان في كل كنائس السودان يتم تقديم ملابس الرجال والاطفال والنساء. واستمر النشاط التبشيري النصراني تقوم به ثمانون كنيسة في مقابل المؤسسات الاسلامية الاليتية التي تعمل في الحقل.

١ - منظمة الدعوة الاسلامية.

٢ - الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة.

٣ - الاغاثة الكويتية ولجنة مسلمي افريقيا.

٤ - الهلال الاحمر السعودي.

٥ - المركز الاسلامي الافريقي.

ثم بعد ذلك ظهرت صورة لم تكن في الحسبان هذه الصورة هي التي تبشر وسط المسلمين وامام الضعف الاسلامي

وسط المعلمين اما في القرى النائية او وسط الابد فتتسم مساعدتهم اما بالغذاء او تحصين المواشي دراسة امراض النخيل وإيجاد حل لها بواسطة جامعات غربية او شتول جديدة او مشاريع اخرى مشابهة لها.

وحيثما حل الجنوبيون فقد بنت المؤسسات التبشيرية مكانا من الطين او القش ووضعت على الصليب دون اذن السلطات المحلية وفي اماكن اخرى تبني غرفة من مواد بسيطة وتفتح كعيا للمرضى وتتحول الى كنيسة كل يوم احد و تقرير لادارة الدعوة منظمة الدعوة الاسلامية ولوا من المركز الاسلامي الافريقي طاف الاقل الشمالي اتضحت امور جديدة منها

١ - وصلت هجرة الجنوبيين الى كل مدن شمال السودان.

٢ - الهجرة لم تكن كما في ظاهرها غفو ولكنها منظمة من قبل جهة ما، هذه الجهة نظا الهجرة بل وتأخذ اشتراكا شهريا من النازح الذين يعملون.

٣ - الشباب من النازحين في العاصمة السودان احتكروا تجارة السجائر لا سيما سجائر السو الاسود لوحدهم - ولا يمكن لمجموعة كبيرة تحت هذه التجارة بسرعة وجراة ونظام ما لم تكن هناك جهات ممولة ومنظمة.

٤ - في مدن اخرى مثل دنقلا احتكروا العمل (كمان) مصانع الطوب المحروق.

٥ - النساء الجنوبيات يعملن في صناعة ور الحبوب البلدية والزبائن اغلبهم طبعاً من المسلمين والجنوبيون الآخرون على مستوى القيادات زاء اهل العلمانية يقولون ان الحبوب البلدية هذه جزء من الثروات الشقافي والشعبي لهذه القبا فيشجعونهم على ذلك.

٦ - وبهذا اصبح السودان جميعه مهددا، وتصر كبار رجال الفاتيكان بان فرصة التبشير بالمسيح عاد كبيرا في السودان له ما يسنده مما جعلهم يؤمنون في ان يترثوا السودان على اساس انه افريقي وليس عربيا ومسلما. واذا علمنا ماء المسلمين في اندونيسيا، فوجب ان تنقل المنظمة الاسلامية جزءا كبيرا من نشاطها من امار عملها في جنوب السودان الى عاصمة السود ومدن السودان الوسطى والشمالية.

ان تغيير خطوط العمل والاستراتيجيات بحسب

بابا الفاتيكان يدعو إلى الفتنة في السودان

بقلم: محمد اليقظان

فلم يبد البابا اعتراضا على ذلك، فلماذا يقول مثل هذا الكلام الآن ولا سيما وإن جون قرنق يرفع راية الماركسية التي سقطت حتى في عقر دارها؟ كيف تناصرون يا قداسة البابا أهل الشرك وتخذلون أهل التوحيد؟

إن جون قرنق وجنوده عندما استولوا على الكرمك وقيسان كان أول عمل لهم هو التبول في المساجد وتزريق القرآن وحرق مقر منظمة الدعوة التي تقدم الخدمات الحياتية للسكان دون تفريق بين مسلم ومسيحي أو بين شمالي وجنوبي شأن الإسلام والمسلمين في تاريخهم الطويل منذ فجر الدعوة إلى يوم الناس هذا فأَيُّ حقد دفين يحمله اتباع المسيح ضد أهل التوحيد؟

انني افهم تصريحات البابا على ضوء ما نسب ظلما وبهتاناً وزورا للسيد المسيح عليه السلام في الاناجيل المحرفة فقد جاء في انجيل لوقا على لسان المسيح !! «ولقد جئت لالقي على الارض نارا فسادا اريد الا ان تكون قد اضطربت، ولي مسمودية لاصطبغ بها، وما اشد ما اعاني حتى تتم. اتظنون اني جئت لالقي على الارض سلاما؟ اقول لكم كلا (!) منقسمين ثلاثة ضد اثنين واثنان ضد ثلاثة فيعادي الاب ابنه والابن اباه وتعادي الام ابنتها والابنة امها والحماة زوجة ابنتها وزوجة الابن حماتها»..

ومنذ الحروب الصليبية الاولى فهم ينفذون هذه الوصية الظالمة التي لا تصدر من نبي رسول فما هي الدماء تسيل في كل شبر وركن من الارض والبابا ومجلس الكنائس يملكون شركات الاسلحة والكيليات العسكرية وساحات التدريب ليعم الانقسام والانفصال. ليت المسلمين يعون هذا ويأخذون حذرهم والا فان مزيدا من الدماء ستسيل.

تناقلت الاذاعات ووكالات الانباء العالمية تصريحات بابا الفاتيكان حول طبيعة الحرب الدائرة في جنوب السودان. فقد وصف البابا هذه الحرب بانها حرب اهلية ناتجة عن تعصب الاغلبية المسلمة ضد الاقلية المسيحية!! ومحاولة فرض دين الاغلبية على الاقلية بما يشكل - حسب رأيه - خطورة بالغة على السلام والتعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين!!

اولا: لقد شهد شاهد من اهلها واعترف صراحة ان اغلبية اهل السودان من المسلمين، فقد جادل من يدنون بدين البابا في السودان وهم اقلية قليلة في هذه الحقيقة الواضحة الناصعة وفي عروبة السودان وساندتهم صحف المسيحية في الغرب واشاعوا ان ٤٠% من سكان كل السودان مسيحيون مع ان اقل من ١٥% من سكان الجنوب فقط مسيحيون اي بالاحرى منصرفون رغم انوفهم.

ورغم هذا الاعتراف فان البابا يريد ان يسلب الاغلبية حقوقها فيوعز لانصاره بالمطالبة بتشكيل احزاب تدعو الى الافريقية ومنع المسلمين وهم الاغلبية الساحقة من تحكيم شرع دينهم في شؤون حياتهم والدعوة الى انسحاب السودان من الجامعة العربية.

ثانيا: ان احدا من المسلمين لم يدع الى فرض دين او قانون اسلامي على المسيحيين بل ان المهزمين روحيا وعقليا المستعمرين من ابناء المسلمين فكريا وثقافيا جدوا تطبيق قوانين الشريعة حتى على المسلمين طمعا في ود من المتمردين بقيادة مجرم الحرب جون قرنق.

ثالثا: لقد زار الرئيس السابق النميري الفاتيكان في نفس الشهر الذي طبقت فيه قوانين الشريعة بلا استثناء بين جنوب وشمال

قناطج الجديدة التي فرضت نفسها على الساحة بد اذن من نقل العمل والتبشير الاسلامي س ما حل الجنوبيون وايضا ذهبوا. واذا كان سر في الماضي يقتضي التخاطب مع هذه جتمعات في موطنها بتقديم العون الغذائي او لاجي او التعليمي وتقدم معه الدعوة المباشرة اذا ان هذا امرا ما زال قائما فالوضع الجديد يحتم اادة العمل وانتشاره افقيا في كل انحاء القطر سوداني يضاف للحلول السابقة الحلول الجديدة تية:

- ان يشترك مجتمع المسلمين في المسجد والمصلح الاهتمام بالمسلمين الجدد وبذلك يسهل تيعابهم ومتابعتهم وقبولهم في مجتمع المسلمين.

- تقوية المسلمين الجنوبيين وتقوية كياناتهم تقليدية من سلاطين وعمد ومشايخ ومحاولة ايجاد بص كسب العيش الشريف لهم ولقد تم والحمد تصديق مشروع زراعي لمجموعة منهم في حدود نضي مسلم لتزرع وتنتج وان شاء الله تعالى في ام القادم سيقفون على ارجلهم.

- العمل على زيادة البعثات والمنح الدراسية سط النازحين واماكن الضعف الاسلامي وكذلك استمرار في فصول الاعادة الحالية وهي فصول نوية لتمكينهم من الدخول للجامعات والمعاهد ليا.

- توعية السلطات السودانية بالخطر الديني لامنني والمنظم من قبل الكنيسة والذي بدأت شبه له الدولة وذلك بطرد ثلاث هيئات تبشيرية رانية تعمل تحت اسم الاغاثة وهي:

- مؤسسة كروس وتعني تجمع المؤسسات سيحية لجنوب السودان.

لد فشن، الرؤية العالمية وهي نصرانية تبشيرية مل في الاغاثة وحفر الابار.

- لورث، الكنيسة اللوثرية وهي مؤسسة تنصيرية نية ولها فوق المائة عام، احتفلت بها في تنزانيا ر السلام باحتفال حضره مندوبون من دول روبا وامريكا.

لثلاث مؤسسات قبض عليها وهي تهرب السلاح لغذاء الى جيش التمرد في جنوب السودان فزيادة ل التنصير كانت لها مخالفات امنية واضحة.

منالاحدى عشرة هيئة اخرى تنتهي مدتها في اخر هذا العام ولكن رأس الحية وهو مجلس كنائس العالمي ومجلس الكنائس السوداني ومجلس كنائس الافريقي جميعها تعمل بانتظام ولم تتأثر شى الان. وذلك لان مجلس الكنائس العالمي ضع الاستراتيجية والتنسيق والسياسات العليا لمنظمات الاخرى الامريكية والاوربية هي ني تغامر.

أمن حزب الوفد



• فؤاد سراج الدين

القاهرة — من مراسل المجتمع:

عندما ظهر حزب «الوفد الجديد» في ساحة العمل السياسي في مصر، تنبأ له بعض المراقبين بمستقبل، يجعل معه التفاؤل، أكثر مما يستند إلى أرض الواقع، وتبادت التحليلات السياسية والصحفية في التبشير بدور حزب الوفد الجديد في العمل الحزبي في مصر، بل وتأثيره في مستقبل الحياة المصرية عموماً... وربما وجدت هذه التحليلات بعض العذر، فقد كان حزب الوفد «القديم» يتمتع بقاعدة شعبية واسعة، إضافة إلى الترحيب الشعبي الذي ظهر بعد عودة الحزب إلى ساحة العمل السياسي في خريف ١٩٨٣، وكان ذلك قبيل الانتخابات البرلمانية بنحو ستة أشهر وادى هذا الترحيب — بالإضافة إلى نجاح قادة الحزب في التعاون مع جماعة الإخوان المسلمين في الانتخابات — إلى تصدر الحزب «الوليد» زعامة المعارضة، وحصوله على عدد من النواب في مجلس الشعب وصل إلى (٥٨) نائباً، بالرغم من وجود أحزاب معارضة أخرى مثل حزب العمل الاشتراكي وحزب الأحرار وحزب التجمع الوحدوي.. وبعد مرور أكثر من أربع سنوات على عودة الحزب إلى نشاطه.. تطرح تساؤلاً: أين حزب الوفد الجديد؟

بدأ حزب الوفد الجديد نشاطه عقب السماح للأحزاب السياسية بالعمل.. كان ذلك في عام ١٩٧٨، ولكنه أعلن تجميد نشاطه، بعد ثلاثة أشهر، احتجاجاً على بعض الممارسات السياسية لرئيس الدولة في ذلك الوقت، ثم عاد الحزب واستأنف النشاط بعد رفع دعوى أمام القضاء وحصل على حكم يسمح له بمزاولة العمل السياسي.. في نفس الوقت حصل الأستاذ فؤاد

باشا سراج الدين، رئيس الحزب وسكرتير حزب الوفد القديم، على حكم قضائي برفع العزل السياسي عنه، والذي كانت قد فرضته قرارات حركة يوليو على عدد من السياسيين قبل ١٩٥٢.. كانت عودة الحزب في نوفمبر ١٩٨٣.. وكان مقرراً أن تجري الانتخابات النيابية في مايو ١٩٨٤ أي بعد عودة الحزب بنحو ستة أشهر. جاءت الانتخابات البرلمانية، كأول اختبار عملي للحزب وقيادته وشعبيته، وبالفعل كانت المدة الزمنية المتاحة قصيرة ولكن الحزب وقيادته نجحوا في استغلالها.. وساعدهم في ذلك أمور ثلاثة رئيسية:

أولها: نجاح الحزب في الاتفاق مع جماعة الإخوان المسلمين على مساندته في الانتخابات وله أكبر الأثر في حصول الحزب على نسبة ١٥% من جملة الأصوات الانتخابية.. بالرغم من التزوير الذي حدث لصالح حزب الحكومة.

وثانيها: أن الحزب كان في رأي الكثيرين، هو حزب الوقوف في وجه الحكومة أو البديل الأفضل لها، وبخاصة أنه لم يخرج من «جيب» الحكومة مثل الأحزاب المعارضة الأخرى.

وثالثها: أن الحزب استقل وفاء بعض العائلات لحزب الوفد القديم «الذي تزعمه سعد زغلول ومصطفى النحاس» ورشح من بينها أفراداً، وبذلك تمكن من تجميع أصوات هذه العائلات وهي منتشرة في عدد من المحافظات.

وفقد الحزب زعامة المعارضة

وعموماً، فقد كانت هناك ظروف كثيرة — رغم قصر المدة — مهية لحزب الوفد الجديد، لتولي زعامة المعارضة في انتخابات مايو ١٩٨٤، وحصل الحزب — كما أسلفنا — على نسبة ١٥% من

• جميع التسهيلات تقدم لحزب الوفد لماذا؟

أصوات الناخبين في حين حصلت بقية الأحزاب المعارضة (العمل الاشتراكي — الأحرار — التجمع الوحدوي) على حوالي ١٢% فقط من جملة الأصوات... ولكن الأمر تغير في انتخابات إبريل ١٩٨٧... حيث تراجعَت النسبة التي حصل عليها الوفد إلى ١٠,٩% من جملة الأصوات، وبالتالي فقد الحزب زعامة المعارضة وأصبح له ٢٧ نائباً فقط، أي نقص أعضائه في مجلس الشعب بأكثر من ٥٠% وانتقلت زعامة المعارضة إلى حزب العمل الاشتراكي رسمياً، بينما انتقلت زعامة المعارضة واقفياً إلى نواب الإخوان المسلمين، حيث أن عدد نواب الإخوان في المجلس ٣٦ نائباً، وحزب الوفد ٢٧ نائباً، وحزب العمل ٢٢ نائباً، وحزب الأحرار نائبان... ومن هنا فقد، فقد حزب الوفد الكثير في انتخابات إبريل ١٩٨٧ حيث رفض التحالف مع جماعة الإخوان، بالإضافة إلى فشله على مدى السنوات الثلاث — من مايو ١٩٨٤ إلى إبريل

الجزيرة؟!



١٩ - في الاتصال بالجماهير، واقتناعهم بإسنادات الحزب، ومن المفارقات الغريبة التي أتت لحزب الوفد في الانتخابات الأخيرة (أبريل ١٩٥٢) أنه تمثيل في المجلس بنحو ٢٠ نائباً من حال والفلاحين، و٧ فقط من الفئات! وهو ما لضرية للعمل البرلماني لحزب الوفد الذي ضاع أساساً نسبة الـ ٥٠% عمال وفلاحين، قضاء في مجلس الشعب، وسبب هذه المفارقة هو أن الانتخابات التي فصله الحزب الوطني بيلاً!!

وحزب الوفد الجديد، هو حزب ليبرالي، يؤمن علمانية كلفسة ثابتة له، بمعنى فصل الدين عن دولة بالرغم من محاولات رئيس الحزب نقي ك، وقد تخلص الحزب من أحد الرموز سلامية، حيث كان عضواً في الهيئة العليا، وهو بلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل، وقد بدأ الصراع الشيخ صلاح وبين الهيئة العليا بعدما تبين

الخط العلماني للحزب، وعدم أحلال النظرة الإسلامية محل النظرة الحزبية للامور... ويحاول حزب الوفد كذلك، أن يثبت أنه حزب الوحدة الوطنية، بمعنى أنه الحزب الذي يؤيده الاقياط، ولذا اختار السكرتير العام للحزب قبطياً، وعدداً من القيادات القبطية في الهيكل التنظيمي للحزب، ولكن الأحزاب الأخرى.. سواء حزب الحكومة أو الأحزاب المعارضة، انتزعت منه هذا السلاح.

من يخلف سراج الدين؟

ويمكن القول بأن حزب الوفد الجديد، يعتمد بصورة كبيرة في هيكله التنظيمي وصورته العامة، على شخصية رئيسه الأستاذ فؤاد سراج الدين، والذي وصل إلى درجة متقدمة من العمر (٨٤ سنة) لا تمكنه من التفاعل مع الامور بصورة سريعة، وتجعل حساباته كذلك على المستوى السياسي والمستوى العام لا يحالفها التوفيق في كثير من الأحيان... ويدور الحديث الآن حول من يخلف سراج الدين في زعامة الحزب، بينما يتولى شقيقه الأستاذ ياسين سراج الدين رئاسة الهيئة البرلمانية للحزب، فهل سيخلفه في رئاسة الحزب أم لا؟ هذا ما يستفر عنه الأيام.. المهم أن حزب الوفد، بالرغم من مرور أكثر من أربع سنوات على عودته لممارسة نشاطه في ساحة العمل السياسي، إلا أنه لم يتمكن من أعداد كوادر، مؤهلة لكسب ثقة الجماهير والتفاعل معها بالقدر المطلوب... وبالتالي لم يتمكن من كسب أرض جديدة في العمل الجماهيري... أن لم نقل أنه خسر بعضها! وصحيفة الوفد، التي تصدر يومياً منذ مارس ١٩٨٧ هي الصحيفة الناطقة بلسان الحزب، وهي أول صحيفة حزبية يومية تصدر منذ حركة يوليو ١٩٥٢، وبالرغم من أن توزيع الصحيفة يفوق مشيلاتها من الصحف الحزبية الأخرى، إلا أنها تعاني من الانفصال الواضح بين ممارسات الحزب وبين ما يكتب فيها وهي في كثير من الأحيان

• حزب الوفد الجديد هو حزب ليبرالي يؤمن بالعلمانية كلفسة ثابتة له.

تعبير عن صحفيين أكثر مما تعبّر عن قديين، وتعتمد الصحيفة على الصفحات الرياضية والحوادث وكذلك صفحات الفن، لزيادة توزيعها، وهذا هو السر في ارتفاع أرقام التوزيع بين مثيلاتها من الصحف الحزبية الأخرى.

عدم الذكاء السياسي

ومواقف حزب الوفد السياسية والجماهيرية تنسم بسوء التقدير للامور وعدم الذكاء السياسي، وموقف الحزب من ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسية ثانية أوضح دليل على ذلك.. ففي الوقت الذي التقى فيه الأستاذ فؤاد سراج الدين رئيس الحزب بالرئيس مبارك قبيل الإعلان عن التجديد لفترة ثانية، وصرح للصحف القومية والحزبية، وأعلن أمام الهيئة العليا للحزب، ثقته وتقديره للرئيس مبارك وامتدحه في أكثر من مكان، نجد أن الحزب يتخذ موقفاً هزلياً حيث يعلن معارضته لـ «إجراءات» ترشيح مبارك، وأنه ليس له اعتراض على شخص الرئيس، وينجح الدكتور رفعت المحجوب في أحداث التصعد في الهيئة البرلمانية للحزب، ويعلن ستة من نواب الوفد استقالتهم من الحزب لموقفه «غير الواضح» من ترشيح الرئيس مبارك بينما ينسحب النواب الباقون من جلسة مجلس الشعب احتجاجاً على «إجراءات» ترشيح مبارك! ويبدو حزب الوفد كأنه لا يعارض ترشيح الرئيس ولا يؤيده كذلك!

أما موقف الحزب مثلاً من الخطة الخمسية الثانية، التي تنفذها الحكومة، التي تعمل تحت رعاية الرئيس مبارك، فمختلف، حيث يؤيد الحزب - على طول الخط - آراء الحكومة، ويبدو الأستاذ ياسين سراج الدين، ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الوفد، وكأنه يتحدث نيابة عن الحكومة، تأييداً ودفاعاً عن الخطة الخمسية الثانية! فيقول مثلاً: إن اللجنة الاقتصادية بحزب الوفد أعدت تقريراً لا يختلف كثيراً عن بيان الحكومة بل يكاد يتطابق معه وكذلك اللجنة الصحية وهكذا..

وتكاد تكون مواقف نواب حزب الوفد - عدا نائب واحد أو اثنين - تتفق تماماً مع وجهات نظر الحكومة، بغض النظر عن تصور الحزب لرد الفعل الجماهيري إزاء هذا الموقف، ومدى استعداد الشعب للتفاعل مع حزب معارض أقرب إلى حزب الحكومة منه إلى شيء آخر... وهناك معنى يحاول حزب الوفد دائماً أن يصل إلى الحكومة، وهو أن حزب الوفد هو جزء من النظام، وأنه لا خوف منه، ولكن الخوف هو من حزب العمل، الذي يحتضن التيار الإسلامي وهو الأول بالمواجهة والتضييق، وأنه الخارج على النظام، والذي يمكن

ان يهدده، وهو معنى لا يحظى ان له آثارا سلبية على المستقبل الجماهيري لحزب الوفد، بغض النظر عن تقدير السلطة لذلك.

التيار الاسلامي خطر على الوفد

وينظر حزب الوفد الى الاتجاهات الاخرى، نظرة فيها شيء من الاستهانة بها، فيما عدا الاتجاه الاسلامي حيث صرح عدد من قادة الحزب ان الخطر الحقيقي هو خطر الاتجاه الاسلامي وهو الذي ينبغي التصدي له وان المعركة الحقيقية ليست مع الحزب الوطني، او حزب التجمع اليساري، ولكنها مع التيار الاسلامي.. وقد اخذت هذه الكتابات بعداً اكبر، بعد انتخابات ابريل ١٩٨٧، التي دخلها الوفد بعيداً عن التحالفات وتعرض خلالها لحرب اعصاب هل يحصل على نسبة الـ ٨% اللازمة لتمثيله في البرلمان ام لا!

وحزب الوفد - في النهاية - لم يحقق حتى الان اية مكاسب في القطاعات الجماهيرية مثل انتخابات النقابات المهنية او نوادي هيات التدريس بالجامعات او الاتحادات الطلابية، اللهم الا في نقابة المحامين، حيث فازت بعض القيادات، التي كانت ممثلة في مجلس النقابة قبل اعلان ظهور حزب الوفد الجديد.. وكثير من تلك القطاعات الجماهيرية لم يرشح الحزب فيها احداً، لانه ليس له وجود وكان من المنتظر ان يكون الحال على غير هذه الحال، وان يبدو اثر الحزب في الشارع المصري وكذلك في ساحة العمل السياسي بصورة افضل، لكن الواقع يقول بغير ذلك.

ان النظرة المستقبلية لحزب «الوفد الجديد» تقول بانه ما لم يتمكن الحزب من تكوين وبلورة رؤية واضحة للقضايا التي تشغل المجتمع المصري بحيث يتفاعل معها رجل الشارع العادي، وما لم يتمكن الحزب من اتخاذ مواقف متناسقة مع اهدافه ومبادئه، وما لم يسع الحزب الى التأثير في الجماهير بصورة تختلف عن الواقع الحالي، ما لم يحدث ذلك بالاضافة الى اعداد هيكل تنظيمي قوي يستفيد من خبرة الشيوخ ويعتمد على نشاط الشباب، فان مستقبل الحزب في العمل السياسي لن يكون واضحاً، خصوصاً وان اكثر ما يدعوه للتماسك الان هو وجود الاستاذ فؤاد سراج الدين على رأسه، فهل يتحول حزب الوفد الجديد - حزب الطبقة الغنية - الى حزب النصف في المائة؟ ام تتمكن قيادته الطاعنة في السن، من الخروج من ازمته في التعامل مع الواقع السياسي ومع الجماهير الى بر الامان... هذا ما سوف تحمله الايام..

القانون الذي يساعد



— بقلم الاستاذ —
عبدالقادر بن محمد العمري

نشرت بعض الصحف في احدى البلاد العربية قصة مدرس اعتدى على تسع تلميذات صغيرات تتراوح اعمارهن بين سبع سنوات واثني عشرة سنة من تلميذات المدرسة التي يعمل بها المدرس، فقد انفرد بالتلميذات كل واحدة على حدة في اوقات مختلفة، واعتدى عليهن جنسياً، وقررت النيابة حفظ القضية، وجاء في قرار الحفظ (انه وان كانت التهمة ثابتة على المتهم الامر الذي يستوجب محاكمته جنائياً بتهمة هتك عرض بنات صغيرات الا انه نظراً لصغر سن التلميذات المجني عليهن ولعدم اقحامهن امام محكمة الجنايات للدلاء بشهادتهن فان النيابة تأسف وهي تحفظ الدعوى الجنائية ضد المتهم، وتطلب نقله من مهنة التدريس للبنات الى مهنة اخرى).

يا للمعجب، مجرم ينتهك اعراض بنات صغيرات مستغلاً وظيفته كمرب ومعلم فأهان قداسة هذه الوظيفة، وقبّر بالتلميذات اللاتي وضعن في امانته وعهدته، فلم يتق الله فيهن، ولم يخش عقابه، فانتهك اعراضهن واساء الى سمعتهن وسمعة اهلهن، واقتدهن اعز ما يملكن، فجلب لهن ولاهين الاذى والعار،

والعذاب النفسي المستمر ابد الدهر، لم يعاقب، ولم يقدم الى المحكمة لينال جزاءه، على ما ارتكب من جرم خطير، على الرغم من ثبوت التهمة عليه، كل ما عمل نحوه ان تطلب النيابة نقله من مدرسة البنات الى عمل اخر، وقد تكون الوظيفة التي ينقل اليها احسن من وظيفته الحالية، وقد يكون النقل محققاً لامنيتها لديه، فبعد ان اشيع غريزته من الفتيات الصغيرات يذهب ليشبع غرائزه من وظيفته الجديدة التي حصل عليها طبقاً لتوصية النيابة، ويكون العذر اقبح من الذنب عندما يكون السبب في حفظ القضية هو القانون نفسه الذي

جعل لحماية الحق والعدالة، والمحافظة على ارواح الناس واعراضهم واخلاقهم وممتلكاتهم السبب هو الا يتعرض لتعقيدات قاذ المرافعات في محكمة الجنايات.

هذه القضية تلفت نظرنا الى عدة امور: الامر الاول: عيوب القانون الوضعي، الذي سلب الافراد حقهم في اقامة الدعوى الجنائية ومنحه للنيابة، واطلق عليها التصرف في القضية او عدم رفعها، وجعل من حقها تكثفي بالجزاء الاداري وتحفظ القضية، كانت في خطورتها وأهميتها مثل هذه القصة التي تتعلق بانتهاك الاعراض، كما كشفت هذه القضية تعقيدات قوانين المرافعات والجنايات في القانون الوضعي، فانه اذا احيا القضية الى محكمة الجنايات تدخل في دو من الروتين والتعقيد، فيصير المشتكي كأنه المتهم، فاذا كانت النيابة عللت حفظ القصة بانها لا تريد اقحام التلميذات الى محاكمة الجنايات فذلك ان القانون يدلل المتهم، لو كان مجرماً ثابت الاجرام، فيتكلف صاحب الحق ما لا يطيق، ويصير كأنه هو الـ

مع على السماوي في اللجوء

يكون رجل يدرس للنبات او بالعكس، ومن هنا نعرف حكمة الشريعة الاسلامية في منع الاختلاط، ومما يدعوا الى الاسف انه على الرغم من هذه الدروس القاسية التي تلقاها المجتمعات فلا زال هناك من يصرون على الاختلاط، ويتفلسفون في تبريره ويرمون معارضيه بالرجعية والتخلف، ويقولون عنهم انهم ينظرون الى علاقة المرأة والرجل علاقة جنس فقط، لا علاقة فكر وعقل، وهم يقولون ذلك مع علمهم بمشاكل الاختلاط، وتكرار الحوادث التي يندى لها الجبين، ولكنهم يتجاهلون كل ذلك، ويعاندون ويكابرون فأين علاقة الفكر والعقل في مثل هذه الحوادث ؟

الامر الثالث: ظاهرة تعرض الاطفال للاعتداء في كثير من المجتمعات، فأين مؤسسات رعاية الطفولة التي نسمع عنها في كل مكان؟ واين دورها في حث الحكومات باتخاذ الوسائل الناجعة للقضاء على هذه الظاهرة وحماية الاطفال من كل اشكال الاستغلال، وتشديد العقوبات على المجرمين الذين يعتدون على الاطفال ويلحقون بهم الاذى؟ فان الاطفال هم عماد المستقبل، واذا لم يصانوا من المؤثرات التي تضر باجسامهم وعقولهم واخلاقهم سيكونون جيلا فاسدا عاجزا عن العطاء لخلق مجتمع قوي.

ان ظاهرة الاعتداء على الاطفال قد فشت في كل انحاء العالم، فنجد من يقتل اولاده الصغار لمجرد ان تعثره ضائقة مالية ونجد من يبيعهم بسبب الفقر، ونجد من يستغلهم في الاعمال الشاقة، وانني كلما سمعت عن حادثة من حوادث العنف ضد الاطفال تذكرت ما حفلت به تعاليم الاسلام من حث على العناية بالطفولة، وتذكرت بصورة خاصة ما نقلته لنا السيرة النبوية من حرص رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام على تلك الرعاية للاطفال، وشفقته عليهم، وكيف انه يسرع لانتهاء الصلاة اذا سمع بكاء الطفل، فسلام الله عليك وتحياته يا رسول الله، يا معلم الامم، ويا رحمة العالمين، وصدق الله حيث قال: (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين).

خاصة، ففي حقوق الله الخالصة، او التي يغلب فيها حقه يراعى فيها جانب حق الله ويتولد عنه جرعة عامة، يكون لولي الامر حق تحريك الدعوى، ولكل فرد مشاركته في اقامتها، فهي دعوى عامة واقعة على المجتمع الاسلامي ونظامه وفي حقوق العبد الخالصة، او التي يغلب فيها حق العبد، تتولد له دعوى خاصة بطلب عقاب الجاني، ومن هنا نعرف ان الشريعة الاسلامية شريعة تكافل وتضامن وتعاون على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلا تترك مجرما يفلت من يد العدالة ولا تترك موظفا في نيابة او ادارة يتلاعب باقدار الناس، وهناك في الشريعة نظام الحسبة التي بمقتضاها يحق لكل مسلم ان يتقدم بدعواه الى القضاء من اجل الصالح العام.

الامر الثاني الذي تلفت نظرنا اليه هذه القضية الضرر الحاصل من الاختلاط، عندما

كسب الجريمة، فما يلحقه من الاذى كالكيف اكثر مما سيحصل عليه لو خرج كم في صالحه، ولو نظرنا الى هذه القضية لار الشريعة الاسلامية لما افلت هذا المجرم يد العدالة، من غير ان تتكلف التلميذات لهن شيئا، ومن غير ان يتعرضن لاي بايقات تزيد من عذابهن النفسي، ففي ان المحكمة ان تندب قاضيا لياخذ اقوالهن المتهم في جلسة مغلقة، فاذا اعترف المتهم بامته عليه الادلة الكافية لادانته تحكم بكمة بالحقم المطابق للشريعة من حد او يز، يكون فيه العقاب الرادع له ولغيره، قد مل الى حد الاعداء، ومن حيث تحريك دعوى فالشريعة الاسلامية تفرق بين نوعين الجرائم، جرائم عامة تقع على الدولة سمها، وجرائم خاصة تقع على الافراد، ناك دعوى جنائية عامة، ودعوى جنائية

• القوانين الوضعية سبب انحراف الاطفال.





قراءات

• كشف تقرير طبي صادر عن احدى اللجان الطبية الدولية في لبنان عن وجود ٨ اصابات بمرض الايدز في لبنان. وذكر التقرير ان من بين المصابين ٦ جنود سوريين!!

• وافق مجلس رئاسة حزب الاحرار وامانتة العامة في اجتماعهما المشترك الاسبوع الماضي على قبول استقالة الشيخ يوسف البدري والشيخ صلاح ابو اسماعيل من عضوية الحزب وهيئة البرلمانية.

• افادت مصادر سياسية موثوقة بان عدد الايرانيين الفارين شهريا من ايران الى تركيا فقط يتجاوز ٧٠٠٠ شخص.

• سفراء الدول الاسلامية في ايطاليا كلفوا المركز الاسلامي بها لرفع دعوى امام القضاء الايطالي لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد ما قام به مؤخرا احد الرمايين الايطاليين من اساءة بالغة الى القرآن الكريم حين عمل رسومات وصبان على صفحات المصحف الشريف.

• الرئيس التونسي زين العابدين قرر زيادة عدد الحجيج التونسيين بـ ٥٠٠ حاج وكذلك زيادة مقدار منحة اداء مناسك الحج الى ١٢٠٠ دينار.

• مسؤول عربي كبير قال للمبعوث الاميركي ريتشارد مورفي خلال جولته الاخيرة: لا تستغرب - اذا استمرت السياسة الامريكية على حالها ان تجدني في رحلتك القادمة قد اصبحت عضوا عاملا في احد الاحزاب الاصولية!!

سياسة الحادية جديدة ضد مسلمي روسيا

حكومة موسكو الشيوعية مستمرة في انتهاج التذويب والاحاد في الجمهوريات الاسلامية المحتلة وهذا ما اعترفت به جريدة (كازاخستانينكا برافا) الشيوعية حيث ذكرت ان الامين العام الجديد للحزب الشيوعي في الجمهورية ذات الاغلبية المسلمة قد أمر معهد الفلسفة والقانون التابع للاكاديمية الكرخستانية بتأسيس شعبة جديدة للحادية العلمية وذلك لدعم أسس الاحاد ولاجراء ابحاث عن اسباب لجوء الناس الى الدين خاصة خلال السنوات القليلة الماضية وكانت صحيفة شيوعية اخرى هي صحيفة سوفسكا قرغيزيا قد اجرت استفتاء بين ٢٩٧ شخصا وسمحت لهم بعدم ذكر اسمائهم حول رأيهم في الاسلام فأجاب ٧٢٪ منهم بأنهم يؤمنون بالاسلام بينما كانت نسبة الذين اعترفوا بالحادهم لا تزيد عن ٢٨٪ وهذا يؤكد فشل الشيوعية وما تبذله منذ سبعين عاما من جهود مالية واعلامية وارهابية لسلخ المسلمين عن دينهم.

ضحك على الله!!

صرح مؤخرا عبدالغفور باهر وزير الدولة للشؤون الدينية في نظام كابول العميل ان الدستور

الجديد الذي اقره برلمان نظام كابول مؤخرا تضمن ان الاسلام هو دين الدولة وان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع!! والحقيقة ان مثل هذا التصريح يدعو الى الاستغراب اذ كيف يسمح بحكام كابول لانفسهم بان تحتل جيوش الكفر والاحاد افغانستان ذلك البلد الاسلامي العريق ثم بعدها يدعون ان الاسلام هو دين الدولة!! الى حكام كابول نقول كفاكم ضحكا على الله!!

شبيلات نقيبا للمهندسين الاردنيين



فاز المهندس «ليث شبيلات» نائب مدينة عمان في مجلس النواب الاردني بمنصب (نقيب المهندسين الاردنيين) في الانتخابات التي جرت مؤخرا، وشارك فيها «٤٤٩١» مهندسا من اصل «٨٧٨٨» عضوا يحق لهم الانتخاب.. وقد حصل شبيلات على «٣٠٦٨» صوتا متقدما على منافسه المهندس (محمد خير الكيلاني) بفارق «٢٠٤٧» صوتا، حيث حصل الكيلاني على «١٠٢١» صوتا، في حين حصل المرشح الثالث «تاج الدين نسيبة» على «١٥١» صوتا فقط.

العقيل امينا عاما مساعدا للمجلس الاعلى العالمي للمساجد



صدر مؤخرا قرار عن الامير العام لرابطة العالم الاسلامي د. عبدالله عمر نصيف يقضي بتعيين فضيلة الشيخ عبد الله العقيل امينا عاما مساعدا للمجلس الاعلى العالم للمساجد برابطة العالم الاسلامي.

والجدير بالذكر ان الاستاذ العقيل كان قد تقلد عدة مناصب هامة في الكويت قب انتقاله للرابطة وكان اخره مستشار وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

تهانينا للاستاذ العقيل بمنحه الجديد وتقنياتنا له بالتوفيق والسداد في خدمة الاسلام والمسلمين.

محنة مسلم سريلانكا مستمرة

المسلمون في سريلانكا زالوا يتعرضون لمجازر دامية يد عصابات التاميل الذين تحاول جاهدة تهجيرهم من مناطقهم ليستني للنام الاستيلاء عليها. تماما كما فعلت العصابات الصهيونية فلسطين. اخر هذه المجازر قيام عنا من ميليشيات التاميل بنص

في الهدف

الصغار الكبار

ماذا سيقول العالم عن هؤلاء الاطفال والشباب المجاهدين الابرار المقاتلين يهود حيث زلزلوا الارض تحت اقدامهم وقذفوا في قلوبهم الرعب.

الكفار ومن يتولونهم سيصفونهم بالوصف الجاهز من قديم «الارهابيون»!! وماذا عليهم لو ارحبوا عدو الله وعدوهم واخبرين؟ لقد امرهم الله باعداد ما استطاعوا من قوة ولو كانت حجارة او مراكبا شرابيا في عصر حرب النجوم وكل ذلك «ترهيبون به عدو الله وعدوكم واخبرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم».

الحرية شجرة تروى بالدماء وتسقى بعرق الجهاد فان نضبت الدماء وجف العرق ذبلت سيقان تلك الشجرة ونساقطت اوراقها وماتت الشجرة ليحتطبها العدو وقودا وتدفئة.

تحرير الارض المسلمة فرض عين وفلسطين ارض لكل مسلم وتحرير ارضها واجب حتم على كل قادر لا لتحرير الارض من حيث الارض ولا لاستبدال طاغوت اجنبي بطاغوت محلي ينكل بنا اشد وانكى من ربه الطاغوت الاجنبي ولكن وجوب التحرير لاقامة منهج الله الصحيح فوق الارض المحررة ولا نريد بأسنا الذي هو شديد على عدونا ان يكون بيننا.

هؤلاء الشباب والاطفال هم اعز عباد الله اليوم في الارض فقد باعوا انفسهم خالصة لله وصدق ما ورد في الانر سيأتي زمان يتعلم فيه الكبار الاطفال من الاطفال الكبار!

محمد اليقظان



انها هجمة تهدف الى تشويه كامل لصورة المجاهدين الافغان وخاصة الحزب الاسلامي بزعاية قلب الدين حكمتيار.. والصاق ابشع التهم بهم. لقد تحول فجأة المجاهد البطل الذي كانت نفس الصحف تسجل الملاحم عن بطولاته وبسالته في مواجهة ثاني اكبر قوة في العالم الى لص وقاطع طريق ومهرب مخدرات وقاتل وتاجر اسلحة!!

وسردت هذه الصحف والمجلات عشرات القصص لتدعيم اتهاماتها.. ولكن لماذا؟ لماذا هذا الهجوم المنسق على المقاومة الذي لا اساس له من الصحة؟

في اعتقادنا ان الخوف من تشكيل حكومة اسلامية في افغانستان هو الدافع المباشر لتشويه صورة المجاهدين.. فاحتمال وصول المجاهدين الى الحكم وتشكيل حكومة اسلامية يؤرق امريكا والغرب كما يؤرق الاتحاد السوفياتي ومن هنا تحالف الشرق والغرب لتشويه صورة المجاهدين... واستخدم الغرب نفس الاوصاف التي يطلقها السوفييات على المجاهدين!

مكشبت رئيس الحكومة الاسرائيلية في الفترة ما بين (١٩٤٩ - ١٩٥٥) ان حرب البقاء الاسرائيلية القادمة لن تكون وطنية او اقتصادية فقط بل ستكون ضد الحركة الاسلامية التي تمتلك قوة دافعة لا تلين ويضيف بالمون ان العداوة الاسلامي المتطرف لاسرائيل يرجع الى الحروب التي خاضها النبي محمد ضد القبائل اليهودية في اليمن في القرن السابع ويخشي بالمون ان تكون الاقلية العربية في اسرائيل قد انجرفت وراء هذا التيار في الوقت نفسه يعترف المستشرق الصهيوني عمانويل سيفان بان مشاركة الاطراف الاسلامية والدينية في التحركات المعادية للاحتلال اصبحت تشكل عاملا جديدا لم يبرز في الاراضي المحتلة من قبل.

تري ما رأي القوميين والعلمانيين في بلادنا هل ما زالوا مصرين على عدم اسلمة القضية الفلسطينية؟! في اعتقادنا انهم لن يستطيعوا ذلك بعد الان.

■ حملة غربية شرسة ضد المجاهدين الافغان لماذا؟

هجمة شرسة منسقة قادتها مؤخرا الصحف والمجلات الغربية وبخاصة الامريكية والبريطانية ضد المقاومة الافغانية.. تابعتها على مدى اسابيع طويلة مع تطورات الموقف في افغانستان.

ين لرئيس تنظيم الجهاد سلامي السيد عبدالقادر مومناز ومعاونيه سيللا ثوري أمين كلقيا مصرعهما في الحال. حقيقة ان مسلمي سريلانكا دون محنة خطيرة ومن واجب سلمين افرادا وحكومات بات تقديم كل انواع الدعم ساعدة ليتمكنوا من الوقوف وجه المؤامرة التي تستهدف بهم.

حكومة افغانية مؤقتة

اعلن المهندس احمد شاه - رئيس الحكومة الافغانية - نية المقرر اعلانها بشكل رسمي خلال عشرة ايام ان مصالحت مع الحكومات اسلامية وغير الاسلامية قد تمت من اجل كسب اعترافها حكومة الجديدة ولوضعها في رة برامجها للمرحلة المقبلة. ن المقرر ان تشارك كل ائمة المجاهدين في الاجتماع بالمقرر اقامته في مدينة شاور الباكستانية خلال ايام القليلة المقبلة لاختار افقة والتأييد للحكومة نة.

باعتراف الصهاينة سبة فلسطين اسلامية!

في الوقت الذي ما زالت بعض التيارات القومية علمانية تقضي على معركتنا اليهود الصبغة الوطنية قومية يؤكد اليهود انفسهم معركتهم المستقبلية ستكون د الاسلام والاسلام وحده. د صرح «يوشع بالمون» اول تشار للشؤون العربية في

رد على المقال الذي كتبه الدكتور: ابراهيم بن
عبدالله الناصر بعنوان: «موقف الشريعة الاسلامية
من المصارف»

ربوية التعامل المصرفي التقليدي

بقلم: د. عبد المنعم محمود القوسي

قسم الدراسات الاسلامية - كلية التربية
جامعة الملك سعود - الرياض

الفصل الاول:

ان الربا في اللغة معناه الزيادة مطلقا أي زيادة في
المال او في غير المال، مشروطة او غير مشروطة في عقد
او في غير عقد نقول ربا الشيء اذا زاد قال تعالى:
«فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت» اي عظمت
واتسخت اي زادت. اما معناه في الشرع فهو الزيادة
المشروطة في اموال مخصوصة وفي عقود مخصوصة وفي
حالات مخصوصة. وتارة تكون في نفس الشيء
كاقراض شخص مائة ريال على ان يردها بعد سنة
مائة وعشرة، او قد تكون الزيادة في مقابل شيء كبيع
أردب تمر بأردب وربيع من التمر فهذه الزيادة في
المقابل وبهذا المعنى يكون الربا في الشرع نوعين:
الاول: ربا القرآن - وهو الزيادة في نفس الشيء
وهو الذي انزل فيه القرآن الكريم ويسمى «ربا
الدين» او «ربا الجاهلية» او «ربا النسبة».

الثاني: ربا السنة وهو الزيادة في مقابل شيء وهو
الذي جاء تحريمه في السنة المطهرة ويسمى «ربا
البيع» وهذا على نوعين «ربا الفضل» اي الزيادة
«وربا النساء» أي التأخير او التأجيل (١)

ومن النصوص التي حرمت ربا الدين قوله تعالى:
«الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي
يشخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع
مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه
موعظة من ربه فانتهى له ما سلف وأمره الى الله ومن
عاد فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يحق الله
الربا ويرسي الصدقات والله لا يحب كل كفار
أثيم. ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة
وآتوا الزكاة هم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما
بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فأذنوا
بحرب من الله ورسوله وان تبش فلكم رؤوس اموالكم
لا تظلمون ولا تظلمون» (٢)

ان هذه الايات هي من اخر ما نزل من القرآن

لقد صدر الدكتور ابراهيم مقاله بقوله «يمكن القول
انه لن تكون هناك قوة اسلامية بدون قوة اقتصادية ولن
تكون هناك قوة اقتصادية بدون بنوك ولن تكون هناك
بنوك بلا فوائد (١)

ثم ذكر ان هناك سؤالا لم يعثر له على جواب حتى
الان وهو «كيف ينظر الفقهاء المسلمين الى الظاهرة
الاقتصادية للفائدة ولماذا يعتبر القرض بفائدة محرما في
نظرهم؟» (٢).

وانتهى في بحثه الى القول بتبرير الفائدة التي تتعامل
بها المصارف بحجة «ان المعاملات المصرفية تختلف
تماما عن الاعمال الربوية التي حذر منها القرآن
الكريم لانها معاملات جديدة لا تخضع في حكمها
للتصوص القطعية التي وردت في القرآن الكريم بشأن
حرمة الربا» (٣).

وسيكون ردنا في بيان بطلان ما يقول أولا بتفنيد ما
انتهى اليه بحثه من ان المعاملات المصرفية تختلف تماما
عن الاعمال الربوية وثبات ان هذه المعاملات
المصرفية هي نفسها الاعمال الربوية التي حذر منها
القرآن الكريم وانها تخضع في حكمها للنصوص
القطعية التي وردت في الشرع الحكيم. وسيكون هذا
الرد من ثلاث فصول:

الاول: سيكون لاثبات ان الفائدة المصرفية هي
نفسها الربا المحرم والرد على المحاولة التي اراد بها
صاحب المقال تبرير الفائدة من الناحية الشرعية والرد
على السؤال الذي لم يجد له جوابا وهو كيف ينظر
فقهاء المسلمين للظاهرة الاقتصادية للفائدة ولماذا بعد
القرض بفائدة محرما في نظرهم.

والفصل الثاني: سيخصص للرد على بعض النقاط
التي وردت في هذا البحث والتي رأيت انها تستحق
الرد.

والفصل الاخير: سيكون لاثبات الاثار الاقتصادية
الضارة لتطبيق النظام الربوي في مجال الانتاج
والاستهلاك وذلك من وحي الواقع النظري والتطبيقي.

الكريم حتى لقد قال بعض الذين تكلموا في اسباب
النزول انها نزلت قبل وفاة الرسول صلى الله عا
وسلم بثلاثة اشهر ومهما يكن من صحة ذلك التاثر
فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في خطبة ح
الوداع وهي التي احصى فيها المبادئ الاسلام
المقررة الشابتة الى يوم القيامة «ألا وان ربا الجاه
موضوع عنكم كله، لكم رؤوس اموالكم لا تظلم
ولا تظلمون، واول ربا أبدا به ربا عمي العباس
عبدالمطلب» (٦)

نص آية الربا في سورة البقرة والحديث المت
ذكره قد حددا الربا المحرم بأنه ما يزيد على رأ
المال - أي ان كل زيادة مهما كان قدرها هي ر
حيث لا يحمل الا رأس المال - نص القرآن قد ح
الربا الجاهلي يبيح كل مقاديره واسبابه تحريما قاطعا
شك فيه. لذلك فكل زيادة على رأس المال حرام مع
كانت الاسباب الباعية على الاستدانة وهذا النوع ك
ذكرت هو ربا الجاهلية والسند في ذلك ان «ال
«الربا» للعهد اي الربا المعهود للمخاطب، والر
الذي كان معهودا وقت نزول الآية هو «ربا الجاهلي
او «ربا الدين» او «ربا النسبة» اذ لم تكن العر
تعرف ان بيع الذهب بالذهب والقضة بالفضة والق
بالقمح والشعير بالشعير والتعمر بالتمر والملح ب
متفاضلا او نسيئة ربا. ولكن الاسلام هو الذي ج
ذلك ربا بالحديث الشريف (٧) وقد سمي الامام
قيس الجوزية هذا النوع من الربا «الربا الجلي» و
بسينه وبين نوع اخر سماه «الربا الخفي» يقول
القيم:

(فأما الربا الجلي فربا النسبة الذي كانوا يفعلونه
الجاهلية مثل ان يوخرو دينه ويزيده في المال وك
اخبره زاده في المال حتى يصير المائة عنده آلافا مؤل
وفي الغالب لا يفعل ذلك الا معدم محتاج.. فمن
أرحم الراحمين وحكمته واحسانه الى خلقه ان
الربا ولعن آكله ومؤكله وكتبه وشاهده وآذن من

به بحريه وحرب رسوله ولم يحىء مثل هذا الوعيد كسيرة غيره ولهذا كان من اكبر الكيثر. وسئل م احمد عن الربا الذي لا شك فيه فقال: «هو ان ين له دين فيقول: اتقضى أم تربي؟ فان لم يقضه في المال وزاده هذا في الاجل» (٨) ويقول بذلك الجصاص في كتابه احكام القرآن فقد جاء فيه ربا الذي كانت تعرفه العرب وتفعله، انما كان ب الدراهم والدنانير الى أجل بزيادة على مقدار ما قرض على ما يتراضون به وهذا كان المتعارف ورعدهم» (٩)

بول ايضا «انه معلوم ان ربا الجاهلية انما كان مؤجلا بزيادة مشروطة، فكانت الزيادة بدلا من بل، فأبطله الله تعالى وحرمه وقال «وان تبتم رؤوس اموالكم» (١٠).

التنصوص تدل على امرين ثابتين لا مجال للشك فيهما:

١: ان كلمة الربا لها مدلول لغوي عند العرب ا يتعاملون به و يتعارفونه وان هذا المدلول هو زيادة من في نظير الاجل، وان النص القرآني قد ورد سريعا ذلك النوع وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بانه: الربا الجاهلي وليس لاي انسان فقيه او نقيه ان يدعى اياهما في هذا المعنى اللغوي او عدم بن المعنى تعيينا صادقا. فان اللغة عينته، والنص يني عينه بقوله (وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم).

٢: هو اجماع العلماء على ان الزيادة في الدين ظنير الاجل ربا ينطبق عليه النص القرآني وان من سره او يمارى فيه فانما ينكر امرا قد علم من الدين سرورة، ولا يشك عالم في اي عهد من عهود للام ان الزيادة في الدين في نظير تأجيله ربا لا فيه (١١).

سبق ذكره يبين لنا ان «ربا القرآن» او «ربا سيشة» او «ربا الدين» هو الزيادة المشروطة على مقابل الاجل. ولكي يتحقق يجب:

١. ان يكون هناك دين بصرف النظر عن منشئه:

٢. بيع بضمن مؤجل او عقد قرض او غيرها.

٣. ان تكون هناك زيادة على هذا الدين — اي على المال.

٤. ان تكون هذه الزيادة مشروطة.

٥. ان يكون اشتراطها مقابل الاجل أي اجل قضاء.

٦. ان يكون ذلك من تحديد الربا الذي لا شك فيه ي وردت في تحريمه نصوص القرآن والسنة تأتي كيف يتم التعامل بالفائدة في القروض المصرفية مدى قربها او بعدها من الربا الجاهلي.

لنمعلوم ان المصارف ان كانت مقترضة او مقرضة تتعامل بالفوائد لان نظرية البنك كمؤسسة بادية تقم على ان يقترض البنك بسعر فائدة معينة يوم باقراض هذه الاموال بسعر فائدة اكبر ليستفيد

من الفرق بين السعيرين فالاقراض والاقرض اللذان يشلان محورين اساسيين في العمل المصرفي لا يتم الا بسعر فائدة محدد سلفا قبل ان يتم التوقيع على عقد القرض وذلك مقابل الاجل والتي عرفناها «ربا الدين» او «ربا القرآن» او «ربا النسيئة» وذلك لان العناصر الاربعة التي وضعناها كشرط لتحقيق هذا النوع من الربا توجد جميعها في اقراض المصارف حيث يوجد هناك دين وتوجد هناك زيادة تؤخذ على هذا الدين وان هذه الزيادة مشروطة قبل التوقيع على عقد القرض واخيرا اشتراط هذه الزيادة هو في مقابل الاجل اي أجل قضاء الدين.

وبهذا نرى ان ما قاله كاتب المقال بأن المعاملات المصرفية تختلف تماما عن الاعمال الربوية التي حذر منها القرآن وانها معاملات جديدة لا تخضع في حكمها للنصوص القطعية يعتبر قولاً باطلا لا يستند فقه في الدين. ولا يعتبر هذا التبرير الذي اراد به صاحب المقال اخراج القرض بفائدة والذي تتعامل به المصارف من حظيرة الربا المحرم هو الاول من نوعه فقد شهد هذا القرن محاولات عديدة لهذا التبرير بعدة حجج ونظريات رد عليها العلماء جميعها (١٢). فقد حاول السيد محمد رشيد رضا التبرير بحجة ان الربا الجاهلي القطعي المحرم لذاته هو فقط الذي يتم بعد حلول الاجل وكل ما عدا ذلك هو من الربا الظني المهي عنه سدا للذريعة وبذلك لا تكون عنده الزيادة الاولى في الدين المؤجل — وان كانت لاجل التأخير — من قبيل الربا الجاهلي المحرم بالقرآن (١٣) وقد رُذِّ على السيد محمد رشيد رضا بصريح القرآن «وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» فكل ما زاد على رأس المال سواء أكان في اول العقد او عند حلول الاجل فهو من الربا الظني المحرم بالقرآن، وما الذي يمنع القرض بالربا ان يعقد مع من استقرض منه كل مرة عقدا جديدا حتى تكون كل زيادة ربوية هي دائمة الزيادة الاولى؟ وظاهر ان كاتب المقال استند — كما ذكر — في بحثه على هذا التبرير من السيد محمد رشيد رضا.

وقد حاول البعض وبفهم خاطيء ايضا لآية الربا في سورة آل عمران والتي نصها «يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون» (١٤) حاولوا ان يبرروا فوائد البنوك بحجة ان الاضعاف المضاعفة المذكورة في الآية هي شرط يتعلق به حكم الربا بمعنى ان كل زيادة لم تصل الى حد الاضعاف المضاعفة ليست من الربا الجاهلي المحرم وربما ان الذي اوقع في هذا اللبس هو ان عبارة «اتقوا الله» التي كان يقوها الدائن للمدين عند حلول اجل الدين يوحي ظاهرها بأن الزيادة الربوية لم تكن تشترط الا عند حلول اجل سداد الدين بما يخالف في هذه النقطة بالذات الربا المتعارف عليه والذي نشترط فيه الزيادة منذ ابتداء العقد.

ولقد تناول الاستاذ سيد قطب — طيب الله ثراه — هذه النقطة في ظلال القرآن في تفسيره للآية قائلا:

«فان قوما يريدون في هذا الزمان ان يتواروا خلف هذا النص، ويشادوا به ليقولوا: ان المحرم هو الاضعاف المضاعفة. اما الاربعة في المائة والخمسة في المائة والسبعة والتسعة فليست اضعافا مضاعفة وليست داخلية في نطاق التحريم.

«ونبدأ فنحسم القول بان الاضعاف المضاعفة وصف لواقع وليست شرطا يتعلق به الحكم. والنص الذي في سورة البقرة قاطع في حرمة أصل الربا — بلا تحديد ولا تقييد: (وذروا ما بقي من الربا) أيا كان! فاذا انتهت من تقرير المبدأ فرغنا لهذا الوصف لنقول: انه في الحقيقة ليس وصفا تاريخيا فقط للعمليات الربوية التي كانت واقعة في الجزيرة العربية والتي قصد اليها النهي هنا بالذات. انما هو وصف ملازم للنظام الربوي المقيت ايا كان سعر الفائدة. (١٥)

وقد رد الشيخ محمود شلتوت — طيب الله ثراه — ايضا على من قال ان القرآن انما حرم بهذه الآية الربا الفاحش وذلك في قوله:

«وهذا قول باطل، فان الله سبحانه وتعالى أتى بقوله — اضعافا مضاعفة — توبيخا لهم على ما كانوا يفعلون وايرازا لفسادهم السيء وتشهيرا به وقد جاء مثل هذا الاسلوب في قوله تعالى «ولا تكفروا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا» فليس الغرض ان يجرم عليهم اكراه الفتيات على البغاء في حالة ارادتهن التحصن وان يبيعهن لهم اذا لم يردن التحصن، ولكنه يشع ما يفعلونه ويشهر به... فكذاك الامر في آية الربا» (١٦).

وبهذا الوضوح الذي رأيناه في نصوص الشريعة بعد فقهاء المسلمين القرض بفائدة محرما رادين بذلك كل التبريرات التي حاول بها البعض اخراجه من دائرة الربا المحرم.

- (١) المقال المشار اليه ص ٩، (٢) المقال السابق ص ٩
- (٣) المقال السابق ص ٨ (٤) انظر د. محمد زكي عبدالبر: الربا وأكل اموال الناس بالباطل (الكويت: دار القلم ١٩٨٢) الطبعة الاولى ص ١١ — ١٢ (٥) سورة البقرة ٢٧٥ — ٢٧٩ (٦) محمد ابو زهرة: تحريم الربا تنظيم اقتصادي (الكويت، مكتبة المنار بدون تاريخ ص ١٩ (٧) محمد زكي عبدالبر: مرجع سابق ص ١٤ (٨) ابن قيم الجوزية: اعلام الموقعين عن رب العالمين (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٥) الجزء الثاني ص ٩٩ (٩) انظر ابو زهرة — مرجع سابق ص ٢٢ — ٢٣ (١٠) المرجع السابق ص ٢٣ (١١) المرجع السابق ص ٢٣ (١٢) يمكن الرجوع الى كل هذه النظريات في الكتاب القيم للدكتور سامي احمد جود بعنوان «تطوير الاعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الاسلامية» (القاهرة: دار الاتحاد العربي للطباعة ١٩٧٦) (١٣) محمد رشيد رضا — الربا والمعاملات في الاسلام (القاهرة: مكتبة القاهرة ١٩٦٠) ص ٧٦ — ٧٧ (١٤) سورة آل عمران الآية ١٣٠ (١٥) سيد قطب — في ظلال القرآن (جدة — دار الطباعة والنشر ١٩٨٦) الطبعة الثانية عشرة — المجلد الاول ص ٤٧٧ (١٦) د. سامي احمد جود — مرجع سابق ص ١٥٣.

من عقائد التلمود

الذي يجده ابناءؤه (اليهود) مع عدم استحقاقه لذلك لانه قضى عليهم بالتشريد والشقاء. وليس ذلك مستغربا من يهود الذين قالوا «لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء» ١٨١ آل عمران.. والذين قالوا يد الله مغلولة، غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء.

الله كما يصوره احبار يهود في التلمود والتوراة

لقد بلغت الوقاحة باحبار يهود انهم صوروا الله سبحانه وتعالى بصورة وضيفة وعجزية وباعثة على السخرية.. ومن ذلك التعاليم الآتية:
١ - ان الله يقسم اليوم الى ليل اثنا عشر ساعة ينام فيها ويرتاح والى نهار اثنا عشر ساعة. ويقسم اعماله بالنهار كالآتي:
في الثلاث ساعات الاولى يدرس الله التوراة مع احبار يهود

في الثلاث ساعات الثانية يحكم العالم ويدبر شؤونه

في الثلاث ساعات الثالثة يطعم العالم.
وفي الثلاث ساعات الاخيرة من النهار يلعب مع الحوت ملك الاسماك.

٢ - عندما شرد الله ابناءه اليهود من فلسطين وضرب الهيكل صار يقسم النهار الى الآتي في الثلاث ساعات الاولى يدرس التوراة مع الاحبار وفي الثلاث الثانية يحكم العالم ويدبر شؤونه وفي الثلاث الثالثة يطعم العالم

وفي الثلاث الاخيرة يبكي على تشريد ابناءه اليهود ويزأر قائلاً: تبا لي لاني صرحت بخراب بيتي واحراق هيكلي ونهب اولادي.. وتسقط كل يوم منه دمعتان في البحر فيسمع دو بهما من بدء العالم الى اقصاه وتضطرب المياه وترجف الارض في اغلب الاحيان فتحصل الزلازل.

٣ - جاء في التلمود ان الله حينما يسمع - اليهود - يجدونه رغم ما فعل بهم من نكبات يشتم ويلطم وجهه ويصرخ قائلاً: طوبى لمن

الله في التوراة

والتلمود ليس رب

العالمين وانما هو

رب شعب إسرائيل !!

ولقد بدلوا التوراة وحرفوها وزينوها وأذوا موسى فبرأه الله بما قالوا. واقتروا الكذب على الانبياء. وطلبوا من موسى عليه السلام بعد ان نجاهم من فرعون ان يجعل لهم اولئانا يعبدونها قال تعالى: «وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على اصنامهم. قالوا يا موسى اجعل لنا

الها كما لهم آهة. قال انكم قوم تجهلون. ا هؤلاء مشبهين ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون الاعراف ١٣٩

وما كاد موسى يذهب للقاء ربه حتى عبد اسرائيل العجل. قال تعالى: «واتخذ قوم موسى مبعده من حلبيهم عجلاً جسداً له خوار. ألم ير انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً» الاعراف ١٤٧ ولم يكتفوا بذلك بل «اشربوا في قلوبهم العجرب كفرهم». ثم جاء في توراتهم المحرفة ان هارو عليه السلام هو الذي صنع له العجل وهو الذي قام بعبادتها وتقديم القرابين لها.

جاء في سفر الخروج الاصحاح ٣٢:

٦ -

«ولما رأى الشعب ان موسى ابطاً في النزول من الجبل اجتمع الشعب على هارون وقالوا اصنع لنا آهة تسير امامنا. لان هذا الرجل الازعاجنا من ارض مصر لا تعلم ماذا اصابه. ففعلهم هارون انزعوا اقراط الذهب التي في آذانكم وبساتكم وأتوتني بها. فنزع الشعب اقراط الذهب التي في اذانهم وأتوا بها هارون. فأخذ ذلك من ايديهم وصوره بالازهر وصنعه عجلاً مسبوكة فقالوا: هذه آهتنا اسرائيل التي اصعدتكم من ارض مصر. فلما هارون بنى مذبحاً امامه. ونادى هارون وقال عبيد للرب «العجل».. فبكروا في الغد واصبح عرقاً وقدموا ذبائح سلامه وجلس الشعب للاشرب ثم قاموا للعب».

وتكررت في التوراة قصة عبادتهم للآلهة المختلفة فعبدوا البعل وعشتروت وملكوم وغ

الاوثان بل اتهموا سليمان ايضا عليه السلام بادتها كما اتهموا هارون من قبل بعبادة ل.

والله في التوراة والتلمود ليس رب العالمين وانما رب شعب اسرائيل.. ومهما فجروا واجرموا م ابناؤه وعليهم يغار وحتى عندما يقرعهم بان ما يتندم على ذلك والتوراة من اولها الى ها حافلة بتندم هذا الرب على فعله.. وعندما ار شاول (طالوت) ملكا ندم الرب على ياره ذلك.. وكلما قام بعمل تبين له خطاه فيه م وكثر ندمه وبكاؤه عندما شرد ابناءه وحطم كل.

وتصور التوراة المحرقة والتلمود بصورة فظيعة فهو حقوق على كافة البشر ما عدا ابنه البكر. وهو يع الغضب كثير الندم.. ويرتعب من الانسان سواقف كثيرة واوالمها كما تزعم التوراة (سفر كوين ٢: ١٦ - ١٨) عندما اكل آدم من برة المعرفة التي منعه الله منها «وقال الرب ا الانسان قد صار كواحد منا عارف الخير ر. والان لعله يد يده ويأخذ من شجرة الحياة ا ويأكل ليحيا الى الابد» التكوين الاصحاح ٢٣ ثم طرده من الجنة ووضع عليها حراسة دة لثلا يأتي آدم ويأكل ايضا من شجرة ياة. وثاني هذه المواقف التي يرتعب فيها الرب سا تزعم التوراة المحرقة من الانسان فيبطش به عندما اجتمع بنو البشر وكان لهم لسان واحد صنعوا مدينة برجها في السماء فخاف الرب : «هوذا شعب واحد ولسان واحد لجمعهم.. ذا ابتدأهم العمل. والان لا يتتبع عليهم كل يشنون ان يعملوه. هلم نزل ونبلل هناك نهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض فبددهم ب من هناك على وجه كل الارض فكفوا عن بان المدينة لذلك دعي اسمها بابل لان الرب ناك بلسان كل الارض ومن هناك بددهم ب على وجه الارض» (سفر التكوين ١١: ١).

التوراة المحرقة ان الرب ظهر ليعقوب في صورة سان فعاركة يعقوب حتى طلوع الفجر واخذ منه ههد والبركة له ولنسله الى ابد الآبدين. ففي سر التكوين ٣٢: ٢٣ - ٣٢ جاء ما يلي: بقي يعقوب وحده وصارعه انسان حتى طلوع فجر ولا رأى انه لا يقدر عليه ضرب حتى فخذته خلخع حتى فخذ يعقوب في مصارعة معه. وقال ب اطلقني لانه قد طلع الفجر فقال يعقوب: لا لمك ان لم تباركني فقال له (الرب): ما حك فقال: يعقوب فقال (الرب): لا يدعي

اسمك فيما بعد يعقوب بل اسرائيل لثلك جاهدت (اي صارعت) مع الله والناس وقدرت... وقال يعقوب اخبرني باسمك فقال: لماذا تسأل عن اسمي وباركه هناك. فدعا يعقوب اسم المكان فينسبل قائلا لاني نظرت الله وجهها لوجه ونجيت نفسي».

وفي سفر التكوين ان الله تعب عندما خلق العالم فاستراح من عمله الذي عمله في اليوم السابع. وبارك الله اليوم السابع وقدمه لانه فيه استراح من جميع عمله الذي عمل الله خالقا (التكوين ٢: ٣ - ٤).

تزعم التوراة أن الرب

خدعت امرأة هي

صفورة امرأة موسى !!

ولا يقوم الانبياء ابتداء من ابراهيم الى موسى باي عبادة للرب سوى تقديم المحارق. وهو يحب اللحم المشوي جدا!! تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ويتنسم نسيم الرضا في مقابل رائحة المشوي.. ومستعد ان يفعل اي شيء عندما يشم رائحة الشواء وهكذا حصل ابراهيم حينما تزعم التوراة من الرب واعطاه العهد والبركة لانه قدم له لحما مشويا كثيرا. وكذلك فعل اسحاق.. ويعقوب.. ولا يهم الرب هذا ان كان اللحم المشوي من اغنام مسروقة كما فعل يعقوب عندما سرق غنم خاله وبقره وامواله وصنمه.. فقد رضي الرب عنه عندما قدم له مجموعة من الاغنام والبقرة مشوية وتشكر قصة اللحم المشوي بصورة مثيرة للقرع في التوراة من اولها الى آخرها والتي تزيد صفحاتها عن ١٣٥٠ صفحة في ٣٩ سفرا و٩٢٩ اصحاحا. اذ لا يكاد اصحاح واحد ينسى حكاية اللحم المشوي والقرابين.. وتذكر القرابين المشوية في الاصحاح الواحد عشرات المرات في بعض الاحيان لدرجة تسبب الغثيان وضيق النفس والربو من كثرة دخان المشوي.

زوجة موسى تخدع الرب كما يزعم سفر الخروج:

والرب كما نصوره التوراة تخدعه امرأة هي

صفيرة امرأة موسى. فقد غضب الرب كما تزعم التوراة على موسى لان موسى رفض ان يذهب لفرعون خوفا وفرقا منه.. واعلن الرب انه سينزل ليقتل ابن موسى البكر لان موسى رفض انقاذ ابن الله البكر وهو شعب اسرائيل.

ونزل الرب فعلا الى الطريق واخذ في البحث عن ابن موسى البكر وكان طفلا صغيرا يجري في الشوارع فهجم على الطفل ليقته ولكن صفورة زوجة موسى وام الولد كانت اسرع منه فاخذت ابنها وقطعت غرلة ابنها (اي قامت بختان الولد بسكين) واخذت الدم ومست رجلي الرب بهذا الدم وصاحت: انك عريس دم لي. فانفك الرب عنه. حينئذ قالت صفورة «عريس دم من اجل الحنان».

(انظر القصة كاملة سفر الخروج الاصحاح الرابع:

٢٢ - ٢٦)

وكثيرا ما نرى احد الانبياء وهو يخاصم الرب ويتهدهد ويتوعده كما فعل موسى حسب زعم التوراة (سفر الخروج الاصحاح ٥: ٢٢ - ٢٣) عندما لم يسرع الرب في انقاذ حبيبه وابنه البكر اسرائيل من بطش فرعون

الرب يجلس في التابوت كما يزعم سفر صموئيل الثاني:

وفي بعض الاحيان يجلس الرب في التابوت ويحضر المعارك مع بني اسرائيل ويهب لهم النصر. وجاء في سفر صموئيل الثاني الاصحاح السادس: ١٢ - ١٦ ان داود وجميع الشعب اخذوا تابوت الله الذي يسمى رب الجنود الجالس على الكروبيم وجروا التابوت على عجلة والرب جالس في التابوت وهو ينفج عليهم. وداود وكل شعب اسرائيل يرقص ويغني ويذمر ويلعب بالرباب والدقوف والجنوك ابتهاجا بالنصر على الاعداء.

واخيرا نختم بهذه الصورة المزرية التي وضعتها اسفار التلمود للرب، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

حدث ان خلافا نشأ بين الله وبعض الاحبار حول بعض المسائل التي يتدارسها الله مع الاحبار في الشنورة كل يوم.. وطال الجدل بين الله والاحبار.. واخيرا تقرر احالة الخلاف الى السهدرين (محكمة كبار الاحبار) حيث حكم كبار المحاكمات بخطأ الله، وصواب موقف الاحبار مما اضطر الرب الى الاعتراف بخطاه امام السهدرين وسحب جميع اقواله في هذه القضية.



إصدارات جديدة

التنمية الاقتصادية في المنهج الإسلامي



في سلسلة الكتب التي تصدرها رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر صدر كتاب الأمة السابع عشر «التنمية الاقتصادية في المنهج الإسلامي» للاستاذ عبدالحق الشكري.

والكتاب محاولة جادة لطرح موضوع التنمية وبلورته بالدراسات الناقدة والاضافات المتعددة فهو يتحدث مفصلاً عن مفهوم التنمية، ونقد المفاهيم الخاطئة للتنمية وخصوصية البلاد الإسلامية والسبلات المرتبطة بنموذج التنمية الغربي وطبيعة التنمية الإسلامية وخصائصها والاسلوب الإسلامي لتحقيق التنمية والضمانات الإسلامية لنجاح التنمية واستمرارها والاخذ بالاساليب العلمية والتقنية الملائمة والالتزام باولويات التنمية والمعالجة الجذرية لمعوقاتها وضرورة التنسيق في خطط التنمية على المستويين العربي والإسلامي.

مجموعات قصصية للأطفال

باسلوب شيق وكلمات بسيطة سهلة وهادفة تناسب عقول الاطفال

أخبار ثقافية

• يعقد مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي ندوة دولية حول قضايا الدراسات والابحاث العلمية في الحضارة الاسلامية في شهر صفر ١٤٠٩ هـ الموافق سبتمبر ١٩٨٨ م في مقر المركز باستنبول.

• تشهد مسقط عاصمة سلطنة عمان في التاسع من شهر ابريل المقبل ندوة بعنوان الفقه الاسلامي وتستمر خمسة ايام يشارك خلالها عدد من علماء المسلمين الذين يمثلون المؤسسات الاسلامية وعدد من كبار المفكرين في مختلف بلدان العالم الاسلامي.

• يختتم اليوم في القاهرة مؤتمر الدعوة الاسلامية العالمي وكان المؤتمر قد افتتح يوم السبت الماضي بحضور وفود اسلامية من ٨٨ دولة من مختلف دول العالم كما حضر المؤتمر ٢١١ عالماً ومفكراً اسلامياً وقد ناقش المؤتمر خلال جلساته عدداً من قضايا الامة الاسلامية المعاصرة وفي مقدمتها وسائل نشر الثقافة الاسلامية بعيداً عن اسباب الخلاف والعصبيات.

• ضمن مشروع توزيع القرآن الكريم الذي يشرف عليه بيت الزكاة بالكويت تسلم مؤخراً سفير الكويت في الصين الشعبية ١٠ آلاف نسخة من المصحف الشريف لتوزيعها على المسلمين في الصين.

ويهدف هذا المشروع الحيوي الى توفير المصحف لكل مسلم في جميع انحاء العالم.



صدرت مؤخراً مجموعتان قصصيتان جديدتان من تأليف الاستاذين محي الدين سليمة والدكتور محمد سليم سليمة.

المجموعة الاولى تضم ثلثي قصص هي: رسالة مستعجلة، وليمة عامرة، مصلحة العمل، حوار في المدرسة، فطنة الموجه، اول نيسان، الريشة الذهبية، قيل وقال، بينما ضمت المجموعة الثانية سبع قصص هي: اللغافة للعبنة، لقد نسيت، زلة قدم، الخاطبة، اعرض عن ذكري، ذو انتقام، عقاب الدنيا. عنوان الناشر: مكتبة الوادي للنشر والتوزيع في جدة ص. ب: ٤٨٩٨ - الرمز البريدي ٢١٤١٢ - تلفون: ٦٨٨٤٢١٢

السباح المجاهد



قصة اسلامية مصورة وهادفة من تأليف الاستاذ محمد منير الجنباز، هذه القصة التي تقع في حوالي ٣٦

صفحة من القطع الصغير ته احدثها حول شاب من مدينة السورية رحل الى مصر بقم التجارة في مطلع القرن الهجري ايام الحصار الصليبي للموانئ المصرية وهناك اباد بطولات فذة في فك الحصار ميناء دمياط المصري ضارباً ار الامثلة في التضحية والفداء ونك الذات.

فصليات ثقافية

• المشكاة: مجلة ثقافية تصدر في وجدة في المملكة الم وصلنا منها العدد السابع / الثانية نقرأ في هذا العدد: والمتحول في الثابت والمتن الشاعر الريسوني في مجموعته (درب الله)، خطوة اولى في الشعري، مسرحية: والكلمة.. عنوان المجلة: وجدة - ص. ٢٣٨ - المملكة المغربية.

• المجلة الثقافية: مجلة ثقافية تصدر عن الجامعة الا صدر منها العددان الثاني والثالث عشر في عدد واحد في هذا العدد الجديد: نحو وطني للتعليم العالي، ملف عن الجامعة الاردنية في ع الفضلي، دفاع عن القصة الجاهلية، الشمولية في المراحل الزمنية للغة الع الفصيحة.

عنوان المجلة: عمان - ص. ١٣٠٨٨ - الاردن

الحسبة والمرآة

تأليف: محمد الحسناوي

(التحدي) فترمز الى الضياع الذي يعيشه كثير من الشباب والى ثبات القيم التي يحاول المتفلتون تحديها.. وقد يصحو احدهم على واقعه في اثناء التحدي والقصة الثامنة (ضجة في الرقة) تتحدث عن «ابي محمود» الرجل الذي عاد لاهله بعد موته.. ثم اكتشفهم انهم دفنوا رجلا اخر كان قد سرق مال ابي محمود وهويته الشخصية واصيب بحادث سيارة، فسلمه رجال الشرطة لهم بناء على الهوية!! هذه المجموعة تناسب من هم في المستوى الجامعي.

وقد صدرت المجموعة في طبعتها الثانية عن دار الوفاء بالمنصورة ١٩٨٦ في «٧٥» صفحة من القطع المتوسط.

«ابو بشر»

والسياسي وفي القصة الثالثة (سيف بن ذي يزن) رمز الكاتب الى عواقب الشهاون في القضايا المبدئية من خلال تسامح سيف مع الغريب في تقبيل خد شقيقته لقاء لقاح ناقته، ولا يححو العار بعد ان هربت معه الا قتلها معا.

والقصة الرابعة (احلام الفأر) ترمز الى المتعلمين على شعوبهم، الحالمين بذها والقصة الخامسة (حذاء الشيطان) استعرضت اشهر الاحذية في التاريخ، لتتخيل حذاء للشيطان يتناسب مع اغوائه ووساوسه.

والقصة السادسة (سحر الفخار) تعرض لصنفين من العلماء، الاول: يعيش في الزهد والقناعة وعزة الايمان، والاخر: يتمتع بالعتبات وبيع دينه بعرض دنسوي تافه واما القصة السابعة

موضوعات هذه المجموعة التي تضم ثمانين ص، شتى. منها ما يعالج مشكلة محلية، سماعية وسياسية، ومنها ما جاء على صورة تاريخية، او اسطورية، ولكنها كلها تلتقي باسم مشترك واحد هو نقد العيوب، والدعوة الاصلاح الاجتماعي فالقصة الاولى (الحلية آة) رمزت في تعدد المشاهد التي عرضتها انعكاس ما يجري في العالم على مرآة سنا، من خلال مصارع للشيران يستنفد به في مقاتلة ثور ليخرج منتصرا كما يظن، ا هو يؤدي دورا مرسوما لا يستطيع الخروج ١٠. والقصة الثانية (المتوكل في جبل ية) تتحدث عن بطولة ابراهيم هنانو الذي من جبل الزاوية مركزا لشورته ضد رنسين، وثباته على المستوى العسكري

في رابعة النهار:

محمد تونك عن أدب الصحوة

يرضي؟ اما الجمهور فغاغل لاه، وفي احسن الاحوال يرى الادب طرفة او ترقا، فيزور عنه الى شؤون دنياه، والا فما معنى ان يظل ديوان شعر لشاعر مشهور سنوات طوالا في السوق ولا يشفد الا بالاهداء، خمسة الاف نسخة من كتاب واحد تبقى سنوات في امة تعدادها اكثر من مائة مليون انسان!! ولا ادري - والله - العلة في التقاعس حتى الان، في اخذ زمام المبادرة لانشاء الدار الاسلامية للنشر والتوزيع التي اشار اليها الاخوة، ولا ادري الى متى السكوت على انتهاك حقوق الادباء وحرمتهم، واهمالهم واغفال دورهم، مع ان الصحوة بدأت على وقع نداءاتهم، وتوقيع كتاباتهم، فتى يدرك اولو الامر فينا ان للادب دوره، وللاديب حقه، لعل في ذلك يكون السداد والرشاد؟... والسلام.

مصطفى عبدالرحمن

السييل؟ نعم... كيف السبيل الى تحقيق كل هذا الخير الوفير، وكيف السبيل الى الوصول للقناعة الكافية بامكانية حصوله؟ ومع ان الاخوة من المعانين لمهنة الحرف الا انهم وضعوا العبء الاكبر على كاهل الاديب، وهو - في ذاته - فرد ضعيف فطالوه بكل شيء، مع اعترافهم بانه يكبح في سبيل الحياة. وآين دور المؤسسات؟ وهي التي توجد العناصر اللازمة، كما نرى ذلك في الغرب الذي «ينشئ» لكل هدف دائرة متكاملة حتى انهم اقاموا مؤسسات خاصة لدراسة الصحوة الاسلامية، ومن قبلها كان لهم دوائر معروفة لدراسة الدين والعربية كما عند المستشرقين، اما رعايتهم للادباء والمفكرين المبدعين فحدث ولا حرج، اما الاديب المسلم فريشة في مهب الريح طائرة، تتقاذفها الجهات الاربع، وهو حائر بين نفسه وفكره ومجتمعه ونظامه، من يرضي؟ وبماذا

منتدى (الادب الاسلامي والصحوة) الذي بدته المجتمع في ١٩٨٨/٢/٢ يضعنا جميعا في ه المشكلة، ان لم يفعل العكس فيضع نكلة في وجوهنا.

لاخوة المشاركون في المنتدى وكلهم ذو تخصص، قالوا كلاما طيبا، ولكنهم ايضا روا قضايا ومشكلات تستدعي حلا، كتفي هنا بنظرة على الملاحظات والتوصيات نني اقترحها الاخوة من خلال الممارسة او بيرة والاطلاع. وتركزت على تطوير الاداة ننية وتنمية الثقافة العامة والمواهب الشخصية لاطلاع على الادب العالمي. ووجود الناقد دبي التخصص ودراسة اثار المبدعين للتقويم تشجيع والارشاد، ووجود دار النشر والتوزيع ميم الانتاج ولدراسته ونقده.

وكل هذا المطلوب الطيب يطرح اسئلة شيرة يجمعها سؤال واحد يقول: كيف

شريف قاسم

ظاهرة غزارة متميزة في الشعر الإسلامي المعاصر

بقلم الدكتور محمد عادل الهاشمي

إذا كان من اسباب تفوق الشاعر غزارة النتائج الشعري وجودته، وارتقاء مضمونه ورفقته، فإن شاعرنا الاسلامي المعاصر شريف قاسم حاز نصيباً وافراً من هذه الاسباب على المستوى الاصيل في شعرنا الاسلامي المعاصر.

لقد امتاز شاعرنا بغزارة النفس الشعري وتدقيقه، حيث تلقى له قصائد كثيرة مطولة اشبه بالملحمات، قدّها روح اسلامية خصيبة بالالهام، عامرة بالمثل والقيم والاستنهاض.

انه يمكننا ان نرى للشاعر خلال فترة قصيرة عشر قصائد في الدوريات حديثة التاريخ، من هذا اللون الملحمي تبلغ زهاء الف بيت، هذا عدا قصائد الديوان، حتى لنحار من اين وجد الشاعر الوقت المواتي لهذا التاج الغزير، وكأن حياته قد كرسها كلها للشعر.

واذا ما عرضنا هذه القصائد، مضمونها ومنهجها طالعنا ادبها الاسلامي في تصورهما، وقبمها ومستواها الفني، ولعل عناوينها ترمز الى ذلك من مثل: «على دروب بدر»، «بين حدائق الضلال وتجديد الايمان» «على طريقة الهجرة النبوية» «ما بين مولده وهجرته»، «ملحمة الغيوب»... ولعل دراسة هذه القصائد بكاملها احوج الى كتاب منها الى مقال، لذا نقتصر في تجلية ظاهرة الغزارة عند الشاعر على ما يسمح به المجال لتبيين منهجه في قصيدة، ونعرض نموذجاً لهذه المطولات «على أمّتي تبكي» وتبلغ زهاء مائة بيت، يذرف في مطلعها دمعة حزى على أمّته التي تطحنها النوازل وهي في شتات وضعف في عصر لا يحترم فيه العالم سوى الاقوياء ونختار من القصيدة الطويلة ابياتاً تلقي الضوء على آفاقها..

على أمّتي تبكي القلوب وتغرق
فألامها تشجي وتبكي وتغرق
وليل رزاياها ثقیل وصدرها
بسهم صروف للملمات يرشق
وضيعهم صد عن الدين والهدى
فمصرهم الموارد داج مطوق
فللغرب يدعو جاهل صنو جاهل
وللشرق بالاحقاد والغي ينمق

ويعبر عن مكابذته اشدّ الالم لما يعصف
بأتمته، والنوازل تطرقها، من ضياع يهدر شخصيتها
ويبدد طاقاتها، ولقد كان لها بهدى الاسلام اكرم
منزلة في التاريخ، ووسدت اعظم رسالة واجل
امانة، فاضاع ذلك ابناءؤها فمضت تلهث وراء
الشرق والغرب، حيث الذل والتبعية واختناق
الامال.

نفوس بني قومي تفلت طيشها
فهم ضائع غاوا، وآخر مرهق
وذابت قواهم لف نفسي، وهاهم
يضيعهم دون الصراط تشدق
نرجي من الغازي الخلاص وسيفه
من المهج الظمأى يفسور ويدفق
وهانوا بعصر لا يرحم من ونى
وهشوا وكف النازلات تمزق
مشوا في ظلال الوهن والهول عاصف
فأيس جياذ ضامرات وأيسق
فهذي لبنا شروء عن الهدى
وهذي أمانينا ترد وتحنق
أسفت على قوم حبثهم رسالة
من الله، ترميهم يهود وترشق
إزاء هذا الضياع والشتات الذي يلف المسلمين
وسط نوازل واهوال تحرقها الجبال، يتأدى الشاعر

بالخلاص فلا نجاة الا باطراح الجاهلية
والاستمساك بالاسلام.
كفرت بهذي الجاهلية كلها
فأفاقها هول مريع ومفك
وأمنت بالاسلام حكماً وباعثاً
لامتنا ان النوازل تحرق
فغير طريق الله فيه دمارها
وهيهات تنجو من بوار وتعتق
ثم يطلقها صرخة استنهاض لامتنا المسلمة وآفاق
عزتها ونصرها.

أيا أمة الاسلام لا النصر يرنجى
بغير هدى المولى ولا الخير يلحق
فعودي الى الرحمن محمد عواقب
فذي أمم تغزو علاناً وتطبو
كأنني بحول الله يرعى نهوضنا
وبالنور من بين الدجنة يشرف
تس الليالي عاصفات وينجلي
بقلبي على الارزاء فجر مؤن
ارى الغد يأتي بالكتاب وأهله
الى الساح من آفاقه قد تدفق
وتتد ظاهرة الغزارة هذه الى ديوان الشاعر (١)
فتلغى جل قصائده من المطولات، وتلقى
خلالها عالم الشاعر الاثير.. فلقد عاش شاعر
آفاق الابتعاث في كثير من قصائده، وتجلها
وجدانه رؤيا وجدانية وحلماً شاعرياً يدب في حن
قلبه، تتلاءم العين، ويحياء الفؤاد.. يقول
قصيدته «من فجاج الصحراء» وهي زهاء سبعة
بيتاً، يترجم عالمه هذا:

لا تقل غاب فجرنا الرباني
في دياجي الخطوب والاشج
وانططت شعلة الجهاد وغامت
في سمانا عزائم الاجم

«الشهادة وأهومة المجد»



شعر: أبو بشر

جهادك (مروان) أوري المسم
وذكرارك (عدنان) في كل فم
(وحسن) و(مهدي) شباب الجهاد
طلیعة زحفي، ورمز الشم
(أبا مصعب) انت فينا المثل
وأخوانك الشائرون الأمل
دماكم - وقد أورقت ثورة -
تباشير فجر كريم أطل
(أبو زيد) الشهم وفقى العهد
وأخوانه الصيد رمز الصمود
فحي على الموت يا بن الفداء
طريقك هذا طريق الخلود
رُبانا - وقد خضبت الدماء -
ديار الشهادة والانتخاء
تهادن؟ لا - وإله السماء -
وفينا الشهامة والكبرياء

فيا إخوة الدرب أين المفر؟
السنا جميعا نعاني الامر
فصبرا جيلا، عاها الرياح
تهب علينا بيوم أغر



سارت عليها أمة مختارة
اعتنى من الظلمات والحدثان
وسعت تنير العالمين بهديها
وتنقود دعوتها بني الانسان
واليوم.. يا يوم انبعث مرغبي
اشرق بصبح فاتح هنان
فاذا الصحارى دفقة قدسية
كالنور سلسلها هدى الرحمن
وتعرض اخيرا للشاعر عالما ذاتيا يحدثنا فيه عن
ولادة تجربته الشعرية التي تظل تلهب قلبه حتى
يفضي بها الى القلوب المؤمنة يبشها شكاته
ويذخرها ضرامه والهامه.. يقول في مطولته «لا
تنامي يا أمة القرآن» وهي زهاء ثمانين بيتا..

قبل نسج الاشعار بطقى نارا
اشعلنها المموم بالافكار
ويذيب الروي جر الرزايا
دون نفع الحروف في الاسحار
ويروح الفؤاد خلف حفيف
ورنين للظهير في القبيثار
هكذا قيل غير اني وشعري
بين شهد وحيرة وحوار
كلمات بسائل الله عنها
يوم بعث الابرار والاشرار
هي بن الصفوف تبعث روحا
وتشير الفداء في الشوار
وتنام الامال في مقلتيها

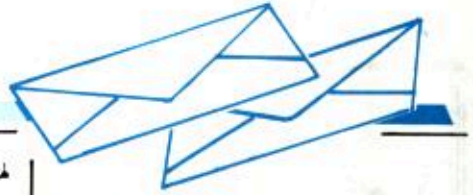
وهي ترنو للمحها الخطار
بعد ان عرضنا لظاهرة الغزارة والجودة عند
شاعرنا الاسلامي شريف قاسم يجعل بنا ونحن
نقوم هذه الظاهرة ان نقول: انها تترجم - في
محملها عن غزارة احساس الشاعر وصدق تفاعله
مع قضايا أمة المسلمة في نتاجه الشعري الذي أتى
على منهج الادب الاسلامي فكان ذوب نفسه
المألمة لحال المسلمين اليوم، يحده الامل في
ابتعاث جديد لامته المسلمة.. قد اتخذ لشعره
القلب العمودي القريب الى نفسه، ونوع بين
القوافي في اناشيده، يؤثر رصانة التعبير وجزالته،
تشغل نتاجه صور طريقة جميلة، وهو على شدة
قوافيه ووقدتها حفي بمن بطال شعره، لا يقرع ولا
يلوم، بقدر ما يرسم الطريق الآمل المتفائل في
مستقبل الاسلام وأمته، وهو في هذا كله يسيل نبع
شعره ثرا نجابا، لا يكاد يتوقف، يضرم القلوب
بغزة الاسلام، ووقدة الايمان في هفة الشاعر وصدق
المؤمن ورؤيا الاديب، فال مزيد من ثراء الوجدان
الشعري على طريق الادب الاسلامي.



كبا الفارس العنيد مدقى
وتغل عن حومة الميدان
فجج الصحراء اصغي لصوت
ازلي يموج في وجداني
زني والوجوم بعصر قلبي
ويواري ما فيه من غليان
في بي الى مشارف مجد
وأراني المكنون من فرقاني
ربيدات الهوان ذوبى فهذي
صرخات انبعثنا الرباني
ما نلفي عند الشاعر من خلال مطولاته ايضا
ثم العقيدة وهو عماد الانبعاث وسر صمود الامة
سلمة امام الكوارث والمكائد، ترص صفوفها
مدة الايمان وآصرة الاسلام، لنشر دين الله في
لار الدنيا، وارساء منهجه الرباني في الارض..
ول في مطولته «بدر الجنوب» وهي زهاء تسعين
بيتا..

لم يشور ولست بالوسنان
وتهزني رؤيا على اجفاني
لأنني والفجر يكب نوره
في عالم، رغم المكاره هان
ي شباب المسلمين تضمهم
ابدي النهار المشرق المزدان
فغودهم بن الفجج كتابا
روح الأبناء وعزيمة الايمان
عود للافقى على وهج القنا
راياتنا مياسة الخفقان

بات رملك يا صحارى لم تنزل
قواحة ابدا على الاكوان



متابعات

● التلمود!

التلمود هو المرجع الثاني في الديانة اليهودية، ويعتبر مفسراً وشارحاً للتوراة وكلمة (تلمود) مستخرجة من كلمة لامود التي تعني تعاليم، وبالمجاز المرسل تعني هذه الكلمة الكتاب الذي يحتوي على التعاليم اليهودية التي تدعى بدورها اليوم ومن زمن طويل باسم التلمود أي الكتاب العقائدي الذي وحده يفسر ويبسط كل معارف الشعب اليهودي وتعاليمه).

وهكذا التلمود مليء بتعاليم حاكمة كثيرة ما انزل الله بها من سلطان، والعجب ان هؤلاء اليهود على باطلهم اجتمعوا واقاموا دولة، ونحن على وضوح حقنا وطريقنا ما زلنا متناحرين متفرقين. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون، والله اكبر والله الحمد.

● ابو حفص المالكي
المدينة المنورة

● مقاطعة «اسرائيل» و«ايران»

الدول العربية التي اوجدت مكاتب مقاطعة اسرائيل وهذا بحد ذاته شيء جيد وحسن.. ولكن!! لماذا لا توجد مكاتب لمقاطعة ايران التي تصر على استمرار الحرب الطاحنة مع العراق الشقيق؟! وهي بذلك تخدم مصالح الغرب في المنطقة وتضعف دول الخليج العربي اقتصاديا وبشرى بحيث لا تقوى على مواجهة عسكرية قادمة مع اسرائيل!! ليست ايران بحاجة الى وقفة عربية صادقة؟! مجرد نداء للدول العربية والاسلامية!!

● عمر المرشد - السعودية

● الى فاعلة خير!

احدى الاخوات الفاضلات الكريمات من الكويت ارسلت رسالتها الى المجلس الاسلامي في موزمبيق ومع الرسالة مبلغ من المال كتبرع لاعمال الخير والبر.. ولكن!! الاخت لم تذكر اسمها ولا عنوانها في رسالتها بل تحت عنوان «اختكم في الاسلام» لذا جاءت رسالة المجلس الاسلامي في موزمبيق يطلبون منا توجيه الشكر والثناء والتقدير

لهذه الاخت الفاضلة.. وكذلك حتى يرسلوا لها تقارير عن انجازات ونشاطات المجلس الاسلامي هناك... ونحن نقول: اذا احبت الاخت ذلك فبالامكان مراسلتنا او مراسلة الاخوة هناك وجزاها الله كل خير واكثر من امثاله والله الموفق..

● الى وزراء الخارجية العرب!

يقولون ان وزراء الخارجية العرب سيعقدون مؤتمرا طارئا لاتخاذ موقف مساند مشترك تجاه الانتفاضة الاسلامية في فلسطين.. وسيؤجل الى امد قريب... عجيب امرهم...

كل يوم يسقط اكثر من شهيد وانتم لا زلتم تفكرون في مساندة مشتركة تجاه هذه الانتفاضة بعقد المؤتمرات هذا الامر - سبحان الله - وهل انتظر المعتصم عقد مؤتمرات مع الولاة وغيرهم للتفكير في انقاذ المرأة التي صرخت «وامعتصام» ام هب مسرعا لنجدها!!؟

● ابو ثابت - المدينة المنورة

● هذه هي الشجاعة

سقط متظاهر من اهل فلسطين شهيدا برصاص احد جنود يهود الرعراك بينهما عندما هجم الفتى الفلسطيني المتظاهر على الجندي اليهودي لينتزع منه بنذقيته فهب جندي صهيوني اخر لنجدة زميله واطلق النار على الفلسطيني واراده قتيلا..

هذا ما اورثته وكالات الانباء من فلسطين..

حادثة بسيطة في مآرها عظيمة في مغزاها، حادثة تدل على ارادة كبيرة في مواجهة العدو لكنها ارادة يتقصصها السلاح، ولو توفر السلاح لامثال هؤلاء مضافا اليها هذه الشجاعة لعلم يهود أي منقلب ينقلبون.

● سليم الشورة - الاردن

المحرر: بالنسبة لرسائلك السابقة.. لم يصلنا منها شيء... فارجو المَعذرة.

● كما تدين تدان!!

تكسر الشكوى في عصرنا الحاضر ويزداد التسبرم، وترتفع الاصوات بالانكار او تخفت به شاكية باكية من الاوضاع الجائرة، والمظالم العاتية، والامور المعوجة التي يتولاها في كل بلدة اكابر مجرميها. ولو انصفنا من انفسنا ونظرنا في امرنا لوجدنا باننا سبب البلية واساس الداء.

قال تعالى: «وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفون كثير..»

فالمؤمن يرى الحدث ويصبر بقلبه مقدمته ونتيجته،

ويدرك حقيقته واثاره، على حين ان غير المؤمن / يحس ولا يشعر بذلك وانما ينظر للامور ببلاهة وسذاجة، ويقف من الاحداث كما تقف الانعام! وقد يكون الكافر اضل من الانعام اذ قسر الاشياء على غير حقيقتها واتى الامور من غير ابوابها كما يفعل الملاحدة في تفسيرهم المادي للتاريخ.

● حيدر الصافيح - المدينة المنورة

● شكرا للمجتمع

أشكركم على جهودكم المبذولة في هذه المجلة.. واشكركم ايضا على موضوع «انتبهوا ايها الآباء الزواج الثاني قد يصبح ضرورة!!» وذلك في العدد ٨٤٧ يوم الثلاثاء ٢٤ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ وبصراحة اقدم شكري وشكر كل أخت في الله قرأت هذا الموضوع.. فجزاكم الله خيرا.

● ام هند العلياد

السعودية - الرياض

المحرر: نسأل المولى القدير ان تكون اعماله خالصة لوجهه الكريم.. ونأمل ان نكون عند حسن ظن قرائنا دائما..

● نهاية عدوان!

افادتنا الانباء التي نقلتها الجرائد اليومية عن مجموعة من القوات الاسرائيلية بطرح اسلحتهم وهـ ١٦٠ جنديا، معلتين عجزهم عن توالي امتصاص دماء البشرية ضد اجبار الحكومة العدوانية الغصورية للظلم على اللاجئين الفلسطينيين من النساء والشيوخ والاطفال والضعفاء فان الممارسات البشعة الدموية هزت اعصابهم وفلّت حدة انتقامهم واطفأت نيران حقدهم حتى ولم يبق لهم جلد اللذة وتسكين الحاطر لون من الوان التعذيب إلا وقد تذوقوه.

اخى المسلم: هل هز من احساسك ما هز هؤلاء الغاشمين العدوانيين؟ وهل تنهض بقوتك الايمانية لتدافع الاعداء وتغطي سد المواساة في الاسلام؟
● حفيظ الرحمن - باكستان

● حجارة من سجيل!

في عام ١٩٦٧ ولدت امي اخي الاصغر «محمد» وعندما جاء عمي ليبارك المولود الجديد

• فاروق الباز •

• القارئ خالد الجنال - قطر

يقول ارجو اعطائي نبذة عن عالم الفضاء العربي فاروق الباز..

المجتمع: عالم الفضاء فاروق الباز ولد في مدينة الزقازيق بمصر في اول يناير ١٩٣٨ وقد حصل في سن العشرين على درجة البكالوريوس في الكيمياء والجيولوجيا من جامعة عين شمس بالقاهرة. وفي عام ١٩٦٠ سافر الى الولايات المتحدة وحصل على درجة الماجستير من جامعة ميزوري كلية التعدين والمعادن في عام ١٩٦١.

وفي عام ١٩٦٤ نال درجة الدكتوراة في الجيولوجيا الاقتصادية.

ثم اصبح عضوا في العديد من الجامعات المتخصصة الوطنية والدولية وحصل على درجة الزمالة في الجمعية الجيولوجية الامريكية والاتحاد الامريكي لتقديم العلوم والاتحاد الملكي لعلم الفضاء.

ويبلغ رصيده من المؤلفات العلمية ما يزيد عن مائتي بحث علمي وقام بتأليف ستة كتب هي: التنطق بالعربية، القمر كما يشاهد من مركبة المدارات القمرية، ملاحظات رواد الفضاء من رحلة ابوللو سويوز، ابوللو فوق القمر، المنظر من المدار القمري، مشروع اختبار المركبة الفضائية ابوللو سويوز، مصر كما تراها اقمار لاندسات، بالاضافة الى مجموعة من الكتب الجديدة.

منح العديد من الدرجات الفخرية منها شهادة التقدير في دراسات المعادن والحامات وتكوين الصخور من هيئة الولايات المتحدة للناجم، وميدالية الانجازات العلمية الفائقة من الوكالة الوطنية للطيران والفضاء وجائزة المحررين للانجازات العلمية الفائقة من جامعة ميزوري وشهادة التقدير الخاص من الجمعية الجيولوجية الامريكية ووسام الاستحقاق من الدرجة الاولى من جمهورية مصر العربية.

ويشغل الدكتور فاروق الباز عالم الفضاء العربي الاصل منصب نائب الرئيس للتنمية الدولية في مؤسسة ايتك لاجهزة التصوير بمدينة ليكسينجتون في ولاية ماساشوسيتس، ومنذ عام ١٩٨٢ قام الدكتور الباز بتأسيس وإدارة مركز دراسات الارض والكواكب في المتحف الوطني للبحر والفضاء بمعهد سميثسونيان في واشنطن، عاصمة الولايات المتحدة الامريكية، وقد قام بالاضافة الى ذلك العمل كمستشار علمي لرئيس جمهورية مصر العربية.

الاسلامي ما يمنع المرأة من كشف وجهها ويديها وقدميها؟؟ افتوتنا مأجورين.

المجتمع: ان الاسلام جعل للمرأة المسلمة شخصيتها المتميزة في ثيابها وزينها، وفي احتشامها وسترها، وفي خلقها وسلوكها. وان هذا المنهج الذي رسمه الاسلام للمرأة المسلمة هو الحضارة والمدنية وهو الرقي وهو العفاف وهو الصون وهو الكمال الانساني. اما العربي والتكشف فهو الرجعية النحطة وهو التأخر الحضاري. هو الرجوع الى عصر الغابات لان الناس ولدوا متكشفين وكذلك كانوا في فجر الانسانية ثم تحضروا وتعملوا فاستتروا. والذي يدعو الى التكشف هو الرجعي والذي يدعو الى الستر والتجمل هو الحضاري. ان العربي رجوع الى عهد الجاهلية حيث كانت المرأة تمشي كاشفة صدرها لا يواريه شيء. كاشفة عن عنقها وذوائب شعرها واقراط اذنها فحرم الله على المؤمنات تبرج الجاهلية الاولى وامرهن ان يميزن عن نساء الجاهلية ويلزمن البستر والادب والحشمة والصون، ويسترن شعرهن ويغطين العنق والصدر. وقد استجابت المرأة المسلمة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الادب الالهي الكريم لانها تؤمن بان الله لا يرشدنا الا الى الخير، ولا يأمرها الا بما يعلي كرامتها ويسمو بقدرها.

استجابت المرأة المؤمنة لامر الله فوراً ودون تردد ولا مراجعة ولا انتظار. تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها: يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما نزل قول الله: (وليضرن بخمرهن على جيوبهن) قمن فوراً ولم ينتظرن حتى يشترين اغطية لرؤسهن، بل شققن ما عندهن من الثياب وسترن شعرهن واعناقهن وصدورهن.

ان الاسلام يأمر المرأة ان تستر جسدها ما عدا الوجه والكفين فقد اباح لها كشفهما، وما عدا ذلك من الظهر والعنق والصدر والساقيين والشعر والقدمين فلا يجوز كشف شيء من هذا للاجنبي قال تعالى: «يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يرفغن فلا يؤذين».

فنقول: للأختين السائلتين: انه يجوز للمرأة ان تكشف وجهها ويديها للاجنبي اذا أمنت الفتنة، اما القدمان فلا يجوز كشفهما لعدم وجود الضرورة التي تستدعي ذلك. والله اعلم.

ودعا له ثم قال لامي: ميروك الغلام يا . وان شاء الله من جيش الشقيري (حيث كان في ذلك الوقت قد صدر قرار من الزعيم الشقيري (زعيم فتح سابقاً) بالتجنيد باري لشباب فلسطين فانظم الشباب لطيني بالتجنيد لتكوين جيش فلسطين كبر محمد واصبح شابا عمره ٢١ عاما وما فلسطين سليبة.

ح الان هذا الشاب مشتركاً في المظاهرات اطفال الحجارة وليس من جيش الشقيري.. سني ادعو الله بأن يبارك هذه الحجارة ويعملها رة من سجيل ويعمل اليهود المستعمرين ب مأكول.

• ابنة فلسطين
ام ابراهيم - الرياض

• فصل في اربعة! •

ربعة تجلب الرزق: قيام الليل وكثرة بغير بالاسحار وتعاهد الصدقة، والذكر اول واخره.

ة تمنع الرزق: نوم الصبيحة، وقلة الصلاة بل والخيانة.

نصر بالفهم والذهن: ادمان أكل الحامض، كه والتم على القفا، والهم والغم.

ة تزيد في الفهم: فراغ القلب: وقلة التمل ل طعام والشراب، وحسن تدير الغذاء بالاشياء والدسمة واخراج الفضلات المثقلة للبدن.

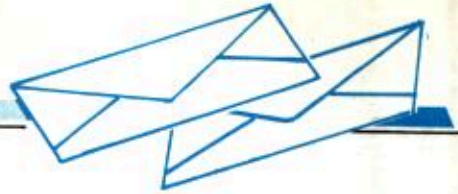
ضر بالمعتل: ادمان أكل البصل والباقلات تنون والباذنجان وكثرة الجماع والوحدة قار، والسكر وكثرة الضحك والغم.

• ابراهيم العبدالله الخلاوي
السعودية - بريدة

نحن نجيب

• تغطية المرأة لوجهها •

ت هناء محمد والاخت طالبة من جامعة بيت ارسلتا تسألان عن تغطية المرأة وجهها ما اسود حتى في المنزل عند رؤية شخص ب ونقولان وقد قرأنا القرآن الكريم دون حجب. نصا يؤيد هذا، والذي نحب تقصير عنه هو: هل يوجد في الدين



رسالة قارئ

• الى أمي زينب !

امي «زينب الغزالي» تحية لك وسلام من الأمازيغيين وحسب يملؤه الاحترام والتقدير. امي زينب اني اما قد رحلت عن دنياي وخلقت بعدها بنتا وبنتات لكن يا امي زينب منذ ان قرأت مقالتي فأتيت امي الاخرى.. امي زينب ما دمت همست في اذني وقلت رأيك فيّ فهل لي ان اقول رأيي فيك..

امي زينب انا ممن وصفتهم بوصف الشياطين باحلامهم وتشوقاتهم ورجولتهم باذن الله. لكن يا امي ان بناتك ما اقساهن يهرولن من كل جديد ليس له اصل في ديننا اماه الا تعلم ان اخواتي في كل بقاع ديارنا الاسلامية اصبحن اسيرات الموضة وعروض الازياء.

أما أنا لا انكر ان لدينا جيلا من اخواتي وبناتنا ممن عانين الله وسترهن فهن الباقيات الصالحات. واني لاعتب على جيل من النساء الشابات ممن والطاعنات ممن على ابواب الدنيا يرغبن واليهما يوم يتعنون ان يزفون.

أماه اطلب منك مطلباً ان تقولي لينتك اني خالق الخلق وان الله يعلم السر ويخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء علميها يا اماه ان واجبها ان تجلس في بي علميها ان العمل ليس شرطاً لاثبتها.. علميها شخصيتها باتزانها وعمق حبها لزوجها وبيتها اماه ارجوك ارجوك ان تسمحي على رؤوس بناتنا وتدعيهن بالثبات وطول البال وهدوء الطمأنينة اخبريهن ان يفهمن احكام الله وخوفه الذي املأ قلوبهن بحب طاعة الزوج فهي من ط الله.. علميها يا اماه معنى الموت في الدنيا.. وان الجهاد ماض ولا بد من وقفة مع زوجة وبنت وام بان المعركة قادمة فلا بد من الازواج دفعا الى ميادين الجهاد يوم ان ترفع الجهاد تحت راية لا اله الا الله.

أماه قد اكثرت عليك القول فلا تغضبني فأنا صاحبة القلب الحنون الواعي فانا لن اقف اما واقول.... بل هناك في ساحة الجهاد اذا رة سأقول لك حينها.

أمي زينب.. واخوتي زينب.. انا بعد توفيق ورعائتي ووقوفك معي سارفع راية الاسلام. تحياتي وسلامي لك يا امي العزيزة زينب.

• ابنك عبدالله

واحبيب، يحشرون الزراعة ويتركونها للعبيد، يعيشون في قبائل واتحادات مثل البربر، تتألف القبيلة من طبقتين: النبلاء والعبيد، يعرفون نظام الرياسة، فكل قبيلة شيخها، كما ان لكل اتحاد رئيسا او سلطانا ينتخبه شيوخ القبائل التي تؤلف الاتحاد، ولكن ليست له في الواقع سلطة حقيقية، التنظيم القبلي عندهم يعكس بعض ملامح النظام الاموي فمركز الرجل تحدده طبقة الام، فابن الأمة يعتبر عبدا، ولو كان ابوه نبيلاً. ومع ان الرياسة غير وراثية فانها تنتقل في العادة من الشيخ الى ابن اخته، وتتمتع المرأة بمركز ممتاز في المجتمع، وتكاد تكون مطلقة الحرية في مخالطة الرجال والاشترار احيانا في مجالس القبيلة، كما ان لها حق اختيار الزوج.

• الطوارق

القارئ بزيو لعماري بن ابراهيم - الجزائر
ارسل قائلا: ارجو ان تساعدوني في اعطائي معلومات عن طائفة «الطوارق» التي تنتشر في المنطقة التي اسكنها.. جزاكم الله خيرا.

المجتمع: «الطوارق» شعب مسلم من البربر يعرف احيانا باسم «الملثمين» لان الرجال يضعون على وجوههم لثاما اسود او ازرق طيلة الوقت، بينما تذهب النساء بغير لثام او حجاب، على عكس العادة المتبعة في البلاد الاسلامية. يسكنون غربي الصحراء الكبرى، ويشغلون بتربية الابل، وان كانوا يحتفظون ببعض الغنم والماعز. يعتمدون في معاشهم على البان ماشيتهم وحيانا على اللحم

• الاخ توفيق بودهار - الجزائر

عناوين المجالات المطلوبة كالتالي:

١ - الارشاد: وزارة الاوقاف في المغرب

الرباط - ص. ب. ٣٧٥

المغرب

٢ - دعوة الحق:

وزارة الاوقاف - الرباط - المغرب

٣ - الأمل: AL AMAL p.O. Box 127

Carbondale I I I 62901

U. S. A

Tel. 618 - 457 - 6843

اما بقية المجالات فلا توجد عناوينها لدينا..

• عمر كاميران - طهران

المشورة ملزمة في عمل الحركة الاسلامية وبين قياداتها.. ونرجو ان تنبه القيادات الاسلامية في كل جماعة اسلامية الى حرية الفرد في ابداء رأيه.

• بدر العازمي - الكويت

اننا نرجو الله هؤلاء الدعاة التحسين كل خير وهداية.. وان يصبرهم بالفريق المستقيم ان شاء الله..

• علي محمد ابراهيم - الكويت

بإمكانك الحصول على المعلومات المطلوبة من كتاب «حركات ومذاهب في ميزان الاسلام» للاستاذ فتحي يكن.. وهو متوفر في المكتبات الاسلامية.

• خالد احمد المخيزم - الاحساء

نرجو الله ان يهدي هؤلاء الشباب الى طريق الحق والخير.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق في دعوتك هم..

ردود قصيرة

• الاخت ن. منصور - الكويت

لا توجد لدينا معلومات عن تلك الطريقة وبإمكانك توجيه السؤال لنفس الاذاعة.

• الاخت ام النور - الرياض

الرسالة جيدة.. وقمنا باختصارها... وسننشرها لاحقا... ونأمل منك المزيد.

• ابو مصعب - السعودية

الرياضة وسيلة جيدة لبناء الاجسام.. ولكنها استغلت استغلالا سيئا وخرجت عن اهدافها نرجو ونأمل من المسؤولين ان يعوا هذه المسألة.. ونسأل الله الهداية للشباب.

• الاخت ام اسامة - الرياض

موضوع «دعوة للشباب» جيد.. ولكن نرجو منك طرحه بطريقة جديدة لانه نشر في المجلة اكثر من مرة.. وجزاك الله خيرا

• بشر الصغيري - الدمام

نأمل ألا تطغى الرياضة على قضايانا المصرية «كفلسطين ولبنان وافغانستان» وان لا تأخذ الرياضة اكبر من حجمها.

• خالد الدخيل - الرياض

القصاص المرسلة من المجلة.. وتشكر على غيرتك وحماستك.

• محمد جابر - الطائف

المرأة اخرجت من بيتها خدعة ونسأل الله الهداية هؤلاء النسوة.